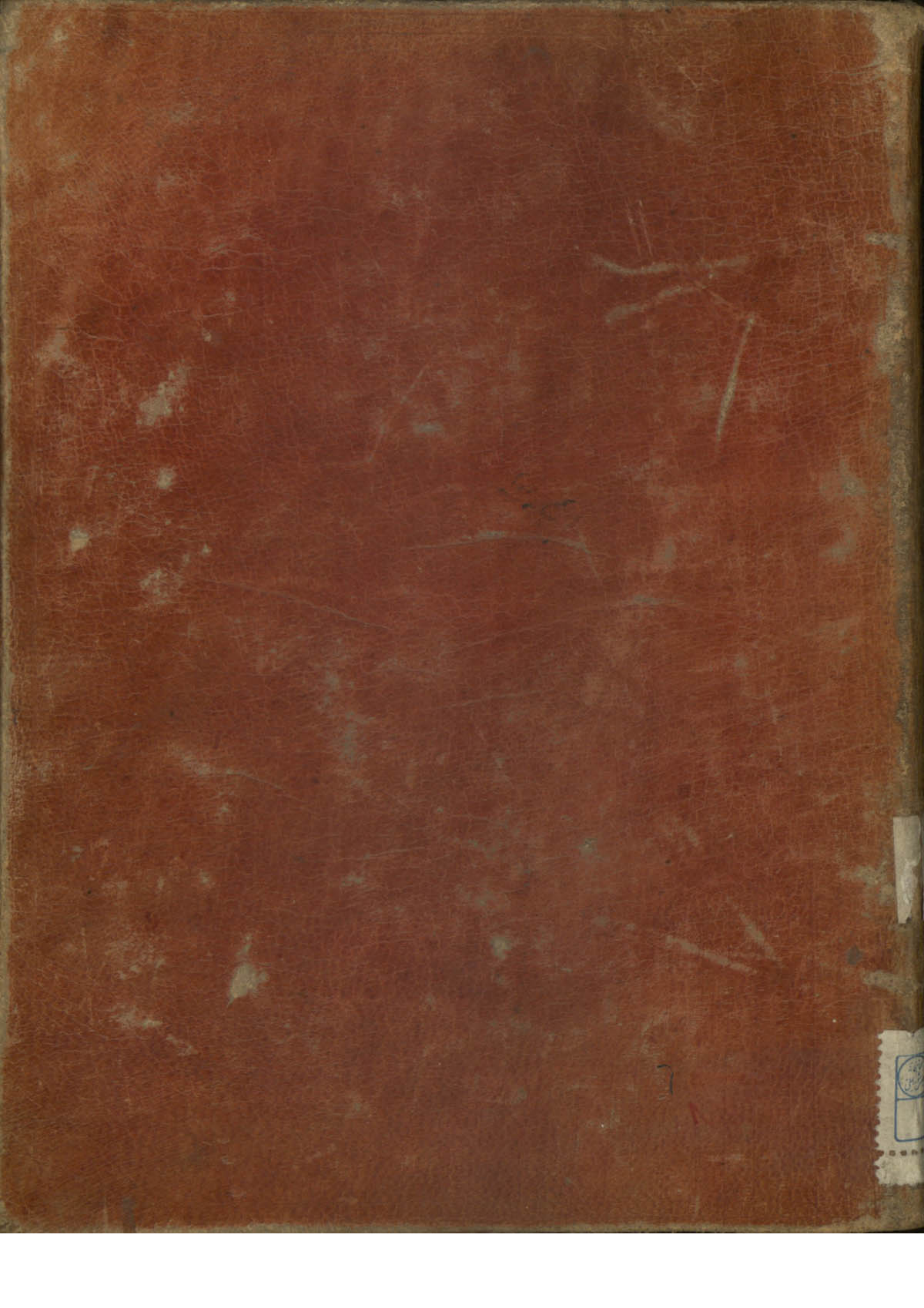




بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۷۷۴۱
۲۱۰۷
بازرسی شد
۳۶ - ۳۷



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة لسان العرب ترجمان الادب حيد عصره حامل راية
النحاة جمال الدين عبد الله بن هشام الانصاري المصري اول ما اقول انی احمد
الله العلی الاکرم الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم ثم اشفع ذلک بالصلوة و
التسلیم علی المرسل رحمة للعالمین اماما للعالمین وقدوة للعاملین محمد النبی
الامی الرسول العربی وعلی اله الهادین وصحبه الرافعین لقواعد الدین وبعد
فهذا کتاب شرحت به مختصری المسمی بشذور الذهب فی معرفة کلام العرب تممت به
شواهده وجمعت به شوارده ومکنت من اقتناص اوابده ورابه فقصدت فیه
الی ایضاح العبارة لا الی اخفاء الاشارة وعمدت فیه الی لف المبانی والاقسام لا الی
نشر القواعد والاحکام والتزمت فیه انی کلما مررت بابیة من شواهد الاصل ذکرت
اعرابه وکلما اتیت علی لفظ مستغرب اردفته بما یزیل استغرابه وکلما اتیت علی مسئلة
ختمتها بایة تتعلق بها من ای التنزیل واتبعتها بما یحتاج الیه من اعراب وتفسیر و
تاویل وقصدت بذلک تدریب الطالب وتعریفه السلوک الی هذه المطالب

2 تعالی اسئل ان ینفعنی بذلک وایاکم انه قریب مجیب وما توفیقی
الا بالله علیه توکلت والیه انیب ثم قلت الکلمة قول مفرد
واقول فی الکلمة ثلث لغات ولها معنیان اما لغاتها فکلمة علی
وزن نبقة وهی الفصیحة ولغة اهل الحجاز وبها جاء التنزیل
وجمعها کلم کنبق وکلمة علی وزن سدرة وکلمة علی وزن تمرة
وهما لغة تمیم وجمع الاولی کلم کسدر والثانیة کلم کتمر وکذلک
کل ما کان علی وزن فعل نحو کبد وکتف فانه یجوز فیه اللغات الثلث
فان کان الوسط حرف حلق جاز فیه لغة رابعة وهی اتباع الاول للثانی
فی الکسر نحو فخذ وشهد واما معناها فاحدهما اصطلاحی وهو
ما ذکرت والمراد بالقول اللفظ الدال علی معنی کرجل وفرس بخلاف
الخط مثلا فانه وان دل علی المعنی لکنه لیس بلفظ وبخلاف دیز مقلوب
زید فانه وان کان لفظا لکنه لا یدل علی معنی فلا یسمی شیء من ذلک ونحوه
قولا والمراد بالمفرد ما لا یدل جزؤه علی جزء معناه کما مثلنا من قولنا
رجل وفرس الا تری ان اجزاء کل واحد منهما وهی حروفه الثلثة
اذا افرد شیء منها لا یدل علی شیء مما دلت علیه جملته بخلاف قولنا

3 غلام زید فانه مرکب لان کلا من جزئیه وهما غلام وزید دال علی جزء المعنی الذی
دلت علیه جملة غلام زید والمعنی الثانی لغوی وهو الجمل المفیدة قال الله
تعالی کلا انها کلمة هو قائلها اشارة الی قول القائل رب ارجعون
لعلی اعمل صالحا فیما ترکت وکلا فی العربیة علی ثلثة اوجه حرف ردع
وزجر وبمعنی حقا وبمعنی ای فالاول کما فی هذه الایة ای انته عن هذه
المقالة فلا سبیل الی الرجوع والثانی نحو کلا ان الانسان لیطغی اذ
لم یتقدم علی ذلک ما یزجر عنه کذا قال قوم وقد اعترض ذلک بان حقا
تفتح ان بعدها وکذلک الا التی بعدها فکذا ینبغی فی کلا والاولی
ان تفسر کلا فی الایة بمعنی الا التی یستفتح بها الکلام وتلک تکسر ان بعدها
نحو الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون والثالث قبل
القسم نحو کلا والقمر معناه ای والقمر کذا قال النضر بن شمیل وتبعه جماعة
منهم ابن مالک وان حرف تاکید ینصب الاسم باتفاق وترفع الخبر خلافا
للکوفیین والضمیر اسمها وهو راجع الی المقالة وکلمة خبرها وهو
قائلها جملة من مبتدء وخبر فی موضع رفع علی انها صفة لکلمة وکذا
شان الجملة الخبریة بعد النکرات واما بعد المعارف فهی احوال کجاء

4 زید یضحک ثم قلت وهی اسم وفعل وحرف واقول الکلمة جنس تحته هذه
الانواع الثلثة لا غیر اجمع علی ذلک من یعتد بقوله وقالوا دلیل الحصر
ان المعانی ثلث ذات وحدث ورابطة فالذات الاسم والحدث الفعل و
الرابطة الحرف وان الکلمة ان دلت علی معنی فی غیرها فهی الحرف وان دلت
علی معنی فی نفسها وان دلت علی زمان محصل فهی الفعل والا فهی الاسم
قال ابن الخباز ولا یختص انحصار الکلمة فی الانواع الثلثة بلغة العرب
الذی دل علی الانحصار فی الثلثة عقلی والامور العقلیة لا تختلف
باختلاف اللغات انتهی ولکل من هذه الثلثة معنی فی الاصطلاح و
معنی فی اللغة فالاسم فی الاصطلاح ما دل علی معنی فی نفسه غیر مقترن
باحد الازمنة الثلثة وفی اللغة سمة الشیء ای علامته وهو بهذا الاعتبار
یشمل الکلمات الثلث فان کلا منها علامة علی معناه والفعل فی الاصطلاح
ما دل علی معنی فی نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة وفی اللغة نفس
الحدث الذی یحدثه الفاعل من قیام او قعود او نحوهما والحرف فی
الاصطلاح ما دل علی معنی فی غیره وفی اللغة طرف الشیء کحرف الجبل
وفی التنزیل ومن الناس من یعبد الله علی حرف ای طرف وجانب

٥ من الدين اي لا يدخل فيه على ثبات ويمكن فهو ان اصابه خير وكثرة مال ونحوه
اطمأن به وان اصابه شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب عنه والواو عاطفة
ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس
ومن مبتدأ تقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع
لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها
والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي
وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها من الاعراب
كما كل جملة وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع
الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا
متنوفزا فان الفاء عاطفة وان حرف شرط اصابه فعل ماض في موضع
جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول وخير فاعل اطمأن فعل ماض و
الفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمأن وقس على هذا بقية الاية
وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة توجيهها ان
لم يجعل خسر فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو
منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا

٦ اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذا الصفة مشبهة على وزن الفعل فلم يلتبس
به ثم قلت فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه واقول ذكرت
للاسم ثلث علامات يميز بها عن قسيميه احدها الالف واللام كالرجل و
الكتاب والدار وقول ابي الطيب الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسماء لدخول ال
عليها فان قلت كيف دخلت على الفعل في قول فرزدق ما انت بالحكم
الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قلت ذلك لضرورة
قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه ان استعمال مثل ذلك في النثر خطاء باجماع
اي انه لا يقاس عليه وال اسم موصول بمعنى الذي الثانية النداء
نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا
ببينة يا صالح ائتنا يا شعيب اصلوتك فكل من هذه الالفاظ اسم لانه
دخلت عليها يا وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع في قراءة
الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف الا يا ويبتدئ اسجدوا بالامر
وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة فقد دخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم

٧ قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى محذوف وقوله
يا هؤلاء اسجدوا ويا قومنا ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية في الدنيا
والثاني ان يا فيهن للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد اليه وهو ان
يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا او اسما
او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه
والجملة نحو انا قمت فقام مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة
الى انا وان قلت فما تصنع في اسناد هم خير الى تسمع في قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع فعل باتفاق قلت تسمع على اضمار
ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوتها في الثانية وقد روي
ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل في تاويل المصدر اي سماعك
فالاخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات
الاسم وبها تعرف اسمية ما في قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا ترى انها اسند
اليها الخيرية في الاية الاولى والنفاد في الاية الثانية والبقاء في الثالثة
ولهذا حكم فيها بانها فيهن اسم بمعنى الذي وكذلك ما في قوله تعالى

٨ انما صنعوا كيد ساحر وهي موصول بمعنى الذي وصنعوا صلته والعائد
محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد خبر ويجوز ان يقدرها موصولا
حرفيا فيكون هي وصلتها في تاويل المصدر ولا يحتاج حينئذ الى تقدير
عائد وليس لك ان تقدرها حرفا كافا فتامله في قوله تعالى انما الله اله
واحد لان ذلك يوجب نصب كيد ثم قلت والفعل اما ماض وهو
ما يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت ونعم وبئس وعسى وليس او امر
هو ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال او
مضارع وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضمومة
ان كان الماضي رباعيا كدحرج واجاب مفتوح في غيره كانطلق واستخرج
واقول انواع الفعل ثلثة ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة تدل
عليه فعلامة الماضي تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت ومنه قول الشاعر
اقلت قحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق وبذلك
استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين خلافا لابن السراج وثعلب في عسى وكما قال
الفارسي في ليس وعلى ان نعم وبئس ليستا اسمين كما قال الفراء ومن وافقه بل
هي افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك قولك ليست

هند ظالمة فعست ان تفلح وقوله عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقول الشاعر
نعمت جزاء المتقين الجنة دار الاماني والمنى والمنة والحترز بالسا
كنة عن المتحركة فانها خاصة بالاسماء كلها كقائمة وقاعدة وعلامة الامر مجموع
شيئين لا بد منهما احدهما انه يدل على الطلب والثاني انه يقبل ياء المخاطبة
كقوله تعالى كلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام
خلافا للزمخشري في زعمه انهما من اسماء الافعال ولنا انهما يدلان على الطلب
ويقبلان الياء تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح اللام قال اذا قلت
هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل والعامة يقول
تعال بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين في تعالي اقاسمك الهموم تعالي
والصواب الفتح كما يقال اخشي واسعى فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت
ياء المخاطبة نحو يا هند تقومين ويا كلبن لم تكن فعلا امرا فلو دلت الكلمة
على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين ودلت على الطلب
لم تقبل ياء المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى انزل فليست بفعل امر وعلامة
المضارع ان تقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا بحرف

من حروف

من حروف قولك نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد
ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي سواء انقص عنها
كما مثلنا او زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا
سواء كان كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او واحد من احرفه زائدا نحو
اجاب يجيب وذلك لان اجاب في زنة افعل وكذلك كل كلمة وجدت احرفها
اربعة لا غير واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زائدة نحو احمد واصبع
واثمد ومن امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لم حرف جزم لفعل المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون
الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب والجازم محتملا للحال والاستقبال
فاذا دخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي فعل الاول ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب
الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن
وكفوا خبرها وجوز ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت
النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال نحو لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور

والظاهر الاول وعليه العمل ففي الاية دليل جواز الفصل بين كان ومعمولها
اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا
وكان عندك عمرو جالسا هذا ما لا خلاف فيه ثم قلت والحروف ما عدا ذلك
كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف بان لا تقبل شيء من العلامات المذكورة
للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما يدخل على الاسماء والافعال كهل
مثال دخولها على الاسم قوله تعالى هل انتم شاكرون ومثال دخولها
على الفعل قوله تعالى فهل اتيك نبؤ الخصم وما يختص بالاسماء كفي في قوله
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم اعلم ان المنفي بها تارة يكون انتفائه
منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا نحو قوله تعالى
لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان والثاني نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا و
الثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وههنا تنبيه وهو ان الفا
علة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد و
في وزن يزن وهذا يعلم لاي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي

فاما

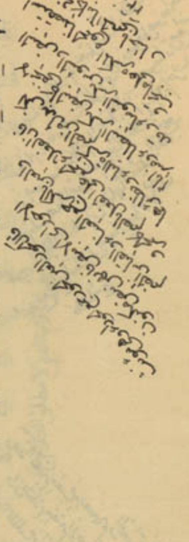
فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول
واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قائم
وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى
شيئا منها مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا تسمى كلاما واما معناه
في اللغة فانه يطلق على ثلثة اوجه احدها الحدث الذي هو التكليم
تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل هذا المعنى
عمل عمل الافعال كما في هذا المثال وكقوله قالوا كلامك هندا
وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا اي تكليمك هندا
كلامك مبتداء ومضاف اليه وهند مفعول وقوله وهي مصغية جملة اسمية
في موضع نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها
خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان يقوم
بنفسك معنى قام زيد وقعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته
كلاما قال الاخطل لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع
الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد
دليلا الثالث ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة

او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال واما قوله اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم فلولا ان المراد بقوله ولم تتكلم نفي الكلام اللفظي لا تناقض بقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا البيت لانه اثبت للطرف قولا مفيدا بعد ان نفى الكلام فالمراد نفي الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب الشاعر فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من العلماء انهما نطقتا حقيقة وقال آخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الآية شاهد للثاني على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفات من يعقل اذ نسب اليه ما ينسب الى العقلاء الا ترى ان طائعا جمع

وانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام

بالياء

بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا براكضا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك ووجه الدليل على ان طائعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها من قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فدل على ان المراد طائعتين او مكرهتين ثم قلت وهو خبر وطلب وانشاء واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع خبر وطلب وانشاء وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب ولا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء نحو قولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب لك النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى عز وجل انا انشاناهن انشاء اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثالثة تخفيفا



انشاناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر انشاء مصدر مؤكد والضمير في انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة قال ابو عبيدة عائد على غير المذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى المراد وقيل على الفرش لان المراد بها الازواج وهن مرفوعات على الارائك وازواجهم على الارائك متكئون ومرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا لعدم الفناء ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول للاعراب معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستامر واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال الآثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى انها آثار ظاهرة في آخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه وهي جاء وراى والباء ومثال الآثار المقدرة ما تعتقده منويا في آخر الاسم

نحو

نحو الفتى فانك تقدر في آخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرات اعراب كما ان الحركات الظاهرة في آخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في دال قد افلح على قراءته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت قد وجد ذلك في امرئ وابنم الا ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم آخرهما وما قبل آخرهما فتقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول رايت امرأ وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول مررت بامرئ وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرأ سوء لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون انهما معربان في مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز

الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما في الحد قال البصريون وهو الصواب
ان الحركة الاخيرة هي حركة الاعراب وما قبلها اتباع لها وعلى قولهم
فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع امرؤ في الابيات الاولى على انه
فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير ان هلك امرؤ
هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين
لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا لهم وللاخفش
لان ادوات الشرط لا تدخل على الجملة الاسمية وانتصابه في الابيات الثانية
لانه خبر كان وانجراره في الابيات الثالثة بالاضافة والجار والمجرور الاول
خبر مقدم فموضعه رفع والثاني صفة امرئ فمحله جر وتعلقهما باستقرار
محذوف وشان مبتدا مؤخر ويغنيه جملة في موضع رفع على انها
صفة ومعناه يكفيه عن النظر في شان غيره ويقرع بالعين المهملة
وبالباء المفتوحة من العناء ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم
وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كبزيد وجزم في
فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة
والجزم بالتسكين واقول انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر

وجزم

وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء وهذه الاربعة تنقسم
الى ثلثة اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو النصب والرفع
مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه
الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال من ناصب وجازم وعلامة رفعه
ايضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا اسم منصوب
بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه
الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة
جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة ان تدل
على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها
بالسكون وهو حذف الحركة وقد ثبت ذلك كله في الامثلة المذكورة وقال الله
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراب ذلك
لولا حرف تدل على امتناع الشيء لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك
تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع بالضمة
واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل

الدفع والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر حال
محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك يعمل عمل الفعل اي لولا ان يدفع
الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا
محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع
الله موجود والمعنى ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون
وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلاء المعري في صفة السيف
يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ ... فَلَوْلَا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا
فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج من ذلك سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف
فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا اذا اضيف او دخلته ال نحو بافضلكم و
بالافضل واقول الاصل في علامات الاعراب ما ذكرنا وقد خرج من ذلك
سبعة ابواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف في
امرين وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون
وانه يجر بالفتحة تقول جاءني افضل منه ورايت افضل منه ومررت بافضل منه
وقال الله تعالى فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويستثنى من قولنا انه لا ينصرف

مسئلتان

مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احدهما ان يضاف والثانية ان يصحب
الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واللام جواب القسم السابق في
قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها اربعة معان وذلك
انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على
المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضي
نحو لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وكذا حيث جاءت قد بعد اللام
فهي للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة
اي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان
معه قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي
للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد
وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه واما قد فجواب
هل فعل لان السائل ينتظر الجواب قال الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون
الخبر يريد ان الانسان اذا سئل عن فعل او علم انه متوقع ان يخبر به قيل قد
فعل واذا كان المخبر مبتديا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه ثم قلت

الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
فانفروا ثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا ورايت قضاة والحق به اولات
واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان
جمعا لمؤنث كهندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا او ذا تغيير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم
الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال او فتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر
بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات
ومررت بالهندات ورايت الهندات قال الله تعالى خلق الله السموات
خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة
النصب الكسرة نيابة عن الفتحة قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان
وقال الشاعر رَحِمَ اللهُ اَعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ان الحسنات
يذهبن السيئات ونظائر ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فينصب
بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له
من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل اولو على جمع المذكر السالم كما سبق

انشاء

انشاء الله تعالى قال الله تعالى وان كن اولات حمل فكن كان واسمها
واولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب
وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو
والالف والياء واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء
الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو
ذو ان يكون بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت
بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة قال الله تعالى ان كان
ذا مال وبنين وقال الله تعالى الى ظل ذي ثلث شعب فوقع ذو في الاول
خبرا لان فرفع بالواو وفي الثاني خبرا لكان فنصب بالالف وفي الثالث
صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف فاذا لم يكن ذو بمعنى
صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءني ذو
قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طي على ان منهم من يجريها
مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء جاءني ذو قام
ورايت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور ما قدمناه

وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذي و
ما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها
ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله
تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فوقع
الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتداء وفي الثانية منصوبا بان وفي الاية
الثالثة مخفوضا بالى وهو في جميع ذلك مضاف الى غير ياء المتكلم فلهذا
اعرب بالواو والالف والياء وكذا القول في الباقي ولو اضيفت هذه
الاسماء الى ياء المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركات
مقدرة قبل الياء تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات
الاعراب قبل ياء المتكلم كما تفعل ذلك في نحو غلامي وقد يكون في الموضع
الواحد محتملا لوجهين او اوجه فالاول نحو قوله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة فيحتمل في اخي وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا
لان البدل يتبع المبدل منه فكانه قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون
مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر الثاني او هو الخبر على الوجه الاول
والثاني كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي واخي فيحتمل اخي ثلثة اوجه

احدها

احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلثة اوجه احدها ان يكون عطفا على
الضمير في لا املك ذكره الزمخشري وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع
الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك لا يجوز ان يعطف الاسم الظاهر
على الاسم المرفوع به فان قلت ايضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل
ولم يوجد تاكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد الثاني
ان يكون عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك الثالث ان
يكون مبتدا محذوف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين هذين
الوجهين ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا
منطلق وعمرو ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول ان زيدا
منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا وذلك من وجهين احدهما
ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي الثالث
ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء
المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه
العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والا فتح الهن

النقص وأقول الهن يخالف الأب والأخ والحم من جهة أنها إذا أفردت نقصت
آخرها وصارت على حرفين وإذا أضيفت تمت وصارت على ثلاثة
أحرف تقول هذا أب بحذف اللام وأصله أبو فإذا أضيفت قلت هذا
أبوك وكذلك الباقي وأما الهن فإذا استعمل مفردا نقص وإذا أضيف
بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في
الإفراد والإضافة على حد سوى ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الإضافة
فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ونظرت إلى هنيك وهي لغة قليلة
ولقلتها لم يطلع عليها الفراء ولا أبو القاسم الزجاجي وادعيا أن الأسماء
المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم أن لغة النقص مع كونها أكثر استعمالا
هي أفصح قياسا وذلك لأن ما كان ناقصا في الإفراد فحقه أن يبقى على نقصه
في الإضافة وذلك نحو يد أصلها يدي فحذفوا لامها في الإفراد وهي
الياء وجعلوا أيضا الإعراب على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما أضافوها
أبقوها محذوفة اللام فقالوا يد زيد قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم
وقال الله تعالى لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك
لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين وقال الله تعالى وخذ بيدك

ضغثا فأما الآية الأولى فيد فيها مبتدأ مرفوع بالضمة والله مضاف إليه
مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف
هو الخبر أي كائنة فوق أيديهم وأيديهم مضاف ومضاف إليه ورجعت
الياء التي كانت في المفرد محذوفة لأن التكسير يرد الأشياء إلى أصولها
وأما الآية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر محذوف أي والله لئن بسطت
وتسمى اللام المؤذنة واللام الموطئة لأنها آذنت بالقسم ووطأت الجواب
له وإن حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل وإلي جار ومجرور متعلق ببسطت
ويدك مفعول ومضاف إليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف
جر والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها لا بها خلافا للكوفيين وأن المضمرة
والفعل في تأويل المصدر مخفوض باللام أي للقتل وما نافية وأنا اسمها
إن قدرت حجازية وهو الأظهر ومبتدأ إن قدرت تميمية والباء زائدة
فلا تتعلق بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة وباسط خبر ما فيكون في
موضع نصب أو خبر للمبتدأ فيكون في موضع رفع والجملة جواب القسم
فلا محل لها من الإعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير
والله ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إن بسطت إلي يدك لتقتلني فأنا

بباسط يدي إليك لأقتلك وأما الآية الثالثة فواضحة والضغث قبضة
من حشيش يختلط الرطب باليابس ثم قلت الرابع كالزيدان والهندان
فإنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما
بعدها وأقول الباب الرابع مما خرج عن الأصل المثنى وهو كل
اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان
والهندان فإن كلا منهما دل على اثنين والأصل فيهما زيد وزيد وهند
وهند كما قال الحجاج إنا لله محمد ومحمد في يوم ولكنهم عدلوا عن ذلك
كراهية منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب أن يرفع بالألف
نيابة عن الضمة وأن يجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت
بالزيدين وكذا تقول في الهندان وإنما مثلت بالزيدان والهندان ليعلم
أن تثنية المذكر والمؤنث في هذا الحكم سواء بخلاف جمعها السالم
ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله
عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع
هنا الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ومعمول يخافون محذوف أي

يخافون الله وجملة أنعم الله عليهما يحتمل أن تكون خبرية فتكون في
موضع رفع على أنها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان
موصوفان بأنهما من الذين يخافون الله أنعم الله عليهما بالإيمان
ويحتمل أن تكون دعائية مثلها في قولك جاءني زيد رحمه الله فتكون
معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها فتكون كسائر الجمل المعترضة
ومثله في الاعتراض بالدعاء قول الشاعر إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا
قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سماوات
في يومين قد كانت لكم آية في فئتين التقتا فئة ومثال النصب قوله
تعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله
حرف النداء والتقدير يا ربنا أرِ فعل دعاء ولا تقل فعل أمر تأدبا
والفاعل مستتر ونا مفعول أول واللذين موضعه نصب واللذين مثنى
ومفعول ثان وعلامة نصبه الياء وما بعده صلة وقد اجتمع النصب
بالياء والرفع بالألف في قوله تعالى إن هذين لساحران وفي هذا
الموضع قراءات أحدها هذه وهي تشديد النون من إن وهذين

بالياء وهي قراءة ابي عمرو وهي جارية على سنن العربية وان تنصب
الاسم وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء لانه مثنى و
ساحران خبرها فرفع بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان بالالف
وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان فحذف النون الثانية و
اهملت كما هو الاكثر فيها فاذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتداء و
الخبر فيجيء بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قائم فاذا خففت فالاصح
ان تقول ان زيد لقائم على الابتداء والخبر قال الله تعالى إن كل نفس لما
عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان
ان المشددة يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة
الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث بن كعب
وخثعم وزبيد وكنانة واخرين جوزوا استعمال المثنى بالالف دائما
تقول جاء الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال شاعرهم
تزود منا بين أذناه طعنة وقال الاخر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال مجيء المنصوب بالالف وذاك
مثال المجرور بالالف والثاني ان ان بمعنى نعم مثلها فيما حكي ان رجلا

سئل ابن الزبير شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال
إن وراكبها اي نعم وكذلك هذان مبتداء مرفوع بالالف وساحران خبر
لمبتداء محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان لان لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتداء والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالهاء
ضمير الشان وما بعدها مبتداء وخبر والجملة في موضع رفع على انها
خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع انه لما
ثني هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة
منهما لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوف الف هذا والثابتة الف
التثنية قلبها في الجر والنصب ياء ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها
والخامس انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك
في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول
الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية وزعم ان بناء المثنى
اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد

[margin:] ولعل الضمير الواقع في قوله تعالى ان هذا نعم لهما ساحران لان ساحران خبر هذا ان نعم
[margin:] ولا يكون ساحران خبر هذان نعم

من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما ان السبعة القراء اجمعوا
على الياء في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية هاتا
وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا في تثنية الذين في الجر و
النصب وهي لغة القران كقوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا واجاب
عن الاول بانه انما جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال
والاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في ان هذان
لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في ساحران
واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان بان اللذان تثنية اسم ثلاثي
فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البناء
لشبهه بالحروف قال وقد زعم قوم ان قراءة من قرء هذان لحن وان عثمان
قال ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح
من وجوه احدها ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يبادرون الى
انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران مع انه لا كلفة عليهم
في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في
الكلام فكيف لا يستقبحون بقاؤه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان

العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي و
العجمي والرابع انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوت
على لغة الانصار بالهاء فمنعوه من ذلك ورفعوه الى عثمان فامرهم ان يكتبوه
بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر ان ابن مسعود قرء عتى حين على لغة
هذيل انكر ذلك عليه وقال اقرأه مثل الناس بلغة قريش حتى حين
فان الله تعالى انما انزله على لغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه
ملخصا وقال الهروي في شرح الهداية وما روي عن عائشة من قولها
في القران لحن ستقيمه العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القران حرف واحد
الا وله وجه صحيح في العربية وقد قال الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من اللحن والزيادة
والنقصان انتهى و هذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان كما تقدم من
كلام ابن تيمية لا عن عائشة كما ذكره الهروي وانما المروي عن عائشة
ما رواه الفراء عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه انها سئلت
عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون
وعن قوله تعالى في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون

وعن قوله تعالى ان هذان لساحران فقالت يا ابن اخي هذا خطأ من الكاتب
روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت
عن عائشة فان هذه القراءة كلها متوجهة كما مر في هذه الاية وكما يأتي
ان شاء الله تعالى في الاثنين الاخيرين عند الكلام على الجميع وهي قراءة
جميع السبعة في المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان
لساحران فلا يتجه القول بانها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها
في النقل ثم قلت والحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا
مضافين واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان للمذكرين و
اثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة
تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط وانما لم تسمها مثناة
لانها ليست اختصارا للمتعاطفين اذ لا مفرد لهما لا يقال اثن ولا
اثنت ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا فاثنتا فاعل انفجرت وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع لانه خبر المبتدأ
وهو شهادة وذلك ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف
لان المبتدأ لا بد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به نحو زيد اسد و
الشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل
المصدر وهو الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان
ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قالوا ربنا
امتنا اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين مفعول مطلق اي اماتتين و
كذا احييتنا اثنتين ومنه قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني
مفعول بعثنا وعلامة نصبه الياء والكلمتان الرابعة والخامسة كلا
وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير تقول جاءني
كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وكذا في كلتا قال الله تعالى
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما
معطوف عليه والالف علامة الرفع لانه مضاف للضمير وتقرأ اما يبلغان
بالالف والالف فاعل واحدهما فاعل لفعل محذوف تقديره ان يبلغه
احدهما او كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد وقيل ان احدهما بدل من
الالف وفاعل يبلغان على ان الالف علامة التثنية وليس بشيء وتامل

ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما بحركات
مقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل
واحدة من الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرها و
لم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدأ واتت فعل ماض والتاء علامة التانيث
وفاعله مستتر واكلها مفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في
كلتا ضمة مقدرة على الالف لا نفس الالف لانه مضاف الى الظاهر
ثم قلت الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها واقول
الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر
من المؤنث السالم كهندات وزينبات وبالسالم من المكسر كغلمان و
زيود وحكم هذا الباب الجمع ان يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر
بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جاء الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين ورأيت
الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون في
اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع بالمقيمين من قوله

تعالى في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة فانه جاء بالياء
وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه معطوف على
المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع
بالواو كما ذكرت وما تصنع بالصابئين من قوله تعالى في السورة
التي تليها ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو
وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين بالياء لانه معطوف
على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم
ينصب بالياء على ما ذكرت قلت اما الاية الاولى ففيها اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقديره وامدح المقيمين
وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية
الصفات لبيان فضل الصلوة على غيرها وثانيهما انه مخفوض
لانه معطوف على ما في قوله تعالى بما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب
وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله والمقيمون
بالواو وهي قراءة مالك بن دينار والجحدري وعيسى الثقفي واما الا

فيهما وأما الآية الثانية ايضا فوجه رفعها وجهان احدهما ان يكون
الذين هادوا مرتفعا بالابتداء والصابئون والنصارى عطف عليه
والخبر محذوف والجملة في نية التأخير عما في خبر ان مع اسمها وخبرها
كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم من امن منهم اي بقلبه بالله تعالى الى
اخر الآية ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني
ان يكون الامر على ما ذكرناه من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون
ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا
مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل ان الذين امنوا من امن منهم ثم قيل
والذين هادوا الى اخر الآية والوجه الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة
الاول عليه اولى من العكس وقراءة ابي بن كعب والصابئين وهي
مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت والحق بالواو وعالمون وارضون
وسنون وعشرون وبابهما واهلون وعليون ونحوهما واقول الحق
بجمع المذكر السالم الفاظ منها اولوا وليس بجمع وانما هو اسم جمع لانه
لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده
قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى

لانا هية وياتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف
الياء واصله ياتلي ومعناه يحلف وهو يفتعل من الالية وهي اليمين
او من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فاصل ان يؤتوا
على ان لا يؤتوا فحذف على ولا كما حذفتا في قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
اي على ان لا تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يؤتوا فحذف في خاصة وفي
يأتل واصله يأتلي وهو يفتعل من الالية واولوا فاعل يأتل وعلامة
رفعه الواو واولي مفعول يؤتوا وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذه مثال المجرور وورد امثال المرفوع
والمنصوب ومنها عالمون وعشرون وبابه الى التسعين فانها اسماء جموع
ايضا لا واحد لها من لفظها ومنها ارضون بفتح الراء وهو جمع تكسير
لمؤنث لا يعقل لان مفرده ارض ساكن الراء والارض مؤنثة بدليل
واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب
ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول هذه ارضون ورايت ارضين
ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قيد شبر من الارض طوقه الله
من سبع ارضين يوم القيمة وانما سكنت الراء في الضرورة كقوله شعر

لقد ضجت الارضون اذ قام من بني   هداد خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع مؤنث سنة وسنة مفتوح
الاول وسنون مكسور الاول وسنة مؤنث غير عاقل واصل سنة سنو
او سنه بدليل قولهم في جمعها بالالف والتاء سنوات وسنهات
وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت واصل سانيت
سانوت فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت متطرفة ثلثة احرف ومن
شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين تقرأ
مائة على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلثة وهي
منصوبة والياء علامة النصب قيل او مجرورة بدل من مائة والياء
علامة الجر وفيه نظر لان البدل يصح حلوله محل الاول مع بقاء المعنى
ولو قيل ثلث سنين اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف
اليه فهي مخفوضة والياء علامة الخفض ولم تقع في القران مرفوعة
ومثالها قول القائل شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام   واشرت بقولي وبابها الى ان كل ما كان كسنين
في كونه جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب

هذا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين وعضة وعضين قال
الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا شتى لان كل فرقة تعتزي
الى غير من تعتزي اليه الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين
بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهو
جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم عضيته
تعضية اذا فرقته قال رؤبة المصراع وليس دين الله بالمعضى يعني
بالمفرق اي جعلوا القران اعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة
وقال بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها عضهة من العضه وهو
الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت والسا
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بالنون
وتنصب وتجزم بحذفها واما اتحاجوني فالمحذوف نون الوقاية واما الا
ان يعفون فالواو اصل والفعل مبني مثل يخرجن ونحو وان تعفوا اقرب للتقوى
واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل
فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها

ان يرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة ويجزم وينصب بحذفها نيابة عن
الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان تجريان وفيهما
عينان نضاختان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم لا يشعرون
فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون ومثال النصب والجزم قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون فان قلت فما تصنع في قوله
تعالى الا ان يعفون فان ان ناصبة والنون ثابتة معها قلت ليست الواو
هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة التي في قولك زيد يعفو وليست
النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عائد على المطلقات مثلها
والمطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون
يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن ويكتبن كان ذلك كذلك واما اذا
قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون
بواوين اولهما لام الكلمة والثانية واو الجمع فاستثقلت الضمة على واو
قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت

الاولى

الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولى
جزء الكلمة والثانية كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولى
اخر الفعل والحذف بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى
وحذف ما لا يدل على معنى اولى من حذف ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا
لام الكلمة في غاز وقاض دون التنوين لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة
ولا يوصف بانه اخر وتريد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة والمحذوف
صار وزن يعفون بحذف اللام وهذا اذا دخلت عليه الناصب او الجازم قلت
الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت السابع الفعل المعتل الآخر
كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو انه من يتق ويصبر فانه مأول
واقول هذه خاتمة الابواب السبعة التي خرجت عن الاصل وهو الفعل
الذي اخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الآخر
نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع
ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو
ناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير
فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش الا الله

والثانية تدل على معنى ٢

لم يؤت سفهه من المال هذان مثالان لحذف الالف قال الله تعالى
كلا لما يقض ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم
كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى
يخرج من جميع اوامره وهذا مثال لحذف الياء والله اعلم ثم قلت
فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي وفي نحو الفتى ويسمى مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة
في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه
الحركات ثلاثة انواع ما يقدر فيه الحركات الثلاث وما يقدر فيه حركتان وما
يقدر فيه حركة واحدة فاما الذي يقدر فيه الثلاث فنوعان احدهما ما اضيف
الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا
وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تعرب
بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها انهم التزموا
ان ياتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ ان يجيء
بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في ان واحد
فتقول جاءني غلامي فيكون علامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل

الياء

الياء ورأيت غلامي فيكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء
ومررت بغلامي فيكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء لا هذه
الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك لان هذه كسرة المناسبة وهي مستحقة
قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها واحترزت بقولي
وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما نحو غلاماي ومسلمي فان الياء تثبت
فيهما جرا ونصبا مدغما في ياء المتكلم والالف تثبت في المثنى رفعا
وليس شيء من الحرف المدغم ولا من الالف المدغم قابلا للتحرك وقولي ولا
منقوصا لان ياء المنقوص يدغم في ياء المتكلم فيكون كالمثنى والمجموع
جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان المقصور تثبت الفه قبل الياء
والالف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراي هذا
غلام وتدبت البشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة
لانه منادى مضاف وقرأ الكوفيون يا بشرى هذا بغير اضافة فالمقدر
في الالف اما ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شائع
مثل يا حسرة على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث
والنوع الثاني الاسم المقصور والاسم المعرب الذي اخره الف لازمة

كالفتى والعصى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتكون
الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيه الحركات الثلاث لتعذر تحريكها
ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب من مدينة قوص الى الشيخ العلامة
بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي النحوي رحمه الله يتشوق اليه

سَلِّمْ على المولى البهاءِ وصِفْ لَهُ ... شوقي اليهِ وانَّني مملوكُهُ
أبداً يُحَرِّكُني اليهِ تَشَوُّقٌ ... جسمي بهِ مَشْطُورةٌ منهوكُهُ
لكنْ نَحَلْتُ لِبُعْدِهِ فكأنَّني ... ألِفٌ وليسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ

واما الذي يقدر فيه الحركتان فنوعان احدهما ما يقدر فيه الضمة و
الكسرة فقط وتظهر الفتحة وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي اخره
ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول جاءني القاضي ومررت
بالقاضي بالسكون ورأيت القاضي بالتحريك وانما قدرت الضمة
والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تعالى
فليدع ناديه اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت
التراقي والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق والنوع الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل

المعتل

المعتل بالالف تقول هو يخشى ولن يخشى فاذا جاء الجزم يحذف الاخر
فتقول لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك واما الذي يقدر
فيه حركة واحدة فهو شيئان الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل
المعتل بالياء كيرمي فهذان يقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال كقولك
هو يدعو وهو يرمي فيكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما
شيئان احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعوَ ولن يرميَ
قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى لن تغني عنهم
اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر نحو لم يدع ولم يرم قال الله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض
مرحا وانتصاب مرحا على الحال اي ذا مرح وقرئ مَرِحًا بكسر الراء
ثم قلت باب البناء ضد الاعراب والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو
المضارع المتصل بنون الاناث نحو يتربصن والماضي المتصل بضمير
رفع متحرك كضربت وضربنا او السكون او نائبه وهو الامر نحو اضرب
واضربا واضربوا واضربي واغزُ واخشَ وارمِ واقول قد مضى ان

الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة وذكرت هنا
ان البناء ضد الاعراب كما انني قلت والبناء لزوم اخر الكلمة حالة
واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هؤلاء للكسرة ومنذ للضمة
واين للفتحة ولما فرغت من تفسيره قسمته تقسيما غريبا لم اسبق اليه
وذلك اني جعلت المبني على تسعة اقسام الاول المبني على السكون وقدمته
لانه الاصل والثاني المبني على السكون او نائبه المذكور في الباب السابق
وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح او نائبه
المذكور في الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني
على الضم لانه اخف منه والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور في
الباب السابق السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم او نائبه
التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على السكون وما يبنى
على الفتح وما يبنى على الكسر وما يبنى على الضم وسيأتي شرحها ان شاء الله
تعالى مفصلة شرحا نزيل عنها خفاءها الباب الاول ما لزم البناء على
السكون وهو نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان

والرابع المبني على الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه اخف منه

مضارعان

مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا
بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى
ومثلهما يرحمك الله وفائدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار
بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلنه فهما مخبر عنهما بموجودين
الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربتُ وضربتَ وضربتِ و
ضربنا زيدا والاصل فيها ضرب بالفتح فاتصلت بالضمير المرفوع المتحرك وهو
التاء في الامثلة الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما
متحركان واعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا و
هو النون متحرك ولذلك بنيت على السكون واحترزت بتقييد الضمير
بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنائه على الفتح وهو
على الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك عن الضمير المرفوع
الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى اخر الفعل
فيه قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشتروا الضلالة
بالهدى ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بياء مضمومة ودعووا
بواوين اوليهما مضمومة ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا

الفتين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا انهم
قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه الباب الثاني ما لزم البناء على السكون او ما
وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه
فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا
واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى
ان بعض من يتعاطى اقراء النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض المعربين في قوله
عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك وهذا
امر مشهور بين الطلبه فخفائه على من يتصدى للاقراء غريب والفاء في
الاية الكريمة عاطفة لقولا على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه
طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار و
مجرور متعلق بقولا وسمى ابن مالك هذه اللام لام التبليغ ومثله قوله
تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وقولا مفعول مطلق ولينا صفة
له اي قولا متلطفا فيه ولا تغلظا عليه والقول اللين قد جاء مفسرا في
قوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم قلت

او الفتح وهو سبعة الماضي المجرد كضرب وضربك وضربنا والمضارع
الذي باشرته نون التاكيد نحو ليسجنن وليكونن بخلاف لتبلون ولا يصدنك
وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر و
نحو هو يأتينا صباح مساء وبعض القوم يسقط بين بين ونحو هو جاري
بيت بيت اي ملاصقا ونحو بعلبك في لغته والزمن المبهم المضاف
لجملة واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو على حين عاتبت وهل حين
تستعفين كل حليم وارجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
والمبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنا دون ذلك لقد تقطع
بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه واقول الباب الثالث
من المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الماضي
المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج و
استخرج وضربنا وضربك وضربه واما نحو رمى وعفا فاصلهما رمي
وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين وسكون
اخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الاخر
رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت كما سياتي النوع الثاني

المضارع الذي باشرته نون التاكيد كقوله تعالى لينبذن في الحطمة واحترزت
من ذكر المباشرة من نحو لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في
ذلك معرب وان اكد بالنون لانه قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل
وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون ومقدرة في قوله لتسمعن اذ الاصل
لتسمعونن فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان
الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين النوع الثالث
ما ركب تركيب المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى تسعة
عشر تقول جاءني احد عشر ورايت احد عشر ومررت باحد عشر ببناء الجزئين
على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء
الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت او مكانية
مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان ياتينا صباح مساء والاصل
صباحا ومساء اي كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان
قصدا للتخفيف تركيب خمسة عشر قال الشاعر ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يبغوه خبالا ولو اضفت فقلت صباح مساء

مجازا اي صباحا مقترنا بمساء ولذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة
وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية قيل الاصل او ضحى يومها
ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان ياتينا يوم يوم اي
يوما فيوما اي كل يوم قال الشاعر اب الرزق يوم يوم فاجمل
طلبا وابغ للقيمة زادا ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت
الهمزة بين بين واصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما اضيفت اليه
بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان قال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا الاصل بين هؤلاء وبين
هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان
الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على الحال اذ المراد
وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه
من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة اي انه شهم لا يضام
النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال يقولون فلان
جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت اي ملاصقا فحذف الجار وهو

اللام وركب الاسمان وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فان
جاري في معنى مجاوري جوز وان يكون الجار المقدر الى وان لا يقدر
الجار اصلا بل العطف وقالت العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اي متفرقين
وهو بالخاء المعجمة قال الشاعر حين يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه
يُساقِطُ عنهُ روقُهُ ضارِياتِها سِقاطَ شَرارِ القَينِ اَخوَلَ اَخوَلَ وفي
الحديث كان يتخوّلنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيئا فشيئا مخافة السآمة
علينا قال ابو علي هو من قولهم تساقطوا اخولَ اخولَ اي شيئا بعد شيء
وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان قلت
ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذي انشدته في النوع الذي قبله
فانك زعمت ثم ان بين بين غير حال قلت معنى قولي هناك انه متعلق
باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا
النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا خرجت شيئا من هذه
الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع التركيب
تقول هذه همزة بين بين بخفض الاول غير منون والثاني منونا ومثله
فلان يأتينا صباح مساء قال ولولا يومُ يومٍ ما اردنا جزاءك

والقروض

والقروض لها جزاء وهذا يفهم من كلامي في المقدمة فاني قلت وما ركب
من الظروف والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية
والحالية وانها متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف
على الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم فان قلت
قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا في حَيصَ بَيصَ
اي في شدة يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره في هذا
المختصر ومجيء هذا التركيب في الاحوال قليل بالنسبة الى مجيئه في الظروف
ولم يقع في التنزيل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب
الاعداد نحو اني رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا عليها
تسعة عشر اي على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون امرها وقيل صنفا
وقيل صنفا من الملائكة وقيل تسعة أعشُر جمع عشير مثل أيمن في جمع
يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بالاضافة منون النوع السادس
الزمن المبهم المضاف الى الجملة واعني بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك
نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من اسماء الزمان يجوز
اضافته الى الجملة ويجوز لك فيه حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ثم

تارة يكون البناء ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف اليه
جملة فعلية فعلها مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب
وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت
والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول كقول
الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى ينفع وهو
فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح في المضاف الاعراب
فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعا برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدأ
وقرأ نافع وحده بفتح الميم على البناء والبصريون يمنعون في ذلك البناء
ويقدّرون الفتحة اعرابا مثلها في صمت يومَ الخميس والتزموا الاحالة لذلك ان
تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني كقول الشاعر
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير داني روي
بفتح الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب ولا يجيز البصريون
غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبني سواء كان زمانا ام غيره ومرادي
بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن

مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من
بنائه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى ومن
خزي يومئذ تقرأ على وجهين بفتح الميم على البناء لكونه مبهما مضافا الى
مبني وهو اذ وبجره على الاعراب وقال الله تعالى ومنا دون ذلك
منا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر وبني على الفتح
لابهامه واضافته الى مبني وهو اسم الاشارة ولو جاءت القراءة برفع
دون لكان ذلك جائزا كما قال الآخر أَلَم تَرَيا أَنّي حَمَيتُ حَقيقَتي وَ
باشَرتُ حَدَّ المَوتِ وَالمَوتُ دونُها الرواية دونها بالرفع وقال الله
تعالى لقد تقطع بينكم تقرأ على وجهين برفع بين على الاعراب لانه
فاعل وبفتحه على البناء وقال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون
تقرأ على وجهين برفع مثل على الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح
على البناء ثم قلت والفتح او ناشئه وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان
مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات وفتح
قائمات ارجح من كسره ولك في الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا ماء باردا النصب
والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة الا بالله ان فتحت الاول فان

امتنع النصب وان فصل النعت او كان هو او المنعوت غير مفرد امتنع
الفتح واقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح او نائبه وهو
الياء والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت
للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس باسره بحيث لا يخرج
عنه واحد من افراده فكان الاسم مفردا ونعني بالمفرد هنا وفي باب
النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعا فانه
حينئذ يستحق البناء على الفتح في مسئلتين والبناء على الياء في مسئلتين
والبناء على الكسر او الفتح في مسئلة واحدة اما ما يستحق فيه البناء
على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس
او مجموعا جمع تكسير نحو رجال وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس
عندنا ولا رجال في الدار ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البناء على الياء
فضابطه ان يكون الاسم مثنى او جمع مذكر سالم نحو لا رجلين ولا قائمين
قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون
واما ما يستحق فيه البناء على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف

والتاء

والتاء المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار قال الشاعر
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب يروى
بكسر لذات وفتحه ولما ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين يتعلقان بباب
لا المسئلة الاولى ان اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت و
المنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلثة اوجه
احدها النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر
فيه اعراب فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة محل لا
مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء فتقول لا رجل ظريف في الدار برفع
ظريف وانما كانت لا مع رجل في الموضع المبتدا لان لا قد صارت بالتركيب
مع رجل كالشيء الواحد وقد علمت ان الاسم المبتدا به المخبر عنه حقه ان
يرفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها
عن القياس فلهذا اخرته في الذكر ووجه بعده هو ان فتحه على التركيب
وهم لا يركبون ثلثة اشياء ويجعلونها شيئا واحدا ووجه جوازه انهم
قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان صارا
كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة الثانية ان لا واسمها

اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في جملة التركيب خمسة اوجه
وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع وان فتحته جاز لك في
الثاني ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها
ولا تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان
ذاك ولا اب ومثال النصب قول الاخر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع
الخرق على الراقع وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني وجهان الفتح
والرفع فالاول كقوله في هذا البيت فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا
مقيم والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما ولا يجوز لك
اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني ثم قلت والكسر وهو خمسة العلم المختوم
بويه كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال كنزال وبنو اسد تفتحه وفعال
سبا للمؤنث كفساق وخباث ويختص هذا بالنداء وينقاس وهو نحو
نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة الحجاز وكذلك
امس عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم في نحو سفار ووبار
مطلقا وفي امس في الجر والنصب وتمنع الصرف في الباقي واقول الباب
الخامس من المبنيات ما لزم البناء على الكسر وهو خمسة انواع النوع الاول

العلم

العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس
فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمي انه
يجوز فيهن ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما
للفعل وهو على وزن فعال مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك
وتراك بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر قال الشاعر حذار من ارماحنا حذار
وقال الاخر تراكها من ابل تراكها وما احسن ما قال بعضهم هي الدنيا تقول
بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي فلا يغرركم حسن ابتسامي
فقولي مضحك والفعل مبكي وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة
الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما جاء على فعال وهو سب
للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة
ويا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن
كلام عمر لبعض الجواري اتتشبهين بالحرائر يا لكاع ولا يقال جائتني لكاع
ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله اطوف ما اطوف ثم اوي
الى بيت قعيدته لكاع فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة
ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس

ويجوز قياسا مطردا سوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر
مما اجتمع فيه ثلثة شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل
نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب
فعال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فساق يا فجار يا زناء يا سراق بمعنى يا فاسقة
يا فاجرة يا زانيه يا سارقة ولا يجوز بناء شيء منهما من الخصوصية لا
لافعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا
من نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل
فعال امرا الا في قرائة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهو على
دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا ينتعش
اي لا يرتفع لا نعاش وفي المعاني القران العظيم للفراء من العرب
من يقول لا مساس يذهب به الى مذهب دراك ونزال وفي كتاب ليس
لابن خالويه لا مساس مثل دراك ونزال وتراك انتهى وهذا من غرائب
اللغة وحمله الزمخشري والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول
عن المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على مؤنث
مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة وبالجيم واخرها

حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم للكلبة وسكاب
اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها فيها للعرب ثلاث لغات احدها
لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر اذا
قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام والثانية لبعض
بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل
بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر او غير مختوم بها فيمنع الصرف
ومثال المختوم بالراء سفار بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار
بالحاء المهملة والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة اسم
لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال الشاعر انشده سيبويه
رحمه الله متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا
وقال الاعشى يجمع بين اللغتين التميميتين الم تروا ارما وعادا
اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار
الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو العاطفة وما
بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال اولا

هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى الحي
وعلى هذا القول فتكتب باروا بالواو والالف كما تكتب ساروا والنوع
الخامس امس اذا اريد به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك وللعرب
حينئذ فيه ثلاث لغات احدها البناء على الكسر مطلقا وهي لغة اهل الحجاز
فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس بالكسر فيهن
قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي ثم قال
اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس الثانية اعرابه اعراب
ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم وعليها قوله لقد رايت
عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا ياكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا وقد وهم الزجاجي فزعم ان من العرب من
يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت الثالث اعرابه اعراب ما
لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبنائه على الكسر في حالة النصب
والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب امس بضمه بغير تنوين
واعتكفت امس وعجبت من امس بكسره فيهما ولهذا كله يفهم
من قولي في المقدمة وقولي في الباقي اردت به امس في الرفع وما ليس

وما ليس في اخره راء من باب حذام وقطام واذا اريد بامس يوما من الايام
الماضية او كسر او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا
اي في مساء من الايام وقال الشاعر مرت بنا اول من اموس تميس فينا
ميسة العروس وتقول ما كان الطيب امسا وقال الله تعالى فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس وذكر المبرد والفارسي وابن مالك والحريري ان
امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه على انها لا تصغر
وقوفا منه عند السماع والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع
التكسير فان التكسير والتصغير اخوان قال الشاعر فاني وقفت اليوم والامس
قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب روي هذا البيت بفتح امس على انه
ظرف معرب لدخول ال عليه ويروى ايضا بالكسر وتوجيهه اما على البناء
وتقدير ال زائدة او على الاعراب على انه قدر دخول في على اليوم ثم
عطف امس عليه عطف التوهم قال الله تعالى فجعلناها حصيدا كان
لم تغن بالامس الكسرة فيه اعراب لوجود ال وفي الاية ايجاز ومجاز وتقدير
فجعلنا هادرعها في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها لم ينبت
بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف اسم المفعول واقيم نعت

مقام مفعول لانه بلغ شره ولهذا الاثقال المرجوح في تمثله جريح ويقال له
مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات ونحوها على المعرفة ولا انضاف
وغيره اذا حذف ما يضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فيضم
ضم ولم ينون واى الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو ايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واقول الباب السادس من المبنيات
ما لزم الضم وهو اربعة انواع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها
كقول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قرائة السبعة بالضم وقد
ابن يعيش ان الاصل من قبل كل شئ ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق لا
ان الانسب للمقام ان يقدر من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه
لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسي لعمرك ما ادرى
واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقول الآخر اذا انا لم اومن
عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء وقولي لفظا احترازا
من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقوله

ابداؤه بدا او لا اذا اردت ابدا به مقدما ولم يتعرض للمقدم به على ما ذا او
كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقال الاخر نحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع
النظر عن المضاف اليه وقرائة الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة
المضاف اليه وتقدير وجوده النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم
قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها و
اضيف اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل
ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيفت اليه غير وتكون
الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان
الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه غير الا بعد
ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم يتكلم
به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة
النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به معين كقولك اخذت
الشئ الفلاني من اسفل الدار والشئ الفلاني من عل اي من فوقها

حذف تمام

قال الشاعر ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت فوق بني كليب من عل
ولا تستعمل عل مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو
اردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله والقائل امرئ
القيس كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من مكان عال النوع الرابع ما
الحق بقبل وبعد من اي الموصول واعلم ان اي الموصول معربة في جميع حالاتها
الا في حالة واحدة فانها تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان
احدهما ان تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله
عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف
على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام
التوكيد يتلقى بها القسم مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع
مبني على الفتح لمباشرته لنون التاكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد
من كل جار ومجرور متعلق بننزع وشيعة مضاف اليه اي مفعول وهو
موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد
خبر مبتداء محذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتداء والخبر صلة
لا محل على الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان تفتح اي

لان اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها
الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو
ومن العرب من يعرب ايا في احوالها كلها فقد قرئ هرون ومعاذ
ويعقوب ايهم اشد بالنصب قال سيبويه وهو لغة جيدة وقال الجرمي
خرجت من الخندق يعني خندق البصرة حتى صرت الى مكة لم اسمع احدا
يقول ضرب ايهم افضل اي كلهم ينصب ولا يضم ايهم والمعنى
اقسم بربك لنحشر من المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين الذين
اضلوهم مقرنين في السلاسل كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم
لنحضرنهم حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جراة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا اي
لننزعن رؤساهم في الشر فنبداء بالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين
هم احق بدخول النار صليا يقال صلى يصلى صليا كما يقال لقي
يلقى لقيا ويقال صلى يصلى صليا ومضى يمضي مضيا ثم قلت او الضم
وهو المنادى المعرفة نحو يا زيد ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون
واقول الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم او نائبه وهو الالف

والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد
ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او مجموعا وقد سبق هذا
عند الكلام على اسم لا ونعني بالمفرد المعرفة ما اريد به معين سواء كان
علما او غيره فهذا النوع يبنى على الضم في مسئلتين احدهما ان يكون غير
مثنى ولا مجموع نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس
من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة
الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زنود ويا جبال اوبي معه ويبنى
على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان اذا اريد بهما معين
ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو يا زيدون ويا مسلمون
اذا اريد بهم معين واما اذا كان المنادى مضافا او مشبها بالمضاف
او نكرة غير معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في باب
البناء فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل
اللهم فاطر السموات والارض اي يا فاطر السموات والارض ان ادوا
الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله مفعولا بادوا
كقوله تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر صفة

لاسم

لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء هو
من تمام معناه كقوله يا كثيرا بره ويا ضعيفا اخره ويا رفيقا بالعباد والنكرة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وكقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا ويجوز في المنادى المستحق للضم ان
ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي وان يبقى مضموما كقول الشاعر سلام الله
يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ويجوز في المنادى ايضا ان
يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضافا الى علم
كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك
الجنان وبوئت المها العينا وبقاء الضم ارجح عند المبرد والمختار عند
الجمهور الفتح ثم قلت واما ان لا يختص لشيء بعينه وهو الحروف
كهل وثم وجير ومنذ والاسماء الغير المتمكنة وهي سبعة الاسماء الا فعال
كصه وامين ومه وايه وهيت والمضمرات كقولي وقمت وقمت
وقمت والاشارات كذا وثم وهؤلاء والموصولات كالذي والتي
والذين والاولاء فيمن مده وذات فيمن بناه وهو الافصح الاذين ونين

واللذين واللتين فكالمثنى واسماء الشرط واسماء الاستفهام كمن وما واين
الا ايا منهما وبعض الظروف كاذ والان وامس وحيث مثلثا واقول
لما انتهت القول في المبنيات السبعة المختصة شرعت في بيان ما لا يختص و
حصرت ذلك في نوعين احدهما الحروف وقدمتها لانها في باب البناء والثاني
في الاسماء الغير المتمكنة وحصرتها في سبعة انواع وفصلتها ومثلت كلا
منهما ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدات منهما بما بني على السكون
لانه الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف من غيره ثم ثلثت
على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم ومثال ما بني على السكون من الحروف
هل وبل وقد ولم ومثال ما بني منها على الفتح ثم وان ولعل وليت و
مثال ما بني منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء في قولك لزيد وبزيد
ولا رابع لهن الا م الله في لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال
ما بني منها على الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم في القسم م الله فيمن ضم
الميم ومن الله في ضم الميم والنون ومن قال فيهما وفي م الله انهما محذوفتان من
قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على هذا القول من باب الاسماء
لا من باب الحروف ومثال ما بني على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى

اسكت

اسكت ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول كثير منهم لان اكفف
يتعدى ومه لا يتعدى ومثال ما بني منها على الفتح امين بمعنى استجب لما
نقل بكسر الميم وبالياء بعدها بني على الفتح كما بني اين وكيف عليه لثقل الياء
وفيه اربع لغات احدها امين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات
استعمالا ولكن فيها بعد عن القياس اذ ليس في العربية فاعيل وانما ذلك في الاسماء
العجمية كهابيل وقابيل ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة قوله يا رب
لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا والثانية كالاولى الا ان الالف
ممالة للكسرة بعدها رويت عن حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر الهمزة على وزن
فعيل وبصير قال الشاعر تباعد مني فطحل اذ رايته امين فزاد الله ما بيننا
بعدا وهذه اللغة افصح في القياس واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم انكرها
قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
في الشعر انتهى وعكس النقل عن ثعلب علي بن فرفود فقال انكر ثعلب القصر
الا في الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير في شرح مسلم وقد قال جماعة ان
القصر لم يجئ عن العرب وان البيت انما هو فامين زاد الله ما بيننا بعدا
والرابعة امين بالمد وتشديد الميم وروي ذلك عن الحسن بن الفضل وعن

جعفر الصادق عليه السلام وانه قال فينا وبلدنا قاصدين نحوك وانت
اكرم من ان تخيب قاصدا ونقل ذلك الواحدي عنهم في البسيط وقال
صاحب الاكمال حكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة و
لم يعرفها غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري والجمهور ان يكون ذلك لغة
وقالوا لا يعرف امين الا جمعا بمعنى قاصدين كقوله تعالى ولا امين البيت
الحرام ومثال ما بني منها على الكسر ايهِ بمعنى امض في حديثك ولا تقل بمعنى
حدث كما يقولون لما بين لك فيه واما في قوله آيه احاديث نعمان و
ساكنه وليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه
في ذلك واستدلوا بقول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وكان
الاصمعي يخطي ذا الرمة في ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بني منها
على الضم هيتُ بمعنى هيهات قال الله تعالى هيت لك وقيل المعنى هلم لك
فلا تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلثة التاء فالكسر على الاصل لالتقاء
الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم تشبيها بحيث وقرئ
هئت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهو على هذا فعل ماض وفا[عل]
من هاء يهاء مثل شاء يشاء ومثال ما بني من المضمرات على السكون قومي

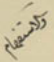
الثاني من الاسماء غير المتمكنة

وقاما

وقاما وقوموا ومثال ما بني على الفتح تَ للمذكر المخاطب ومثال ما بني منها
على الكسر تِ للمخاطبة ومثال ما بني منها على الضم تُ للمتكلم ومثال
ما بني منها على السكون من اسماء الاشارة ذي للمؤنث ومثال ما بني منها
الثالث من الاسماء غير المتمكنة
على الفتح ثَمّ بفتح الثاء اشارة الى مكان البعيد قال الله تعالى وازلفنا
ثم الآخرين اي وازلفنا الآخرين هنالك اي قربناهم ومثال ما بني منها
على الكسر هؤلاءِ ومثال ما بني منها على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض
العرب يقول هؤلاءُ بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء في المقدمة مرتين واولهما
تضبط بالكسرة والثانية بالضم ومثال ما بني منها على السكون من الموصولات
الرابع من الاسماء غير المتمكنة
الذي والتي ومن وما ومثال ما بني منها على الفتح الذين ومثال ما بني منها
على الكسر الالاءِ بالمد لغة في الالى بمعنى الذين قال الشاعر ابى الله
لِلشُّمِّ الالاءِ كأنهم سيوفٌ اَجادَ القينُ يوماً صقالَها ومثال ما بني
منها على الضم ذاتُ بمعنى التي وذلك في لغة بعض طيء وحكى الفراء انه سمع
بعض السؤال يقول في مسجد الجامع بالفضل ذو فضّلكم الله به والكرامة
ذاتُ اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة الكرامة اي يسئلكم بالفضل
وقوله به بفتح واصلها بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء

بعد تقييد بسلبها كسرها ثم استثنيت من اسماء الاشارة واسماء الموصولات
ذين وتين واللذين واللتين فذكرت انهما كالمثنى واعني بذلك انهما
معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها جرا
ونصبا كما ان الزيدان والرجلان كذلك وفهم به من قولي كالمثنى انهما
ليسا بمثنيين حقيقة وهو كذلك وذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا
ما لا يقبل التنكير كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع
والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما
حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف
عليهما وذا والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف
الذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي فدل ذلك على ان ذين و
اللذين ونحوهما اسماء تثنية بمنزلة قولك هما وانتما وليسا تثنية حقيقة
ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليهما ال كما لا يصح ذلك في هما وانتما
فان قلت هلّا استثنيت من الموصولات ايًّا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان ايًّا مبنية في
هذه الحالة ومعربة فيما عداها فلم احتج الى اعادتها ومثال المبني من اسماء الشرط
الخامس من الاسماء غير المتمكنة

فهلا ايا



والاستفهام

والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني منها على الفتح اين وايان
وليس فيهما ما بني على ضم ولا كسر فاذكره فان قلت من اسماء الشرط حيثما وهي
مبنية على الضم قلت المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما
فما اتصلت بحيث وصارت جزءا منها فالضم في حشو الكلمة لا في آخرها
واستثنيت من اسماء الشرط واسماء الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا
باجماع ومثال الاستفهامية في الرفع ايكم يأتيني بعرشها ايكم زادته هذه
ايمانا ومثالها في النصب فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدأ واي من قوله تعالى فاي آيات الله
تنكرون مفعول به لتنكرون واي من قوله تعالى اي منقلب مفعول مطلق
لينقلبون وليست مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بايكم المفتون واي في هذه مخفوضة لفظا
مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون والجملة
نصب فستبصر او يبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام
وفي الآية مباحث اخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ وهو ظرف
السابع من الاسماء غير المتمكنة
لما مضى من الزمان ويضاف للجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل نحو

المفتون صح

واذكروا اذ كنتم قليلا وباني ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم وقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقوله يومئذ تحدث اخبارها
بعد قوله اذا زلزلت الارض زلزالها وتاتي للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي لاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء
في الاية متصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا
يخصون غير الله سبحانه بالعبادة وكذا البحث في قال افرايتم ما كنتم تعبدون
انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وتاتي للمفاجاة كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير ومثال المبني
منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه او بعضه فالاول الان جئت
بالحق وفي هذه الاية حذف الصفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا
لكفر والمفهوم هذه المقالة والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع الان
وقد يعرب كقوله لسلمى بنات الخال دار عرفتها واخرى بذات الجزع اياتها سطر
كانهما ملان لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر اصله كانهما من الان
فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين
كما هو الغالب واعرب الان مخفوضا بالكسرة ومثال المبني منها على الكسر

امس

امس وقد مضى شرحه وانما ذكرته هنالك لشبهه بمسئلة حذام في
اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا
خاصة لانها كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال
ما بني منها على الضم حيث وهو ظرف مكان مضاف الى الجملتين و
ربما اضيف لمفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقد تفتح
وقد تكسر وبعضهم يعربه وقرئ فسنستدرجهم من حيث لا
يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء ثم قلت الاسم نكرة وهو ما
يقبل رب واقول ينقسم الاسم بحسب التعريف والتنكير الى قسمين
نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا
اخرته وعلامة النكرة ان تقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام
تقول رب رجل ورب غلام ولهذا استدل على ان ما ومن يقعان
نكرتين كقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
وقوله لا تضيقن بالامور فقد يكشف غماؤها بغير احتيال ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال فدخلت رب عليهما
ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص انضجت قلبه

غيظا ورب شيء من الامور تكره النفوس فان قلت فانك تقول ربه رجلا
وقال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائما فاجابوا
والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكرات
قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان الضمير
في المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول الشاعر
فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة
هل هو معرفة او نكرة على مذاهب ثلثة احدها انه نكرة مطلقا الثاني
معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون
واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير
نكرة وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة
وانما كانت في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون
الا نكرة وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعله
والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة وان يكون معرفة نحو قولك
جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها المضمر وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غائب واقول انواع المعارف ستة احدها

المضمر

المضمر ويسمى الضمير ايضا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما بدات به
لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا
ونحن او مخاطب نحو انت وانتما او مغايب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا
من قولهم اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشيء في
نفسي او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف
الموضوعة له غالبها مهموسة وهي التاء والهاء والكاف والهمس هو الصوت
الخفي فان قلت يرد على الحد الذي ذكرته الكاف من ذلك فانها دالة على الخطاب
وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا محل له من الاعراب قلت
لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطاب فهي حرف دال على معنى
لا دلالة له على الذات البتة وكذلك ايضا الياء في اياي والكاف في اياك
والهاء في اياه ليست مضمرات وانما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد
التكلم والخطاب والغيبة والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا و
لكنه لما وضع مشتركا بينها وارادوا بيان من عنوا به احتاج الى قرينة
تتصل به والمراد منه تبين المعنى ثم اشعرت قولي غائب بان تلك معلوم نحو
انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا نحو واذ ابتلى

للضمير م

ابراهيم ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى او متوخرا مطلقا في نحو
قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا
وقاما وقعد اخواك وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم و
الاصح ان هذا ضرورة واقول لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان لمتكلم
او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغائب فمفسره نوعان لفظ
وغيره فالثاني نحو انا انزلناه اي القرآن وفي ذلك شهادة له بالنباهة
وانه غني عن التفسير والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مقدما
وتقدمه على ثلثة انواع تقدم في اللفظ والتقدير واليه الاشارة بقولي مطلقا
وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخافض و
التقدير ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب ذا اما على الحال او على انه
مفعول ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه وتقدم في اللفظ دون التقدير
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وتقدم في التاخير دون اللفظ نحو فاوجس في
نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول فهو في نية التاخير وموسى فاعل
فهو في نية التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه
فلا دليل في الاية والنوع الثاني ان يكون موخرا في اللفظ والرتبة وهو

محصور في سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان نحو هو زيد قائم اي الشان
او الحديث او القصة فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة
ومنه قل هو الله احد فانها لا تعمى الابصار والثاني ان يكون مخبرا عنه
بمفسره نحو وما هي الا حياتنا الدنيا اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا
الثالث الضمير في باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبئس للظالمين بدلا فانه مفسر
بالتمييز والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا الخامس
الضمير في باب التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما
وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين السادس الضمير المبدل
منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم
صل عليه الرؤف الرحيم السابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على
المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل فاعيد الضمير في ربه الى عدي وهو
متاخر لفظا ورتبة ثم قلت العلم وهو شخصي ان عين مسماه مطلقا كزيد او جنسي
ان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر اخرى كاسامة ومن العلم
الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم تابعا مطلقا او مخفوضا باضافته ان افرد

واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخصي وعلم جنسي فعلم
الشخصي عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا اي بغير قيد فقولنا اسم
جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات
لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني
انها تشخصه وتجعله كانه حاضر مشاهد للاعيان وقولنا بغير قيد مخرج
لما عدا العلم من المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين
مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعيين عن الشخص المسمى
زيدا بقيد الحضور ولا غيبة بخلاف التعيين بانت وهو وقد عبرت في المقدمة
عن الاسم بقولي ان عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا للاختصار
وينقسم العلم الى علم شخص كزيد وعمرو وبكر وخالد والى علم جنس كاسامة
فانه موضوع للجنس من حيث صالح للاطلاق على كل فرد من افراد ذلك الجنس تقول
لكل اسد تشاهده هذا اسامة والى هذين النوعين اشرت بالمثالين وعلم
الجنس عبارة عما دل الى اخره وبيان ذلك ان قولك اسامة اشجع من ثعالة
والالف واللام في هذا المثال للتعريف الجنس وان قولك هذا اسامة مقبلا

في قوة قولك الاسد اشجع من الثعلب

في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك للتعريف الحضوري
واحترزت بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثالين المذكورين
فانهما لا يدلان على ذي الماهية بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم
بينت ان العلم ينقسم الى اسم كما تقدم في التمثيل بزيد واسامة والى
لقب وهو ما اشعر برفعة كزين العابدين او بضعة ككفة وبطة والى
كنية وهو ما بدئ باب او ام كابي بكر وام كلثوم وام عمرو وانه
اذا اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت
اضافة الاول الى الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك
كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او مختلفين
كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت الاضافة
ثم قلت والثالث الاشارة وهي ذا وذان في التذكير وذي وتي
وتان في التانيث واولاء وللجمع في البعد كاف حرفية مجردة من اللام
مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده وهي
الفصحى وفيما سبقته هاء التنبيه واقول الثالث من انواع المعارف
الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك المسمى تقول

الى زيد مثلا هذا زيد فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة
لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح على
وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظة التذكير فلما كان
الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير منه والثاني ان يقدر في قولي الاشارة
على حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو
راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة بحسب من هي له ستة
اقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول
انها اما المفرد او لمثنى او مجموع وكل منها اما المذكر او لمونث وبيان
الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثات
فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المونثة هذه وهاتا ولتثنية المذكرين
هذان رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية المؤنثين هاتان رفعا وهاتين
جرا ونصبا ولجمع المذكر والمونث هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين وبها
نزل القران وبالقصر في لغة بني تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة
وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها
منه جوازا في قولك ذا وذاك وجوبا في قولك ذلك والكاف

اسم مضمر مثلها في قولك غلامك لان ذلك يقتضي ان يكون مخفوضا بالاضافة
وذلك ممتنع لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها ملازمة للتعريف وانما
هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع لها من الاعراب وتلحق اسم الاشارة اذا
كان للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذلك وذاك ويجب ترك
اللام في ثلاث مسائل احدها الاشارة المثنى نحو ذانك وتانك والثانية
اشارة الجمع في لغة من مده تقول اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت
اولاك واولالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم عليها حرف التنبيه
نحو هذاك وهاناك وهاتيك ثم قلت الرابع الموصول وهو ما افتقر
الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف صريح والى عائد
او خلفه واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما تحتاج
الى امرين احدهما الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة وشرطها ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جاءني الذي قام والذي ابوه قائم
ولا يجوز جاء الذي هل قام او الذي لا تضربه والثاني الظرف والثالث
الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله
من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحد

وهي صح

بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال جاء الذي
اليوم ولا جاء الذي بك والرابع الوصف الصريح اي الخالص من غلبة
الاسمية وهذا يكون صلة الالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب
كما سيأتي والامر الثاني الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جاء الذي
قام ابوه وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما
وقد يخلفه الظاهر كقول الشاعر سعاد التي اضناك حب سعادا و
اعراضها عنك استمر وزادا وحمل الزمخشري قوله تعالى الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وذلك لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على الجملة
الفعلية وهي خلق السموات وما بعده على معنى انه سبحانه خلق ما
لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء ولولا ان
التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كما ان التقدير سعاد التي اضناك
حبها للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية
الكريمة خير منه في البيت لان الاسم الظاهر النائب عن الضمير في البيت
بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو

في الاية بمعناه لا بلفظه واجاز الزمخشري في الجملة وجها اخر بدا له وهو ان تكون
معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه
الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته ثم قلت وهو الذي
والتي وتثنيتهما وجمعهما والاولى والذين واللاتي واللائي وما بمعنى الذي
وهو من للعاقل ولغيره وذو عند طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
ان لم تلغ واي وال في نحو الضارب به والمضروب واقول لما فرغت
من حد الموصول شرعت في شرح ما اشتهر من الفاظه والحاصل انها تنقسم
ستة اقسام لانها اما المفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما المذكر
او المونث فللمفرد المذكر الذي وهي تستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو الذي
جاء بالصدق والثاني نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون ولك في يائه وجهان
الاثبات والحذف فعلى الاثبات اما ان تكون خفيفة فتكون ساكنة
واما شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب وعلى الحذف
تكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا و
للمفرد المونث التي وهي تستعمل للعاقل وغيرها فالاول نحو قوله تعالى
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع

سماع شكويها وانزال الوحي في شانها وفي السببية او للظرفية على حذف
مضاف اي في شانه والثاني نحو قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما
وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف المسلمين
عن التوجه الى بيت المقدس ولك في ياء التي من اللغات الخمس ما لك في ياء
الذي وللمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين نصبا وجرا وللمثنى المؤنث
اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك في هن تشديد النون وحذفها
والاصل التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الالى بالقصر والمد والذين
بالياء مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المؤنث اللاتي واللائي باثبات اليا
وحذفها منهما وقد قرئ واللائي يئسن بالوجهين ولم يقرأ في السبعة
واللاتي يأتين الفاحشة الا بالتاء لانه اخف من اللائي لكونه بغير همزة ومن
الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من واصلها
لمن يعقل نحو افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما
لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو في لغة طي يقولون
جائني ذو قام وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية
نحو ماذا انزل ربكم اي ما الذي انزل ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا

هن

لقيت وقول الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال
من ذا قالها اي من الذي قالها وهذا الشرط قد خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه
واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين
طليق وزعموا ان التقدير والذي تحملين طليق فذا موصول مبتدأ و
تحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا يكون ذا ملغاة
والغاؤها بان تركب مع ما فيصير اسما واحدا فيقول ماذا صنعت وتنزل
ماذا بمنزلة قولك اي شيء صنعت فيكون مفعولا مقدما فان قدرت ما
مبتدأ وذا خبرا فهي موصولة لانها لم تلغ ومنها اي كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد وقد تقدم
الكلام فيها ومنها ال الداخلة على اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب وهذا قول الفارسي وابن السراج واكثر المتاخرين وزعم المازني
انها موصول حرفي ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم
ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقديم
معموله عليه ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير واللاتي اغرن فاثرن والمغيرات

مفعلات من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على اعدائهم في الصباح
لانهم يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فجاء به الوحي و
النقع الغبار او الصوت من قوله عليه الصلاة والسلام ما لم يكن نقع او لقلقة
اي فهيجن بالغبار عليهم صباحا او جلبة ثم قلت والخامس المحلى بال العهدية
كجاء القاضي ونحو فيها مصباح المصباح الاية او الجنسية نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي ويجب ثبوتها
في فاعلي نعم وبئس المظهرين من نحو نعم العبد وبئس مثل القوم فنعم ابن اخت القوم
فاما المضمر فمستتر مفسر بالتمييز نحو نعم امرءا هرم ومنه فنعما هي وفي نعتي الاشارة
مطلقا واي في النداء نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب وقد يقال يا ايهذا
ويجب في السعة حذفها من المنادى الا من اسم الله عز وجل والجمل المسمى بها
ومن المضاف الا اذا كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما عرف بال او الى
الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام العهدية او الجنسية اشرت الى ان
كلا منهما قسمان لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري
فالاول كقولك جائني القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص

والثاني

والثاني كقوله تعالى فيها مصباح الاية فان ال في المصباح وفي الزجاجة
للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسية قسمان لانها اما
ان تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة فالاول كقوله تعالى و
خلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب
اي ان هذا الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية الاولى لافراد
الجنس وفي الثانية لخصائص الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع
فيه صفات الرجال المحمودة والثاني نحو وجعلنا من الماء كل شيء اي من هذه
الحقيقة لا من كل شيء اسمه ماء وقولي العهدية او الجنسية خرج به المحلى
بالالف واللام الزائدتين فانها ليست للعهد ولا للجنس وذلك كقراءة بعضهم
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح ياء ليخرجن
وضم رائه وذلك لان الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة التنكير فلهذا
قلنا ان ال زائدة لا معرفة والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقدر
ان الاصل خروج الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب
على المصدر على سبيل النيابة فحينئذ لا يحتاج الى دعوى الزيادة ثم
ذكرت ان ال المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب حذفها في مسئلتين

اما مسئلتا الثبوت فاحدهما ان يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل
نعم او بئس كقوله تعالى نعم العبد انه اواب فنعم القادرون فنعم الماهدون
وبئس الشراب واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل القوم الى انه
لا يشترط كون ال في نفس الاسم الذي وقع فاعلا كما في نعم العبد بل
يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه نحو ولنعم دار المتقين فلبئس
مثوى المتكبرين بئس مثل القوم ولو كان فاعل نعم وبئس مضمرا وجب
فيه ثلاثة امور ان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا لا بارزا مفسرا
بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا
الزيدون وقول الشاعر نعم امرء هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع
بها وزرا والثاني نعت الاسم الاشارة نحو ما لهذا الكتاب ما لهذا الرسول
وقولك مررت بهذا الرجل ونعت ايها في النداء نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد ينعت اي باسم الاشارة كقولك يا ايهذا و
الغالب من نعت الاشارة كقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقد لا ينعت كقوله ايهذان
كلا زادكما واما مسئلتا الحذف فاحدهما ان يكون الاسم منادى فتقول

في ندا

في نداء الغلام والرجل والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى من
ذلك امران احدهما اسم الله عز وجل فيجوز ان تقول يا الله فتجمع بين يا وبين الالف
واللام ولك قطع الف اسم الله تعالى ووصلها والثاني الجملة المسمى بها لو
سميت رجلا بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد المسئلة الثانية
ان يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقول الغلامي
ولا الداري فتجمع بين الالف والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان احداهما
ان يكون المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافة
وذلك نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والثانية ان يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف واللام فيجوز حينئذ ايضا الجمع بين
الالف واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس و
ما عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحوه
مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام والكوفيون كلهم
في اجازة نحو الثلثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه
معدود وللمازني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي والضاربك ان
الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قلت السادس المضاف لمعرفة كغلامي

وغلام زيد واقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما
اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام
الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة فلا يستثنى
من ذلك الا المضاف الى المضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة
العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في
رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما وذهب اخر الى انه في رتبته مطلقا ولا يستثنى
المضمر والذي يدل على بطلان القول الثاني قوله كخذروف الوليد المثقب
فوصف المضاف الى المعرف بالاداة والصفة لا تكون اعرف من الموصوف
وعلى بطلان القول الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك ثم قلت باب
المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل او شبهه عليه واسند
اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف
الوانه واقول لما شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات وبدات منها بالمرفوعات
لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات
لانها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة فالمضاف
اليه عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في

قولك

قولك رايت غلام زيد والتابع متاخر عن المتبوع وبدات بالفاعل من المرفوعات
لامرين احدهما ان عامله لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا فان
عامله معنوي وهو الابتداء والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي
بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم كان زيد قائما وان زيدا
قائم وظننت زيدا قائما ولما ثبت ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى
الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك
والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت ما هو الاصل في الرفع
وهو الفاعل وقولي ما قدم الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قائم وزيد قام
فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل او شبهه ولكنهما لم يقدما عليه ولا بد من هذا
القيد لان به يتميز الفاعل من المبتدا وقولي واسند اليه مخرج لنحو زيدا
في قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه
فعل او شبهه ولكنهما لم يسندا اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه
مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء وعمرو
مضروب غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل
او شبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما

لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد او الوقوع منهما كما في نحو قولك
ضرب زيد ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف
الوانه فالوانه فاعل مختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير
صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف واقيم الوصف عن الفعل
وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف المذكور في قوله تعالى
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ثم قلت والثاني
نائبه وهو ما حذف فاعله واقيم هو مقامه وشرطه تغيير الفعل الى طريقة
فعل او يفعل او مفعول وهو المفعول به نحو قضي الامر فان فقد فالمصدر
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فمن عفي له من اخيه شيء او الظرف نحو صيم
رمضان وجلس امامك والمجرور نحو غير المغضوب عليهم وفقد لا يوجد
منها واقول الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه
بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان النائب
عن الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سياتي والثاني ان المنصوب في قولك
اعطي زيد درهما يصدق عليه انه مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله وليس
مقصودا لهم ومعنى قولي اقيم هو مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل

اليه

اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان العمل بعد حذف الفاعل فذكرت
ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل ولا اريد بذلك الوزنين وان ذلك
لا يتاتى الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم اوله مطلقا ويكسر ما قبل
اخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام
الفاعل فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والمفعول
به عند المحققين مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى
كقولك اعطيت زيدا درهما الا ترى انه آخذ واوضح من هذه ضارب زيد
عمرا لان الفعل صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في ايجاد الفعل حتى
ان بعضهم جوز في هذا المفعول ان يرفع وصفه فيقال ضارب زيد
عمرو الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت للنيابة عن الفاعل بقوله
تعالى وقضي الامر واصله قضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به ورفع
المفعول به وغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل اخره فانقلبت الالف
ياء فان لم يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر او ظرف زمان
او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة



وكقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا واضح واما شيء
فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين
عفي له عفو من جهة اخيه والاخ هنا محتمل لوجهين احدهما ان يكون المراد
به المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما جعل اخا تعطيفا عليه وتنفيرا
عن قتله لان الخلق كلهم مشتركون في انهم عبيد لله فهم كالاخوة
في ذلك ولابيهم وامهم الاولين ادم وحوا عليهما السلام وهو ولا
اب وام واحدة والثاني ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في
العفو ومن على هذا الابتداء الغاية وهذا الوجه احسن لوجهين احدها
ان تكون من لابتداء الغاية اشهر من كونها للسببية والثاني ان الضمير في
قوله تعالى واداء اليه راجع الى مذكور في هذا الوجه الثاني دون الاول
ومثال الظرف الزمان كقولك صيم رمضان واصله صام الناس رمضان
وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من الظروف
المتصرفة التي يجب رفعها قول الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها موضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل
منه وامامها عطف عليه والجملة اعني تحسب ما بعدها في موضع خبر المبتدا

والعائد

والعائد على المبتدا منها المتصل وانها يصف الشاعر بقرة وحش بالبلد
وانها لا تدري على اي شيء تقدم ولا بد من تقدير واو الحال قبل كلا
فكانه قال فغدت هذه الوحشية وكلا الفرجين اللذين هما خلفها و
امامها تحسب انه مولى المخافة اي المكان الذي فيه قوتها والمجرور كقوله وان
تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فيؤخذ فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله
وهو حال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور في موضع رفع اي لا يمكن
اخذ منها ولو قدرنا ما هو المتبادر من ان في يؤخذ ضميرا مستترا ومنها
في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عائد حينئذ على كل عدل و
كل عدل حدث والاحداث لا تؤخذ وانما تؤخذ الذوات نعم ان قدر
ان لا يؤخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي فان فقد فالمصدر الى اخره
انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين
الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر اتيح لي من العدا
نذيرا به وقيت الشر مستطيرا وبقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون فاقيم فيهما الجار والمجرور وترك المفعول منصوبا ثم قلت
ولا يحذف فان يك مستترا ان ويحذف عامله جوازا نحو زيد لمن قال من ضرب

هو القائم مقام الفاعل

ووجوبا نحو اذا السماء انشقت واذا الارض مدت واذنت لربها وحقت
ولا يكون ان جملة ونحو فتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين ونحو
واذا قيل ان وعد الله حق الاسناد الى اللفظ ويؤنث فعلهما الثاني تأنيثهما
وجوبا نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندات وجوازا اجماعا في نحو
طلعت الشمس ومنه قامت الرجال او النساء او الهنود وحضرت القاضي
امرأة ونعم المرأة رجحانا ضعيفا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة
ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول
ذكرت هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه احدها انهما
لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان
ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما
هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن فلا يكون فاعل يشرب ضميرا عائدا الى ما تقدم
ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود الاصلي ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر

في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم
نظيره وهو لا يزني الزاني على ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما
يناسبه وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي
وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة وان حذفه على قسمين جائز
وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من قام او من ضرب بضم
الضاد فزيد في جواب الاول فاعل محذوف وفي جواب الثاني نائب
عن فاعل فعل محذوف وان شئت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد و
ضرب عمرو وضابط الواجب ان يتأخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع
المثالان في اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بانشقت محذوفا وكالسماء
في قوله تعالى فاذا انشقت السماء الا ان العامل هنالك مذكور والارض
نائب عن فاعل مدت المقدرة المحذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل
المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف وهم
لا يجمعون بين العوض والمعوض منه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة
وهذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا بقوله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين وتبين لكم

كيف فعلنا بهم وبقوله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين
وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما
الآية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد اما على مصدر الفعل و
التقدير ثم بدا لهم بداء كما تقول بدا لي راي ويؤيد ذلك ان اسناد بدا
الى البداء قد جاء مصرحا به في قول الشاعر لعلك والموعود حق لقاؤه
بدا لك في تلك القلوص بداء واما على السجن بفتح السين المفهوم
من قوله تعالى ليسجننه ويدل عليه قوله تعالى قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه وكذا القول في الآية الثانية وتبين هو اي تبين
جملة الاستفهامية تفسيره واما الآية الثالثة فليس الاسناد فيها
من الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد
اللفظي اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جائز في جميع الالفاظ
بقول العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة الا
بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملهما يؤنث اذا كانا مؤنثين
وفي ذلك على ثلاثة اقسام تانيث واجب وتانيث راجح وتانيث مرجوح

فاما التانيث الواجب ففي مسئلتين احدهما ان يكون الفاعل المؤنث
ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي
نحو هند قامت فهند مبتدأ وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي واجبة لما ذكرنا والمجازي
نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر ولما مثلت به في المقدمة للتانيث
الواجب كما ذكرنا في الحقيقي علم ان وجوب التانيث مع الحقيقي اولى
بخلاف كونه مع ضمير المجازي واما قول الشاعر ان السماحة والمروة ضمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون
الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقيا فالتانيث مفردا وتثنية له او جمعا
بالالف والتاء والتانيث المفرد كقوله تعالى اذ قالت امرأة عمران و
المثنى كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت الهندات فاما قول
الشاعر تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذفت
احدى التائين كما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة واما
قوله تعالى فاذا جاءك المؤمنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول او

لان الفاعل في الحقيقة ال الموصولة وهي اسم جمع فكانه قيل واللاتي امنّ
او لان الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمؤمنات اي النسوة اللاتي
امنّ واما التانيث الراجح ففي مسئلتين ايضا احدهما ان يكون الفاعل
ظاهرا متصلا مجازي التانيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى
ما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
وجمع الشمس والقمر الثانية ان يكون ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير
الا كقولك قام اليوم هند وقامت اليوم هند قال الشاعر إِنَّ امْرَءًا
غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ والمبرد
يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول اعني المؤنث الظاهر المجازي التانيث
ان يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود
وقام النساء وقامت النساء قال الله تعالى قالت الاعراب امنا
وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر واورقت الشجر والتانيث
في ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس ذلك لان
تقول التانيث في النساء والهنود حقيقي لان الحقيقي الذي له فرج
والفرج لاحاد الجمع لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الى الجمع لا

الى

الى احاده ومن هذا الباب ايضا قولهم نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند
والتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على خلافه لان المراد بالمرأة
الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من ارادوا مدحه
وكذلك بئس بالنسبة الى الذم كقولك بئس المرأة حمالة الحطب وبئست المرأة
واما التانيث المرجوح ففي مسئلة واحدة وهو ان يكون الفاعل مفصولا
بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح لان التقدير ما قام احد
الا هند فالفاعل في الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار ظاهر
اللفظ قال الشاعر ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم
والدليل على جوازه في التنزيل قراءة بعضهم ان كانت الا صيحة واحدة
برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ببناء
الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق
وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا
الحكم الخامس ان عاملهما لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب
بل تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك كما تقول قام اخوك
ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كله فيلحق الجمع علامة دالة

على التانيث كقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه
مبعد وحميم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني البراغيث وقول
الشاعر نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب وقول الاخر رأين
الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر وقد
حمل قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى وا
اسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن
الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدء واسروا النجوى خبر مقدم
ثم قلت الثالث المبتدء وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او
وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قائم وان تصوموا خير لكم وهل
من خالق غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام كاقائم الزيدان وما
مضروب العمران واقول الثالث من المرفوعات المبتدء وهو نوعان
مبتدء له خبر وهو الغالب ومبتدء ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني
عن الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما مجردان عن العوامل
اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا وهو الابتداء ونعني بكو

نهما

على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان في امرين احدهما ان
المبتدء الذي له خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم
نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ومثله من قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون
المبتدء المستغني عن الخبر في تاويل الاسم البتة ولا كل اسم بل اسما هو
صفة نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدء الذي
له خبر لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه والمبتدء المستغني عن الخبر لا بد ان يعتمد
على نفي او استفهام كما مثلناه وكقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع وقول الاخر اقاطن قوم سلمى
ام نووا ظعنا وان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقولي رافعا لمكتفى
به احترازا من ان يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم سلمى في البيت الثاني
او مضمرا منفصلا كانتما في البيت الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري
وابن الحاجب اذ اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا اذ وجهوا في قوله
تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم ان يكون محمولا على التقديم
والتاخير وذلك لا يمكنهم في البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم

من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا كما في المثنى او نائبا عن الفاعل كما
في قولك امضروب الزيدان وخرج عن قولي مكتف به نحو اقائم ابوه
زيد فليس لك ان تعرب قائم مبتداء وابوه فاعلا اغنى عن الخبر
لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتداء وقائم خبره مقدم وابوه فاعل به
ثم قلت ولا يبتدء بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل في الدار او خصت
نحو رجل صالح جائني ولعبد مومن خير من مشرك واقول الاصل في
المبتداء ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع تتبعها بعض
المتاخرين وانهاها الى نيف وثلثين وزعم انها ترجع الى العموم
والخصوص فمن امثلة الخصوص ان يكون موصوفة اما بصفة مذكورة
نحو ولامة مؤمنة خير من مشركة ولعبد مومن خير من مشرك او بصفة
مقدرة كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتداء ومنوان مبتداء
ثان وبدرهم خبره والمبتداء الثاني وخبره خبر الاول والمسوغ للابتداء
انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه بدرهم ومنها ان تكون
مصغرة نحو رجيل جائني لان التصغير وصف في المعنى [illegible] الصغر وكانك
قلت رجل صغير جائني ومنها ان تكون مضافة كقوله عليه السلام

خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله
عليه السلام امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي
مبتدان منكران وسوغ الابتداء بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور
كقولك افضل منك جاءني ومن امثلة العموم ان يكون المبتداء نفسه
صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جائك اكرمه
او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلى هذه الامثلة
فقس ما اشبهها ثم قلت الرابع خبره وهو ما يحصل به الفائدة مع
مبتداء غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات العشرة
خبر المبتداء وقولي مع مبتداء فصل اول لمخرج الفاعل الفعل وقولي
غير الوصف المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في اقائم الزيدان
والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حد المبتداء ثم قلت و
لا يكون زمانا والمبتداء اسم ذات ونحو الليلة الهلال متأول
واقول كما يثبت في حد المبتداء ما لا يكون مبتداء وهو النكرة التي
ليست عامة ولا خاصة يثبت بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض الاحيان
وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسم الذوات وانما يخبر به عن اسماء

الاحداث تقول الصوم اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا
فاما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به عن الهلال مقدم
عليه فماول وتاويله على ان اصله الليلة روية الهلال والروية حدث
لا ذات ثم حذف المضاف وهو الروية واقيم المضاف اليه مقامه ومثله
قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر والتقدير اليوم شرب خمر واكل امر
ثم قلت والخامس اسم كان واخواتها امسى واضحى واصبح وظل وبات
وصار وليس مطلقا وتاليه لنفي او شبهه زال ماضي يزال وبرح وفتي
وانفك وصلة لما دام نحو ما دمت حيا واقول الخامس من المرفوعات
العشرة اسم كان واخواتها الاثني عشرة المذكورة فانهن يدخلن على المبتداء
والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر
ويسمى خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلثة اقسام
ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط
ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعاء وهي اربعة زال و
برح وفتي وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه وتقول
لا تزل ذاكر الله ولا برح ونعمها نوسا ولا زال جنابك محروسا

ويشترط في زال الشرط اخر وهو ان يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل
تام بمعنى الذهاب والانتقال نحو قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وان الاولى
في الاية شرطية والثانية نافية وماضي يزيل فعل تام متعد بمعنى ماز
يميز يقال زال زيد ضانه من معزه اي ميزه منه وما يشترط ان
يتقدم عليه ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان وهو دام والى ذلك
اشرت بالتمثيل بالاية الكريمة وهي قوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك
صحيحا حالا لا خبرا وكذلك عجبت ما دام زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية
لا ظرفية والمعنى عجبت من دوامه صحيحا ثم قلت ويحذف كان وحدها
بعد اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو
الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن او مضمر متصل
واقول هذه ثلثة مسائل مهمة تتعلق بكان بالنظر الى الحذف احدها
حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك مشروط بخمسة امور احدها
ان تقع صلة لان الثاني يدخل على ان حرف التعليل الثالث ان تتقدم

العلة على المعلول الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يؤتى بما المصدرية
وذلك كقولهم اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام
انطلقت لان كنت منطلقا اى انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل
هذا الكلام تغيير من جهات احدها تقديم العلة وهي لان كنت
منطلقا على المعلول وهو انطلقت وفائدة ذلك الدلالة على
الاختصاص والثالث حذف كان وفائدته ايضا الاختصار والرابع
انفصال الضمير وذلك لازم عند حذف كان والخامس زيادة ما وذلك
لارادة التعويض والسادس ادغام النون في الميم وذلك لتقاربهما من
مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد هذه المسألة قول
عباس بن مرداس رضي الله عنه اباخراشة اما انت ذا نفر فان
قومي لم تأكلهم الضبع ابا منادى تقديره يا اباخراشة بضم الخاء المعجمة واما
انت ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر ففعل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به اللام
محذوف اى لان كنت ذا نفر افتخرت علي والمراد بالضبع السنة المجدبة
واليه الاشارة بقوله اما انت ذا نفر ومثله قول الشاعر ايضا اما اقمت
واما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر فهي في هذا المثال

والثاني حذف لام العلة وفائدة ذلك الاختصار

محذوفة

محذوفة وحدها دون اسمها وخبرها كما ترى وقد اجتمع فيها الشروط
الخمسة التي ذكرها المسألة الثانية جواز حذفها مع الاسم واشهر ذلك
بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اعط ولو زيدا
وكان المعطى زيدا او عمرا وعلى الاول قول الشاعر لا تقربن الدهر آل
مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما وعلى الثاني قوله لا يأمن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل وفي الحديث
التمس ولو خاتما من حديد فاما قوله صلى الله عليه وآله الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني و
عكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان في عمله خير وان
كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا
لو كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير او فما يقتل به سيف
وقد يحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اى من لدن ان كانت شولا
المسألة الثالثة جواز حذف نون مضارع كان دون سائر الافعال

واختصت به كان لدخول الجازم المقتضي لسكونه الا ان هذا الحذف ليس
بلازم وذلك نحو قوله تعالى في النحل ولا تك في ضيق مما يمكرون وشرط
جوازه ان لا يكون متحركا وان لا يتصل به ضمير فالاول كقوله تعالى لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والثاني نحو ان يكنه فلم يجز الحذف في هذين
المثالين واجاز يونس حذف النون مع عدم وجود الساكن وذلك نحو
قول الشاعر اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فاسقط النون مع عدم وجود
الساكن ولكن هذا ضرورة واما لو كان الجازم مقتضيا للحذف نحو و
تكونوا من بعده قوما صالحين لم يجز حذف النون ثم قلت السادس اسم
افعال المقاربة كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق وحرى
لترجيه وطفق وعلق وانشأ واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه
واقول السادس من المرفوعات العشرة اسم الافعال المذكورة وهي تنقسم
بحسب معانيها الى ثلثة اقسام ما يدل على مقاربة المسمى باسمها للخبر وهو
ثلثة كاد وكرب واوشك وما يدل على ترجي المتكلم للخبر وهو ثلثة ايضا
عسى وحرى واخلولق وما يدل على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي
كثيرة ذكرت منها ههنا سبعة فجملة افعال هذا الباب ثلثة عشر كا

ن

ان الافعال في باب كان كذلك فهذه الثلثة عشر تعمل عمل كان فترفع المبتدا
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا ثم منها ما يقترن
بان وتفصيله ان شاء الله تعالى في باب المنصوبات ولولا اختصاص
خبرها باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد بباب على حدة قال الله
تعالى يكاد زيتها يضيء عسى ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة وقال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانهض نهض الشارب السكر وكنت امشي على ثنتين معتدلا فصرت
امشي على اخرى من الشجر وقال الآخر هببت الوم القلب في طاعة
الهوى وقال الآخر وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل
الاماتة تزهق وهذان الفعلان اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها
وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان
اى شرعا يخيطان ورقة على اخرى كما يخصف النعال يستترا بها وقرأ
ابو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش
وفيها لغة ثالثة طبق بباء مكسورة مكان الفاء والثاني فطفق مسحا
اى يقطعها قطعا ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس وهو اربعة لا

[illegible]

في لغة ولا تعمل الا في الحين بكثرة او الساعة او الاوان بقلة ولا يجمع بين
جزئيها والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص وما ولا
النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل العالية وشرط اعمالهن
نفي الخبر وتأخيره وان لا يليهن معموله وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي
لا وان لا يقترن اسم ما بان الزائدة نحو ما هذا بشرا ولا وزر مما قضى الله
واقيا وان ذلك نافعك ولا ضارك واقول السابع من المرفوعات اسم ما
حمل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي الحروف الاربعة النافية ما ولا
ولات وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها ان يكون اسمها
مقدما وخبرها مؤخرا والثاني ان لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن
الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا فاذا
استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها
معرفتين او نكرتين او كان الاسم معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن
امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين ومنكم متعلق بمحذوف
تقديره اعني ويحتمل ان احدا فاعل منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت
له على لفظه فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع فقلت وكيف يخبر به عنه

جوابهما انه اسم عام ولهذا لا نفرق بين احد والمختلفان كقوله تعالى ما
هذا بشرا ولم يقع في القران اعمال ما صريحا في غير هذه المواضع الثلثة الا
على احتمال المذكور في الثاني واعمالها على لغة اهل الحجاز ولا يجوز
اعمالها في نحو قول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن
انتم الخزف لاقتران الاسم بان الزائدة ولا في نحو قوله تعالى وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران الخبر بالا
ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيء من اعتذر لتقدم الخبر ولا في قول الشاعر
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منا انا عارف لتقدم
معمول وليس بظرف ولا جار ومجرور ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط
الاربعة بل يقولون ما زيد قائم وقرأ على لغتهم ما هذا بشر وما هن امهاتهم
بالرفع وقرئ ايضا بامهاتهم بالجر بباء موحدة زائدة ويحتمل الحجازية و
التميمية خلافا لابي علي والزمخشري زعما ان الباء تختص بلغة النصب
واما لا فانها تعمل في الشروط المذكورة لما لا شرط انتفاء اقتران
ان بالاسم فلا حاجة له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط الثلثة
الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقول الشاعر تعز فلا شيء على

الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وربما عملت في اسم معرفة
كقول الشاعر انكرتها بعد اعوام مضين لها لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا
وعلى ذلك قول المتنبي اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد
مكسوبا ولا المال باقيا واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما
بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكرارها واما ان فتعمل بالشروط المذكورة
الا ان اقتران اسمها بان ممتنع فلا حاجة الى اشتراط انتفائه وتعمل في اسم
معرفة وخبره نكرة قرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا
امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عباد الخبرية و
امثالكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان لغة اهل
العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها
بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة
والاوان بقلة والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون
المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى كم
اهلكنا من قبلهم من القرون فنادوا ولات حين مناص الواو للحال

ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتاكيد النفي وللمبالغة كالتاء
في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها
ومضاف اليه اي فنادوا والحال انه ليس الحين حين فرار ولا تأخر والثاني
كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع اي وليس حين مناص حينا
موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها
في الساعة قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع
مبتغيه وخيم وفي الاوان قول الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح اي ليس الاوان
اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها وقدر
ثبوته فبنائه على الضم كما بني قبل وبعد الا ان اوان شبهها بنزال وزنا
فبناه على الكسر ونونه للضرورة ثم قلت خبر ان واخواتها ان
ولكن وكان وليت ولعل نحو ان الساعة اتية لا ريب فيها ولا يجوز
تقدمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان
لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة واقول الثامن من المرفوعات العشرة
خبر ان واخواتها الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن

المبتداء كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها وبرفع الخبر كما تذكره الان
ويسمى خبرها نحو ان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب
مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على
اسمائهن لان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال لكونها فرعا في العمل
لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتاخير اللهم ان كان الخبر ظرفا او جارا
ومجرورا فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان من الصلوة لشغلا وان من الشعر
لحكما ويروى لحكمة واما تقديمه عليها ولا سبيل الى جوازه لا تقول
في الدار ان زيدا ثم تلك وتكسر ان في الابتداء وفي اول الصلة والصفة
والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم و
المخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية
والفاء الجزائية المحكيتين وفي نحو اول قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي
واقول لان ثلث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين
فيجب الكسر في تسع مسائل احدها ان تقع في الابتداء نحو انا اعطيناك
الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر والثانية ان تقع في اول الصلة كقوله

تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ما مفعول
ثان لاتيناه وهي موصولة بمعنى الذي وان مع ما بعدها صلة واحترزت
بقولي اول الصلة من نحو جاء الذي عندي انه فاضل فان واجبة الفتح و
ان كانت في صلة لكنها ليست في اولها والثالثة ان تقع في اول الصفة كمررت
برجل انه فاضل ولو قلت مررت برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها
ليست في ابتداء الصفة الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون و
احترزت بقيد الاولية من نحو اقبل زيد وعندي انه ظافر والخامسة
ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو اذ واذا وحيث
نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان
بعد حيث لحن فاحش لانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولها
في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية من نحو جلست حيث اعتقادي
انه مكان حسن والسادسة ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام من رسوله و
من الكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة اي مانعان لهما من

التسلط على لفظ ما بعدهما وصار لما بعدهما حكم الابتداء فلذلك وجب
الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله الا هو والسابعة ان تقع محكية بالقول
نحو قال اني عبد الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل
ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة التاسعة ان تقع خبرا
عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة
وقد ابنت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق اليه فتاملوه ويجب الفتح
في ثمان مسائل ايضا احدها ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم اي انزالنا عليك الكتاب الثانية ان
تقع نائبة عن الفاعل نحو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك
الا من قد امن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا
لغير القول نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع في موضع
رفع بالابتداء نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة

ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان
تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة
بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما
ذكرناه نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
ونحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها في الاولى
معطوفة على المفعول وهو نعمتي وفي الثانية بدل من احدى ويجوز الوجهان
في ثلث مسائل في الاشهر احدها بعد اذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
ان زيدا بالباب قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه
عبد القفا واللهازم يروى بكسر ان وبفتحها الثانية بعد الفاء الجزائية
كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
قرئ بكسر ان وفتحها الثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط
ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها قولا كاحمد ونحوه وفاعل القولين
واحدا فاذا استوفى هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح على
معنى اول قولي حمد الله والكسر على جعل اول قولي مبتداء واني
احمد الله جملة اخبرها عن هذا المبتداء وهي مستغنية عن عائد وكانه قيل

اول قولي هذا الكلام افتتح بان ونظير ذلك قوله تعالى واخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا ويكثر حذفه
ان علم وتميم لا تذكره حينئذ واقول التاسع من المرفوعات خبر لا
التي لنفي الجنس اعلم ان لا على ثلثة اقسام احدها ان تكون ناهية فتختص بالمضارع
وتجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا ولا تسرف في القتل لا تحزن ان الله
معنا وتستعار للدعاء فتجزم ايضا نحو لا تؤاخذنا الثاني ان تكون
زائدة ودخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل شيئا نحو ما منعك الا
تسجد اي ان تسجد اذ امرتك بدليل انه قد جاء في مكان اخر بغير لا وقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وقوله
تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث ان تكون
نافية وهي نوعان داخلة على معرفة فيجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل ليس فترفع
الاسم وتنصب الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة عمل ان تنصب الاسم
وترفع الخبر والكلام الان فيها وهي التي اريد بها نفي الجنس على سبيل

التنصيص

التنصيص لا على سبيل الاجمال وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان
يكون اسمها وخبرها نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما والخبر
موخرا وذلك نحو لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر فلو دخلت
على معرفة او خبرها مقدما وجب اهمالها وتكرارها فالاول كما تقدم من
قولك لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصرة لكم وقول عمر قضية
ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب عليه السلام وقول ابي سفيان
يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم وقول الشاعر ارى الحاجات عند ابي خبيب
نكدن ولا امية في البلاد فمتاول بتقدير مثل اي ولا مثل بصرة
لكم ولا مثل ابي حسن لها ولا مثل قريش ولا مثل امية والثاني كقوله تعالى
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقول
الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله تعالى
لا ضير اي لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان معلوما واذا
جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن ان يجب وذلك نحو لا احد
غير من الله عز وجل ثم قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم
واقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها الفعل المضارع اذا تجرد

عن ناصب وجازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وقاما قول ابي طالب
عليه السلام يخاطب النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد تفد
نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا فجزم تفد فانه ليس مجردا
بل اصله لتفد نفسك فهو مقرون بجازم مقدر وهو لام الدعاء و
قوله تبالا اصله وبالا فابدل الواو تاء كما قالوا في وراث تراث

ووجاه

وتجاه واما قول امرء القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله
ولا واغل فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة
للضرورة او على تنزيل ربغ من قوله اشرب غير منزلة عضد فانهم قد
يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون
كذلك قيل في ربغ بالضم وربغ بالسكون ولما انتهيت في المرفوعات
شرعت في المنصوبات ثم قلت باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول
به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول المنصوبات
خمسة عشر نوعا وبدات منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول
عليها ومشبه بها وبدات من المفاعيل بالمفعول به وفاقا للفارسي
وجماعة منهم صاحب المقرب والتسهيل لا بالمفعول المطلق خلافا للز
مخشري

وابن

وابن الحاجب وحجتنا ما ذكرناه ان المفعول به احوج الى الاعراب
كانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع
التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك
لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو
اردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا وما وقع عليه
المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل
يقع فيه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه لان الفعل
يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا
ووجوبا في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه
واقول عامل المفعول به واحد من اربعة وهو الفعل المتعدي
ووصفه ومصدره واسم فعله فالفعل نحو وورث سليمان داود
والوصف نحو ان الله بالغ امره والمصدر نحو ولولا دفع الله
الناس واسم الفعل عليكم انفسكم وهو اما مذكور كما مثلنا
واما محذوف وحذفه على ضربين جائز وواجب فالجائز نحو قالوا
خيرا التقدير انزل ربنا خيرا فحذف العامل لدليل مقالي

زيد بن علي قالوا خيرٌ بالرفع على جعله خبراً لمبتداء محذوف اى المقول خير فائدة
وذا اسم موصول بمعنى الذي وانزل ربكم صلته والموصول مع صلته
خبر المبتداء وعلى قراءة النصب يكون ماذا مفعولا تقدم عليه لان له
الصدر والمعنى اى شيء انزله وقد يحذف بدليل حالي كقولك لمن تاهّب
للسفر مكة باضمار تريد والواجب في ابواب منها باب الاشتغال نحو زيداً
ضربته وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واعلم ان اشتغال
العامل عبارة عن اخذه المعمول وان مقابله التفريغ وهو عدم اخذه المعمول
فضربته من قولك زيداً ضربته مشتغلا بالعمل في الهاء عن العمل في زيد
فان نصبت زيدا فنصبه بعامل لا يظهر الا موافق للعامل الظاهر في اللفظ
والمعنى او مقارب له ومثال النصب بعامل موافق زيدا ضربته التقدير
ضربت زيدا ضربته ومثال ما انتصب بالمقارب زيدا مررت به زيدا ضربت
اخاه ولكون العامل المشغول عوضا في اللفظ امتنع الاظهار لئلا يجمع
بين العوض والمعوض منه ولكونه دليلا على المحذوف التزم كونه موافقا
في المعنى او مقاربا ولمسائل الباب مواضع تاتي في الكتاب فلذلك اقتصرت
منه على ما ذكرته ومن المواضع التي يحذف فيها عامل المفعول به وجوبا باب

النداء

النداء ثم قلت والمنادى انما يظهر نصبه اذا كان مضافا او شبهه او نكرة
نحو يا عباد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي واقول
المنادى نوع من انواع المفعول به وله احكام تخصه فلهذا افردته في
الذكر وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله
فيا حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به الانشاء لا الاخبار و
فاعله مستتر وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة
داعية الى استعمال النداء كثيرا اوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بامرين
احدهما دلالة قرينة الحال عليه والثاني الاستغناء بما جعلوه كالنائب
عنه والقائم مقامه وهي يا واخواتها وقد تبين بهذا ان حق المناديات
كلها ان تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما يظهر اذا لم يكن
المنادى مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه مفردا معرفة
فانه حينئذ يبنى على الضم او نائبه نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة فانهن حينئذ يستحق
ظهور النصب وقد مضى ذلك كله مشروحا ممثلا في باب البناء فمن احب
الوقوف عليه فليرجع اليه ثم قلت والثاني المفعول المطلق وهو

المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربا او ضربتين
او ضرب الامير وما بمعنى المصدر مثل تميلوا كل الميل ولا تضروه شيئا فاجلدو
هم ثمانين جلدة واقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق سمي مطلقا
لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول
لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا ليس الشيء
الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي مفعولا به
وكذلك سائر المفاعيل ولهذه العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر
المفعول المطلق على غيره لانه المفعول حقيقة وحده ما ذكرت في المقدمة
وقد تبين لك به ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها التوكيد كقولك
ضربت ضربا وكقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما الثاني
بيان النوع كقول الله تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقولك جلست
جلوس القاضي وجلست جلوسا حسنا ورجع القهقرى الثالث بيان
العدد كقولك ضربت ضربتين او ضربات وقول الله عز وجل فدكتا دكة
واحدة وقولي الفضلة احتراز من نحو قولك ركوع زيد ركوع طويل
او حسن فانه يفيد بيان النوع ولكنه ليس بفضلة وقولي المؤكد لعامله

مخرج

مخرج لنحو قولك كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة
للتاكيد ولكن المؤكد ليس العامل في المؤكد ثم قلت الثالث
المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان
والفاعل كقمت اجلالا لك ويجوز فيه ويجب في المعلل اذا فقد
شرطا ان يجر باللام او نائبها واقول الثالث من المنصوبات باب
المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمع
فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يكون مذكورا
للتعليل والثالث ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان و
الرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر
مصدر مستوف لما ذكرنا فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى لاجل
حذر الموت ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط
الباقية فليست مفعولا له ويجب حينئذ ان يجر بحرف التعليل فمثال
ما فقد المصدرية قولك جئتك للماء وللعشب وقول الله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقول امرء القيس ولو انما

اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليلا من المال ومثال فقد
الاتحاد فى الزمان قولك تأهبت اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما فقد الاتحاد فى
الفاعل قولك قمت لامرك اياى وقول الشاعر وانى لتعرونى لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان فاعل تعرونى هو الهزة
وفاعل الذكرى ياء المتكلم لان التقدير لذكرى اياك ثم قلت
الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من اسم زمان
مطلقا ومكان مبهم او مفيد مقدارا ومادته مادة عامله كصمت
يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت فرسخا وجلست مجلسك
والمكانى غير مختص بجريه كصليت فى المسجد ونحو قالا خيمتى ام
معبد وقولهم دخلت الدار على التوسع واقول الرابع من المنصوبات
الخمسة عشر المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت فالحاصل
ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه وهو لا زمان ولا مكان
وذلك كزيد فى ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر واقع فيه ولكن

ليس

ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان المعنى فى ان
وعليه فى احد التفسيرين نحو قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون
العكس قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ونحو لينذر
يوم التلاق وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة ونحو الله اعلم حيث
يجعل رسالته وهذه الانواع لا تسمى ظروفا فى الاصطلاح بل كل منها
مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه ويظهر ذلك بادنى تامل للمعنى وقد يكون
مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على
معنى فى وهذا النوع خاصة هو المسمى فى الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك
صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل بيوم ويوم
الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفى
التنزيل سيروا فيها ليالى واياما امنين النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها
ان يكون مبهما ونعنى بالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما
اسماء الجهات الستة وهو فوق وتحت ويمين وشمال واما وخلف
قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم فناداها من تحتها فى قراءة من

فتح ميم وكان وراءهم ملك ياخذ وقرئ وكان امامهم ملك وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل
تزاور تتزاور اى تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه
زاوره اى مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من
القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها
لا تصيبهم فى طلوعها ولا فى غروبها وقال الشاعر صددت الكاس عنا ام
عمرو وكان الكاس مجريها اليمينا يجوز كون مجريها مبتدا واليمين ظرف
مخبر به عنها اى مجريها فى اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون مجريها بدلا من الكاس
بدل اشتمال فاليمين ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم
ويجوز فى وجه ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك على احتمال المبدل
منه دون البدل قال الشاعر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر
افق وهبت شمالا النوع الثانى ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه فى الابهام
كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم الثانى
ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا
واكثرهم يجعل هذا من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا

اما

اما الابهام فمن جهة ان لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة
دلالته على كمية معينة وعلى هذا يصح فيه القولان القسم الثالث اسم
المكان المشتق من المصدر ولكن شرط هذا ان يكون عامله من مادته
كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو وكنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولا يجوز جلست مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلثة من اسماء
المكان لا يجوز انتصابه على الظرف لا تقول صليت المسجد ولا اقمت السوق
ولا جلست الطريق وانما حكمت فى هذه الاماكن ونحوها ان تصرح بحرف
الظرفية قال الشاعر وهو رجل من الجن سمعوا صوته ولم يروا شخصه
يذكر النبى صلى الله عليه وآله وابا بكر حين هاجر جزى الله رب الناس
خير جزائه رفيقين قالا خيمتى ام معبد هما نزلا بالبر ثم ترحلا
فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا
تجازى وسودد اى قيلا ويروى حلا بدل قالا والتقدير ايضا
حلا فى خيمتى ام معبد وكان حقه ان يقول قالا فى خيمتى ام معبد اى قيلا
فيهما ولكن اضطر فاسقط فى واوصل الفعل بنفسه وكذلك قولهم
دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك لان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة

استعماله اياه ثم قلت الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة التالي
واو المصاحبة مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا
سائر والنيل واقول الخامس من المنصوبات المفعول معه وانما جعل
اخرها في الذكر لامرين احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او
سماعي وفي غيره من المفاعيل لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان
العامل انما يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف
سائر المفاعيل (المفعولات) وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلثة امور احدها ان يكون
اسما والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدال على المصاحبة الثالث ان يكون
الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه وذلك كقولك سرت
والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة وكقول الله
عز وجل فاجمعوا امركم وشركائكم اي اجمعوا امركم مع شركائكم فشركائكم
مفعول معه لاستيفاء الشروط ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون
معطوفا على امركم لانه حينئذ شريك في معناه فيكون التقدير فاجمعوا
امركم واجمعوا شركائكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني دون
الذوات تقول اجمعت رائي ولا تقول اجمعت شركائي وانما قلت على

ظاهر

ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف اي وامر
شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف اي واجمعوا
شركائكم بوصل الالف ومن قراءة فاجمعوا شركائكم بوصل الالف
صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعاني
والذوات تقول جمعت امري وجمعت شركائي قال الله تعالى فجمع كيده
ثم اتى الذي جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة ان يكون
مفعولا معه ولكن اذا امكن العطف فهو اولى لانه الاصل وليس
من المفعول معه قول الشاعر وهو ابو الاسود الدؤلي يا ايها
الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء لذي
السقام وذي الضنا كيما يصح به وانت سقيم واراك تلقح بالرشاد
عقولنا نصحا وانت عن الرشاد عقيم ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويشتفى
بالقول منك وينفع التعليم لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس مفعولا معه
وان كان بعد الواو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم

ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه وقول الله عز وجل وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء وان
كان مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك [illegible]
عسلا وماء ونحو قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة
عيناها وقول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا لان الواو ليست بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال الاول
لعطف مفرد على مفرد واستفيدت المعية من العامل وهي في [illegible]
وفي المثالين الاخيرين لعطف جملة على جملة والتقدير وسقيتها
ماء باردا وكحلن العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول
ولا جائز ان يكون فيهما العطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما
بعدها وما قبلها في العامل لان علفت لا يصح تسلطه على الماء و
زججن لا يصح تسلطه على العيون ولا ان يكون للمصاحبة لانتفائها
في قوله علفتها تبنا وماء لعدم فائدتها في زججن الحواجب والعيونا
اذ من المعلوم لكل احد ان العيون مصاحبة للحواجب ولا نحو كل رجل
وضيعته لانه وان كان اسما واقعا بعد الواو التي بمعنى مع ولكنها غير

مسبوقة

مسبوقة بفعل ولا بما في معناه وحروفه في نحو هذا لك واباك ونحوه
على ان يكون مفعولا معه منصوبا بما في ها من معنى انبه او بما في ذلك
من معنى استقر لان كلا من ها وذا ولك معنى الفعل دون حروفه بخلاف
سرت والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني
الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه واما نحو هذا لك
واباك فقبيح لانه لم يذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا اراده بالقبيح الممتنع
ثم قلت السادس المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه وسلماني واقول
السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد حسن
وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع وذلك لان زيد
مبتداء وحسن خبره ووجهه فاعل الحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل
وانك لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب
عليك رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة ان يجب معها الرفع
ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه
الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذلك ان الحسن قد عمه

او بما في ذا بمعنى اشير

بجملة فقيل زيد حسن أي هو ثم نصب وجهه ولم يرد ذلك على المفعول به
لأن الصفة إنما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وحسن الذي هو الفعل
لا يتعدى فكذلك الصفة التي هي فرعه ولا على التمييز لأنه معرفة بالإضافة
إلى الضمير ومذهب البصريين وهو الحق أن التمييز لا يكون معرفة وإذا
بطل هذان الوجهان تعين ما قلنا إنه مشبه بالمفعول به وذلك لأنه
شبه حسن بضارب في أن كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما بعدها
بعد استيفائها فاعلها فانتصب الوجه على التشبيه بعمرو في قولك زيد
ضارب عمرا والحسن شبيه بضارب والوجه شبيه بعمرو وسيأتي الكلام
على هذا الباب مبسوطا إن شاء الله تعالى في موضعه ثم قلت
السابع الحال وهو وصف فضلة مسبوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده
أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا يترقب و
أرسلناك للناس رسولا لآمن من في الأرض جميعا فتبسم ضاحكا
وأنا ابن دارة معروفا بها نسبي ويأتي من الفاعل ومن المفعول
ومنهما مطلقا ومن المضاف إليه إن كان المضاف بعضه نحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا أو كبعضه نحو ملة إبراهيم حنيفا أو عاملا فيها نحو إليه مرجعكم

جميعا وحقها أن تكون نكرة منتقلة مشتقة وأن يكون صاحبها
معرفة أو خاصا أو عاما أو مؤخرا وقد يتخلف ذلك وأقول الحال يذكر
ويؤنث وهو الأفصح يقال حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث
لفظها فيقال حالة قال الشاعر على حالة لو أن في القوم حاتما
على جوده لضن بالماء حاتم وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي
وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة فصل مخرج
للخبر نحو زيد قائم وقولي مسبوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لأمرين
أحدهما نعت الفضلة من نحو رأيت رجلا طفلا ومررت برجل طويل
فإنه وإن كان وصفا فضلة لكنه لم يسبق لبيان الهيئة وإنما سيق لتقييد
الموصوف وجاء لبيان الهيئة ضمنا والأمر الثاني بعض أمثلة التمييز
نحو لله دره فارسا فإنه وإن كان وصفا فضلة لكنه لم يسبق لبيان
الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجاء لبيان الهيئة ضمنا
وقولي أو تأكيد إلى آخره تتمة بذكر أنواع الحال والحاصل أن الحال
أربعة أقسام مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها
ومؤكدة لعاملها أو مؤكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها

من صريح لفظ عاملها وصاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة وهي الآتية
بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على وصف
ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة للهيئة كقولك جاء زيد راكبا و
أقبل عبد الله فرحا وقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب والمؤكدة
لصاحبها كقوله تعالى لآمن من في الأرض كلهم جميعا وقولك جاء الناس
قاطبة أو كافة أو طرا وهذا القسم أغفل التنبيه عليه جميع النحويين
ومثل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها
كقولك جاء زيد آتيا وعاث عمرو مفسدا وقول الله عز وجل ولى
مدبرا ولا تعثوا في الأرض مفسدين فإنه يقال عثى يعثى بالفتح إذا
أفسد وأرسلناك للناس رسولا وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لأن الإزلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب فهو غير
بعيد فتبسم ضاحكا والمؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد أبوك عطوفا
وقول الشاعر أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار وأشرت بقولي إلى أنه لا يجوز أن يقال عطوفا زيد أبوك ولا زيد
عطوفا أبوك ثم بينت أن الحال تارة تأتي من الفاعل وذلك كما مثلت

به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فإن خائفا حال من الضمير المستتر في
خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة تأتي من المفعول كما مثلت
به من قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا فإن رسولا حال من الكاف
التي هي مفعول أرسلنا وأنه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول
على شرط وتارة تجيء من المضاف إليه وإن ذلك يتوقف على أحد
من ثلاثة أمور أحدها أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه كما في
قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فميتا حال من الأخ وهو
مخفوض بإضافة اللحم إليه واللحم بعضه وقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل إخوانا والثاني أن يكون كبعض من المضاف إليه
في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف إليه وذلك كقوله تعالى بل
نتبع ملة إبراهيم حنيفا فحنيفا حال من إبراهيم وهو مخفوض بإضافة
الملة وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الإسقاط والاستغناء
به عنها ألا ترى أنه لو قيل بل اتبعوا إبراهيم حنيفا لصح كما أنه لو قيل
أيحب أحدكم أن يأكل أخاه ميتا ونزعنا ما فيهم من غل إخوانا لكان
صحيحا الثالث أن يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله تعالى إليه

رجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المخفوضة باضافة المرجع والمرجع
هو العامل في الحال وصح له ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو
بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا لكان العامل
الفعل الذي هذا المصدر بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان
تلك الاربعة ربما تخلف والاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا
ثابتا لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل زيدا
ولا يلازمه وهذا هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقوله
تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا وقول العرب
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها الزرافة بفتح الزاء مفعول
لخلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة و
من رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به من فتح الزاء
وقال فيه الفتح والضم فنبهت له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب
ابن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيه العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا و
العامة تضمه ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاء لهذه الدابة التي جمعت
فيها خلق شتى ماخوذة من قولهم للجميع من الناس زرافة بالفتح و

هو

هو الوجه والعامة تضمها انتهى كلامه ولغات الشاذة لا تحصى و
وانما يعمل على ما عليه الفصحاء الموثوق بلغتهم الثاني الاشتقاق
وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر كما قدمنا من الامثلة وربما
جاءت اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا
جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيء الحال جامدة وعلى مجيئها [illegible]
والثالث ان يكون نكرة كجميع ما قدمنا من الامثلة وهو قد ياتي بلفظ المعرف
بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك و
وجاء الجما الغفير اي جميعا وال في ذلك كله زائدة وقد ياتي بلفظ المعرف
بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاؤا قضهم بقضيضهم
اي جميعا وقد ياتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداد اي
متبددة فان بداد في الاصل علم جنس للتبدد كما ان فجار علم للفجرة
الرابع ان لا يكون صاحبها نكرة محضة كما تقدم من الامثلة وقد ياتي
كذلك كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقال الشاعر وهو
عنترة العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب
الاسحم فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال من العدد او من حلوبة او

صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين فهي حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى
حلائب فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وصلى وراءه رجال قياما
فجالسا حال من المعرفة وقياما حال من النكرة المحضة وانما الغالب اذا
كان صاحب الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة او موخرة عن الحال
فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فان الجملة
التي بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي والثاني
نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فامرا اذا اعرب حالا فصاحب الحال
اما المضاف فالمسوغ لهذا عام او انه خاص اما الاول فمن جهة انه
احد صيغ العموم واما الثاني فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه
فالمسوغ انه خاص بصفة بحكيم وقرا بعض السلف ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف
فليس ما ذكره بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث
كقوله لمية موحشا طلل هذه المواضع ونحوها مجيء الحال فيها من النكرة
قياس كما ان الابتداء بالنكرة في نظايرها قياس وقد مضى ذلك في باب

المبتدا

المبتداء فقس عليه هذا الذي هنا ثم قلت الثامن التمييز وهو
اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة فالاول بعد
العدد الاحد عشر فما فوقها الى المائة وكم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا
او شبههن نحو مثقال ذرة خيرا يره ونحي سمنا ومثلها زبدا و
موضع راحة سحابا وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني اما محول
عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا او عن المفعول وفجرنا الارض
عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا او غير محول نحو لله دره
فارسا واقول الثامن من المنصوبات التمييز والتمييز والتفسير والتبيين
الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة فصل الشيء عن
غيره قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا
عن المؤمنين تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض وهو
في الاصطلاح مخصص بما اجتمع فيه ثلاثة امور المذكورة في المقدمة
وفهم من ما ذكرته في حد الحال والتمييز ان التمييز وان اشبه الحال في
كونه منصوبا فضلة مبينا للابهام الا انه يفارقه في امرين احدهما

ان الحال انما يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه يكون
بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما ورطل زيتا وبالصفات
المشتقة قليلا كقولهم لله دره فارسا ودره راكبا الثاني ان الحال
لبيان الهيئة والتمييز تارة يكون لبيان الذوات وتارة يكون لبيان جهة النسبة
وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام فاما اقسام التمييز المبين للذوات
فاحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين صريح وكناية فالصريح
الاحد عشر فما فوقها الى المائة تقول عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون
دينارا وقال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين
جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما الى المائة واردت بالمائة عدم دخول الغاية في المغيى وهو احد
احتمالي حرف الغاية والكناية هي كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت
فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز واجب النصب والافراد وزعم الكوفي

ان

انه يجوز جمعه تقول كم عبيدا ملكت وهذا لم يسمع ولا قياس يقتضيه و
يجوز جر تمييز كم الاستفهامية وذلك مشروط بامرين احدهما ان يدخل
عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك بكم درهم
اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور النحويين
بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه
بالاضافة القسم الثاني ان يقع بعد المقادير وقسمتها الى ثلثة اقسام احدها
ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية
منا لغة في المن كما يقال في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على مساحة
كقولك شبر ارضا وجريب نخلا وقولهم ما في السماء موضع راحة سحابا
الثالث ما يدل على الكيل كقولهم قفيز برا وصاع تمرا القسم الثالث
ان يقع بعد شبه هذه الاشياء ذكرت لذلك اربعة امثلة احدها قول الله
عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا
بعد شبه الوزن وليس به حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما لشيء يوزن
به عرفا والثاني قولهم نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة
وبعدها ياء اخر الحروف مخففة اسم لوعاء السمن وهذا بعد شبه الكيل

وليس بكيل حقيقة لان النحي ليس مما يكال به السمن ويعرف به مقداره انما
هو اسم لوعائه فيكون صغيرا او كبيرا ومثله وطب لبنا والوطب بفتح الواو
وسكون الطاء والباء الموحدة اسم لوعاء اللبن وقولهم سقاء ماء و
زق خمرا وراقود خلا والثالث قولهم ما في السماء موضع راحة سحابا
فسحابا واقع بعد موضع راحة وهو شبيه بالمساحة والرابع قولهم على التمرة
مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي شبيه ان شئت بالوزن وان شئت
بالمساحة والقسم الرابع ان يقع بعد ما هو متفرع منه كقولهم هذا خاتم حديدا
وذلك لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك باب ساجا
وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها
ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل
شيب الراس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان طابت
انفسهن لكم عن شيء منه فحول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب
في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه وهو الراس وضمير
النسوة وارتفع الراس وجيء بدل الهاء والنون بنون النسوة ثم جيء
بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وافردت النفس

بعد

بعد ان كانت مجموعة وانما التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتادى
بالمفرد والثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض
عيونا قيل التقدير عيون الارض وكذا قيل غرست الارض شجرا ونحو
ذلك الثالث ان يكون محولا عن غير الفاعل والمفعول كقوله تعالى انا
اكثر منك مالا واصله مالي اكثر فحذفت المضاف وهو المال واقيم المضاف
اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك ثم جيء
بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو نقي عرضا وشبه ذلك التقدير
وجه زيد احسن وعرض عمرو نقي الرابع ان يكون غير محول كقوله لله دره
فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر يا جارتا ما انت جارة يا حرف نداء
جارة منادى مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة والياء
الفا ما مبتدا وهو اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد
وما زيد اي اي شيء عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل ما نافية وانت اسمها
وجارة خبرها الحجازية اي ليست جارة بل انت اشرف من الجارة والصواب
الاول ويدل عليه قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد وطا الكناف و
رحب الذراع ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت التاسع

المستثنى بليس او بلا يكون او بما خلا او بما عدا مطلقا او بالا بعد كلام تام
موجب او غير موجب ويقدم الاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا
منهم ومالي الا آل احمد شيعة وغير الموجب ان ترك فيه ذكر المستثنى
منه فلا اثر لالا وسمي مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر وكان الاستثنا
متصلا فاتباعه للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم او
منقطعا فتميم تجيز اتباعه ان صح التفريغ والمستثنى بغير وسوى
مخفوض وبخلا وحاشا وعدا مخفوض او منصوب وتعرب غير باتفاق
وسوى على الاصح اعراب المستثنى بالا واقول التاسع من المنصوبات
المستثنى وانما يجب نصبه في خمس مسائل احدها ان يكون اداة الاستثنا
ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه وآله ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر فليس هنا
في منزلة الا في الاستثناء والمستثنى بها واجب النصب مطلقا باجماع
الثاني ان تكون اداة الاستثنا لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا
فلا يكون ايضا بمنزلة الا في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا
كما هو واجب مع ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى بهما خبرهما و

سياتي

سياتي لنا ان كان وليس واخواتهما يرفعن الاسم وينصبن الخبر فان قلت
مستتر فيهما وجوبا وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق
وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وان كن نساء اي
فان كانت البنات وذلك ان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون
للذكور والاناث فكانه قال ولا يوصيكم في بنيكم وبناتكم ثم قيل
فان كن نساء كذلك هنا الثالث ان يكون الاداة ما خلا كقولك جاء
القوم ما خلا زيدا وقول لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله
عنه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل الرابع
ان تكون الاداة ما عدا كقولك جاءني القوم ما عدا زيدا وكقول
الشاعر تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي
مولع فالياء في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها و
حكى الجرمي والربعي والاخفش الجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ
فلهذا لم احفل بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب عند الجمهور النصب
بعد ما خلا وما عدا وما وجه الذي حكاه الجرمي في الوجلان

قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية
لا تدخل الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض فعلى تقدير ما زائدة
لا مصدرية وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ان
لا يكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن
نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا
راجع الى المسائل الاربع اي سواء تقدم الايجاب او النفي او شبهه
الخامس ان تكون الاداة الا وذلك في مسئلتين احدهما ان تكون بعد
كلام تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا وبالايجاب
ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى فشربوا منه
الا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
الثانية ان يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه كقول الكميت يمدح
اهل البيت ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
ولما انتهيت الى هنا استطردت في تتميم انواع المستثنى وان كان
بعض ذلك ليس من باب المنصوبات البتة فيعسر تردده بين باب المنصوبات
وغيرها فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي و

الاستفهام

الاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فليس العامل فيه الا وانما العامل لما قبلها
ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ العمل فيما بعدها ولم
يشغله عنه شيء فتقول ما قام الا زيد فترفع زيد على الفاعلية وما رايت الا
زيدا فتنصبه على المفعولية وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل
لو لم تذكر الا فان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء متصلا
وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير داخل
فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب
المستثنى منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني النصب على
الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقال الله تعالى ما فعلوه الا
قليل منهم قرأ السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه
كانه قيل ما فعلوه الا قليل منهم وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب مثاله
في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع والنصب
ومثاله في الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرئ

الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع وذلك القراءة سنة متبعة
وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت
السبعة على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله
تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل
ما قبله لقرئ برفع الاتباع والابتغاء لان كلا منهما في موضع رفع اما على
انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على انه مبتدأ تقدم خبره عليه
والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب قال الشاعر وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس
من جنسه وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى مخفوض دائما لانهما ملازمان
للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فانما هو مضاف اليه فلذلك يلزم خفضه
وان المستثنى بخلا وحاشا وعدا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان يقدرن
حروف جر والنصب على ان يقدرن افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول
هذا هو الصحيح ولم يجز سيبويه في المستثنى بعدها غير النصب لانه يرى انها
لا تكون الا فعلا ولا في المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا ثم قلت
والبواقي خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا مؤخرا

عنهما وافعال المقاربة اسماؤها مجردا من ان بعد افعال الشروع ومقرونا بها بعد
حرى واخلولق ونزر تجرده بعد عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وخبر
ما حمل على ليس واسم ان واخواتها واقول العاشر من المنصوبات خبر كان
واخواتها نحو وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا سواء واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا والحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم
في باب المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه
ينقسم باعتبار اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها ما يجب اقترانه
بها وهو حرى واخلولق تقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر
ولا اعرف من ذكر حرى غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه هو الواهم بل ذكرها
اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا عليها
شعرا الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال ذكران قوله تعالى
عسى ربكم ان يرحمكم وقول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا
قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومثال تركها قول الشاعر عسى فرج ياتي
به الله انه له كل يوم في خليقته امر وقول الاخر يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها القسم الثالث ما يترجح تجرد خبره من ان وهو

كاد وكرب مثال المجرد منهما قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب
القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ومثال اقترانها
قول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود وقول
الاخر سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذف احدى التاءين ولم يذكر سيبويه في
خبر كرب الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بان وهو افعال الشروع
طفق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وهلهل قال الله تعالى وطفقا
يخصفان وقال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
الشارب السكر وقال الشاعر فاخذت اسأل والرسوم تجيبني وقال اراك
علقت تظلم وقال انشأت اعرب عما كان مكتوما وقال هببت الوم القلب
في طاعة الهوى وقال هلهلت نفوسهم قبل الاماتة تزهق النوع الثاني عشر
خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها لات كقوله تعالى فنادوا ولات
حين مناص والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والرابع
ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

وقد تقدم شرح شروطهن مستوفى في باب المرفوعات النوع الرابع
اسم ان واخواتها نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر
ثم قلت وان قرنت بما الزائدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا واقول
مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وقول الشاعر
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ووجه الاستشهاد بهما انه
لولا الغاؤهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية ولكان دخولهما على المبتدأ
والخبر واجبا واحترزت بالزائدة من الموصولة نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين اي ان الذي بدليل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو
اعجبني انما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر يحتملها
ان الذي صنعوه وان صنعهم وعلى التاويلين جميعا فان عاملة واسمها
في الوجه الاول ما دون صلتها وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك من ما
وصلتها والنوع الخامس اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني
فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموم
او منصوب به نحو لا مبغضا خيره مكروه ولا طالعا جبلا حاضر

مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك و
حكمه انه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب
البناء ثم قلت والمضارع بعد لن او كي المصدرية مطلقا واذا ان صدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان
المصدرية ان لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت
بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول هذا النوع المكمل
للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع التالي ناصبا والنواصب
اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها حرف بالاجماع وهو بسيطة
خلافا للخليل في زعمه انها مركبة من لا النافية وان الناصبة وليست
نونها مبدلة من الالف خلافا للفراء في زعمه ان اصلها لا وهي
دالة على نفي المستقبل وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها
الثلاثة فلهذا قدمتها عليها في الذكر قال الله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن ابرح الارض ايحسب ان لن
يقدر عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وان هاتين
الايتين مخففة من المثقلة واصلها انه وليست الناصبة لان الناصبة

لا تدخل

لا تدخل على الناصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية
ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام
جارة دالة على التعليل وكي مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجارة
لا تدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئتك كي ان تكرمني
اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز في
الشعر كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان
تغر وتخدعا ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول جئتك
كي تكرمني فيحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها
منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة
وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية وغير ناصبة وهي التعليلية
اخرتها عن لن واما اذن فللنصب بها ثلاثة شروط احدها ان تكون
مصدرة فان كانت غير مصدرة لا تعمل شيئا نحو قولك انا اذن اكرمك
لانها معترضة بين المبتدأ والخبر وليس مصدرا قال الشاعر لئن عاد
لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها فالرفع لعدم
التصدر لا لانها فصلت عن الفعل لان فصلها بلا مغتفر كما سيأتي

ولما كانت كي تنقسم الى الناصبة وهي المصدرية

الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذن تصدق رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت
تريد الحال فتدافعا الثالث ان يكون الفعل متصلا او منفصلا بالقسم
او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك والثاني اذن والله اكرمك
قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
والثالث نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل كقولك اذن يا زيد
اكرمك واما ان فشرط النصب بها امران احدهما ان تكون مصدرية
لا زائدة ولا مفسرة الثاني الا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية اما
علما او ظنا نزل منزلة العلم مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى شرط
الاول كقولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فهذه يرتفع
الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها ولما دخلت عليه
ولا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باي فلو قدرت معها
الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها وانما تكون ان
مفسرة بثلاثة شروط احدها ان يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون

تلك

تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه الثالث ان لا يدخل عليها حرف جر
لا لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي وانطلق الملأ
منهم ان امشوا واصبروا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم عليها غير جملة بخلاف
نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فليست ان فيها مفسرة لان قلت
بل لا مرتني به وبخلاف نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه الشرط
الثاني كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرئ برفع نون تكون الا ترى انها في
الايتين الاوليين وقعت بعد فعل العلم اما في الاية الاولى فواضح
واما في الاية الثانية فلان مرادنا بالعلم ليس لفظ علم بل ما دل على التحقق
وهي فيهما مخففة من المثقلة واسمها محذوف والجملة بعدها في موضع
رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا
وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن وقد اختلف القراء
فيها فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى العلم فتكون مخففة

من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا انها
لا تكون فتنة ومنهم من قرء بالنصب على اجراء الظن على اصله وعدم تنزيله
منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا على النصب نحو ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ام حسبتم ان تتركوا احسب الناس ان يتركوا اظن ان يفعل بها فاقرة وتؤيد
القراءة الاولى ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لم يره احد ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لن يقدر عليه احد الا ترى انها فيهن مخففة
من الثقيلة اذ لا يدخل الناصب على ناصب اخر ولا جازم على جازم ثم تلك
وتضمر ان بعد ثلثة من حروف الجر وهي كي نحو كي لا يكون دولة وحتى ان
كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى واسلمت
حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله بخلاف
لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت او لم اكن لا افعل وبعد ثلثة من حروف
العطف وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي وبمعنى الا نحو لاقتلنه
او يسلم وفاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب بغير اسم الله
بغير اسم الله لفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله المجاهدين
منكم ويعلم الصابرين ونحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم لا تنه عن خلق وتاتي

مثله

مثله وبعد الفاء والواو وثم ان عطفن على اسم خالص نحو او يرسل
رسولا ونحو للبس عباءة وتقر عيني ولالاعهن ومع لام التعليل
اظهار ان واقول انما اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة و
مقدرة بخلاف اخواتها الثلثة فانها لا تنصب الا ظاهرة وانما
تضمر ان في الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما حروف الجر التي
تضمر بعدها فثلثة حتى واللام وكي التعليلية اما حتى فنحو قوله تعالى
حتى تفيء الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب بحتى نفسها
خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها في شعر ولا نثر ويشترط في
اضمار ان بعدها ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء
كان مستقبلا بالنظر الى زمان المتكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الا ترى ان رجوع موسى
عليه السلام مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف
على عبادة العجل وقولك اسلمت حتى ادخل الجنة والثاني كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول والمومنون في قراءة من نصب يقول فان
قول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن

الاخبار فان عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي
بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول ومنه
قولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه ومرض زيد حتى انهم لا يرجونه
فان المعنى حتى حالة البعير انه يجيء يجر بطنه وحتى حالة المريض انهم لا يرجونه
ومن الواضح فيه انك تقول سئلت عن هذه المسئلة حتى لا احتاج الى
السئوال اي حتى حالتي الان اني لا احتاج الى السئوال عنها فاما اللام فلها
اربعة اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ومنه
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت
هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها مطلقا وانما جعل علة لاجتماع الامور
الاربعة التي في الاية للنبي صلى الله عليه واله وهي المغفرة واتمام النعمة
وهداية الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له
عليه السلام حصل حين فتح الله مكة عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها
قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام
الصيرورة ولام المآل وهي التي تكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها

نحو

نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم اياه انما كان
لرأفتهم عليه لما القى الله تعالى عليه من المحبة في قلوب الخلق فلا يراه
احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين لهم فآل بهم الامر الى ان صار
عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزائدة وهي الاتية بعد فعل متعد نحو يريد
الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وامرنا
لنسلم لرب العالمين فهذه الاقسام الثلثة يجوز ذلك ويجوز اظهار ان
بعدهن قال الله تعالى وامرت لان اكون من المسلمين الرابعة لام الجحود
وهي الاتية بعد كون ماض منفي كقوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب
وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي ففي قولك جئتك كي تكرمني ولا يجوز
التصريح بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف
العطف فاربعة وهي او والفاء والواو وثم وهذه الاربعة منها لا يجوز معها
الاظهار وهي او ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهي ثم وتارة يجوز معه الاضمار
والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله مفهوم مما ذكرته في المقدمة فاما
او فينصب المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا اذا صلح في موضعها الى
او الا فالاول كقولك لالزمنك او تعطيني حقي وقول الشاعر لاستسهلن

الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني
كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم لان الكسر لا استقامة معه
واما الفاء والواو فينصبان الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما وجوبا
بشرطين لابد منهما احدهما ان الفاء للسببية والواو للمعية فلهذا رفع
الفعل في قوله الم تسأل الربع القواء فينطق وذلك لان الفاء لو كانت
عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية انتصب ما بعدها فلما ارتفع
دل على انها للاستئناف وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفاء
ههنا عاطفة كما سياتي الثاني ان يكونا مسبوقين بنفي او طلب فلا يجوز
النصب في نحو زيد ياتينا فيحدثنا واما قوله سأترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التاكيد
الخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما تقف على لنسفعا بالالف وهذا التخريج
هروب من ضرورة الى ضرورة فان تاكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم
ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض
والتمني والاستفهام فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وهذه هي مسئلة

التي

التي يعبر عنها بمسئلة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول يخصه فتكلم
على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي فكقولك ما تاتيني فاكرمك ولك
في هذه اربعة اوجه احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف الفعل على لفظ
ما قبلها ليكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع
والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك فهو شريكه
في النفي الداخل عليه وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون فالفاء ههنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها داخل
في سلك النفي السابق وكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون الثاني ان تقدر
الفاء لمجرد السببية وتقدر الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استئنافه
ان تقدره مبنيا على مبتدا محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل عن الناصب
والجازم فتقول ما تاتيني فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتيني وتوضيح
هذا انك تقول ما زيد قاسيا فيعطف على عبده اي فهو لانتفاء القسوة عنه
يعطف على عبده والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان الوجه
الاول يشمل النفي فيه الى ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب
النفي فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا

ء الا لمجرد

لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي
وانما اخلصها للسببية ويذكر النحويون هذين الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا
فهو سهو اذ يستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد التحديث والصواب ما مثلت
لك به الثالث ان تقدر الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر
المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه
فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون منك اتيان
فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان مني اكرام الرابع ان تقدر الفاء
ايضا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها
ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه
وقد انتفى فيكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني اكرام
وهذان الوجهان سائغان فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تاتينا
غير محدث وان يقال ما تاتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان للنفي في الرفع وجهين
وفي النصب وجهين فان قلت فهل يجوز ان يقرء ولا يؤذن لهم فيعتذرون
بالنصب على احد الوجهين المذكورين للنصب قلت يجوز على الوجه الثاني
وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يؤذن لهم الاعتذار فكيف يعتذرون

ويمتنع

ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث الا ترى ان
المعنى حينئذ لا يؤذن لهم في حال اعتذارهم بل يؤذن لهم في غير حالة اعتذارهم
وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب في الاية جائزا على الوجه
الذي ذكرته فما بالك لم يقرأ به احد من القراء المشهورين قلت لوجهين احدهما
ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما يجوزه العربية يجوز القراءة به الثاني ان
الرفع هنا باثبات النون فيحصل بذلك تناسب رؤوس الاي والنصب بحذفها
فيزول معه التناسب ومن مجيء النصب بعد النفي قوله عز وجل لا يقضى
عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف تحدثنا لا
على قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا
او ما تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال الاول قد
انتقض بالا وهو في المثال الثاني داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي
ايجاب واما الامر فكقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حينئذ حسبك
فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ اسم
الفعل فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب هذا قول الجمهور و

خالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور فاجازاه
ان كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومعنى معناه اذا
لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما اجدر هذا القول بان يكون صوابا
واما النهي فكقولك لا تفعل شرا فاعاقبك وقول الله عز وجل لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت
النهي بالا قبل الفاء لم ينتصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في
يغضب الرفع واما الدعاء فكقولك اللهم تب علي فلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر ووفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك
فيرويك لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان يكون باداة تليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في هذا اخوك زيد فاكرمه
بخلاف هل اخوك قائم فنكرمه ولا فرق بين الاستفهام بالحرف
نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم نحو من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه يقرء برفع يضاعفه ونصبه
وفي الحديث حكاية عن الله عز وجل من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني

فاغفر له من يسالني فاعطيه والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك فازورك
ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل
لم ينتصب في جواب الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قلت الوجهين احدهما ان الاستفهام
معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء ماء والثاني
اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية
المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت العبارة انزل
الله من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب
فان قلت يرد هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوأة اخي فان مواراة السوءة لا تتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لان العجز عن الشيء لا يكون سببا لحصوله قلت ليس واري
منصوبا في جواب الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل
المنصوب وهو اكون فان قلت جعله الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام
قلت هو غالط في ذلك والعرض كقول بعض العرب الا تقع في الماء
فتسبح وكقولك الا تاتينا فتحدثنا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا

تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واما التحضيض فكقولك
هلا اتقيت الله فيغفر لك ذنوبك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو
والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة
تاكيد وحث واما قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن
من الصالحين من باب النصب في جواب الدعاء ولكنه استعير فيه عبارة
التحضيض والعرض للدعاء واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما وكقول الشاعر الا رسول لنا منها فيخبرنا من بعد غايتنا
من راس مجرانا هذه امثلة النصب بعد فاء السببية في هذه المواضع
الثمانية واما النصب بعد واو المعية في الامور المذكورة فسمع في اربعة
وقاسه النحويون في اربعة وكثير يغلط فيظنه قد سمع في الثمانية وليس كذلك
والاربعة المسموعة هي النفي والنهي والاستفهام فالاربعة المسموع فيها
احدها النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
والمعنى والله يعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا
الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع في جهادكم الصبر على ما
يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله ولما واو

الحال والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحالة الثاني
الامر كقوله شعر افقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان والثالث النهي كقول الشاعر وهو ابو الاسود الدؤلي
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا بنفسك
فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول
ويشتفى بالوعظ منك وينفع التعليم لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان
اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان شريك الاول
في النهي وكانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ يلتقي ساكنان الباء
واللام في اللبن فتكسر الباء على اصل التقاء الساكنين وان اردت
عطف مصدر الفعل على مصدر يقدر فيما قبله نصبت الفعل بان مضمرة
وكان النهي حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت الاستئناف رفعت الرابع
التمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
الخامس الاستفهام كقوله وهو الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني و
بينكم المودة والاخاء وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا

لا وجوباً بعد اربعة احرف وهي او والواو والفاء وثم وذلك اذا عطف
على اسم صريح مثال بعد او قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه بقراءة السبعة
برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قرأ لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد بنصب آوي ولا وجه له ورد عليه ابن جني
في محتسبه وغيره وقالوا وجهها كوجه قراءة اكثر السبعة او يرسل رسولاً
بالنصب وذلك لتقدم اسم الصريح وقوة فكانه قيل لو ان لي بكم قوة او
ايواء الى ركن شديد ومثال ذلك بعد الواو قول امرأة من العرب و
اسمها ميسون بنت بحدل للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف الرواية وتقر بنصب الراء وذلك بان مضمرة على انه معطوف
على عباءة فكانه قال للبس وقرة ومثال ذلك بعد الفاء قول الشاعر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثال بعد ثم
قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا رأت البقرة قد عافت ورود الماء تعمد الى الثور
فتضربه فترد البقرة حينئذ الماء ولا تمتنع منه فرغا من الضرب ان يصيبها

وانما امتنعوا من ضربها لضعفها منه بخلاف الثور وقولي اسم صريح
احترازاً من نحو ما تأتينا فتحدثنا فان العطف وان كان على اسم صريح
مقدم فانا قد قدمنا ان التقدير ما يكون منك اتيان فحديث لكن الاسم
ليس بصريح فاضمار ان هناك واجب لا جائز بخلاف مسئلتنا هذه فان اضمار
ان جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على ان الاظهار احسن من الاضمار
ثم قلت باب المجرورات ثلاثة احدها المجرور بالحرف وهو من والى
وعن وعلى والباء واللام وفي مطلقاً والكاف وحتى والواو للظاهر و
التاء لله ورب مضافاً للكعبة وكي مع ما الاستفهامية او ان المضمرة
وصلتها ومذ ومنذ للزمن واقول لما انهيت القول في المرفوعات و
المنصوبات شرعت في المجرورات وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة ومجرور بالمجاورة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل وانما
وانما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل
وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل والعامل محذوف في باب
البدل فرجع الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت
الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وبدأت به

لانه الاصل وهو سبعة احرف من والى وعن وعلى والباء واللام وفي
من امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم ثم اليه مرجعكم
لتركبن طبقاً عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون
آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات وما في الارض كل له قانتون
وفي الارض آيات للموقنين وفيها ما تشتهي الانفس الثاني ما لا يجر الا
الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف وحتى والواو الثالث
ما يجر لفظين بعينهما وهو التاء فانها لا تجر الا اسم الله عز وجل ورب
مضافاً الى الكعبة او الى الياء قال الله تعالى تالله تفتؤ تذكر تالله لقد آثرك
الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة وتربي
لافعلن الرابع ما يجر نوعاً خاصاً من الظواهر ونوعاً خاصاً منها وهو
كي فانها لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية وهي المفرد الخاص
يقال لك جئتك امس فتقول في السؤال عن علة المجيء كيمه او كيم فكما
ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه جار ومجرور والاصل لما كيما ولكن
ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها وجوباً كما قال
الله تعالى فيم انت من ذكراها عم يتساءلون بم يرجع المرسلون

وحسن في الوقف ان تردف السكت كما قرئ البزي في هذه المواضع و
غيرها الثاني ان المضمرة وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جئتك
كي تكرمني فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان مضمرة وان المضمرة مع هذا
الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي فكانك قلت جئتك للاكرام الخامس
ما يجر نوعاً خاصاً من الظواهر وهو مذ ومنذ فان مجرورهما لا يكون
الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معيناً لا مبهماً ولا يكون ذلك
المعين الا ماضياً او حاضراً لا مستقبلاً لا تقول ما رأيت مذ يوم الجمعة
ومنذ يومنا ولا تقول لا أراه مذ غد ومنذ غد ولا تقول ما رأيته منذ
وقت السادس ما يجر نوعاً خاصاً من المضمرات ونوعاً خاصاً من الظواهر
وهو رب فانها ان جرت ضميراً فلا يكون الا ضمير غيبة مفرداً مذكراً مراداً
به المفرد المذكور وغيره ويجب تفسيره بنكرة بعده مفردة منصوبة على التمييز
نحو ربه رجلاً لقيت وربه رجلين وربه رجالاً وربه امرأة وربه امرأتين
وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهراً فلا يكون الا نكرة موصوفة
نحو رب رجل صالح لقيت وذلك كثير فان قلت قد كان من حقك ان تؤخر
التاء في الذكر عن الحروف المذكورة لاختصاص التاء باسم الله تعالى

ورب الكعبة واختصاصهن اما بنوع او بنوعين او فرد ونوع كما ان
واصل حروف الجر ان تخص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص
بفرد وكان ينبغي ان يقدم المختص بنوعين وهو رب على المختص بنوع
وفرد وهي كي قلت هذا هو القياس كما ذكرت الا انني اردت انما
ذكرت التاء الى جانب الواو لكونها شريكتها في القسم فتاخر عنها قطع
للنظر عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها
لئلا يقع ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف وايضا فاني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب
مقدمة كان في ذلك ايضا قطعا للنظر عن النظير بالنسبة الى الاحكام
ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو كثير وبعد
الفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلوب وانه قول
لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انه يجوز حذفها معه واشرت
بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم
بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان هذا الحكم اعني حذفها
وبقاء عملها على نوعين كثير وقليل والكثير بعد الواو كقول الشاعر

وبلدة مغبرة ارجائه كان لون ارضه سمائه وقول امرء القيس وليل
كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وقول الاخر
ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصى بسواد
والقليل بعد الفاء وبل مثال ذلك بعد الفاء قول امرء القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول في رواية من
رواه بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبهما فمثلك مفعول لطرقت
وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل قوله بل بلدة مثل الفجاج قتمه
ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف اخر في
موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين اما الاول ففي لام التعليل
فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز الحذف فيها قياسا مطردا
ولهذا سمع النحويون يجوزون في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون اللام
تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام تعليلية
مقدرة قبلها واما الثاني اذا كان المجرور ان وصلتها او ان
وصلتها فالاول كقولك عجبت انك فاضل اي من انك فاضل
وقال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم

جنات وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بان لهم جنات
ولان المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان قام زيد اي من ان قام
زيد وقال الله تعالى فلا جناح ان يطوف بهما اي من ان يطوف
بهما يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا وقيل
في يبين الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام
الجارة ولا النافية وقيل الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف
وهذا اسهل وقال الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن
على خلاف في ذلك بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة
كغلام زيد ويجرد المضاف من التنوين او نون تشبهه مطلقا ومن
التعريف الا فيما تقدم واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها سميت لفظية وغير محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب
زيد ومعطي الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية ومحضة تفيدهما
الا اذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل وحدن او موضوعة
مستحقة للنكرة كجاء وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا بالك تعرف
وتقدر بمعنى في نحو مكر الليل والنهار وشهيد الدار وبمعنى من

في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه للاول
وبمعنى اللام في الباقي واقول الثاني من انواع المجرورات المجرور
بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد قال امرء القيس فلما دخلنا
اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب اي لما دخلنا هذا
البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق
وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة
تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من
التنوين نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو
وقال الله تعالى تبت يدا ابي لهب انا مرسلو الناقة انا مهلكوا
اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع على حده قائمة مقام
التنوين في المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين
او نون تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون المفرد وجمع
التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس اشر من شيطان
الجن فتثبت النون فيهما ولا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت
به الى انها قاعدة مطردة عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف

القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي وجوب حذف
التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف من التعريف
سواء كان التعريف بعلامة لفظية ام بامر معنوي فلا تقول الغلام
زيد ولا زيد ابن عمرو ومع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان يجرد
الغلام من ال وان يعتقد في زيد الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز
الاضافة فيهما وهذه هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها
انفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب الرجل والضارب
راس الرجل والضاربا زيد والضاربوا زيد وقد تقدم
شرحهن في فصل المحلى بال فاغنى ذلك عن اعادته فلذلك
قلت الا فيما استثني اي الا فيما تقدم الى استثنائه ثم بينت
بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وان غير
محضة عبارة عما اجتمع فيه امران امر في المضاف وهو كونه صفة
وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك
يقع في ثلثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول
كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد

بها

جاع
بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالا
ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب
زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا ان
لم تعرب ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبرا لمبتدأ محذوف واما انه لا يستفيد
تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين انه يستفيده بناء
على ان ضارب زيد اخص من ضارب والجواب ان ضارب زيد
ليس فرعا عن ضارب حتى تكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما
هو فرع عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة غير محضة
لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف
من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة عبارة عما انتفى عنها الامران
المذكوران او احدهما مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيه منتفيان
وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف
غير صفة وضارب زيد امس وكاتب القاضي وكاسب عياله
فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان

لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلثة
وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اي خالصة من شائبة الانفصال
ومعنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف ان كان
المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام
امرأة اللهم الا في مسئلتين فانه لا يتعرف فيهما لكن يتخصص
احدهما الاولى ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل
وشبههما وخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى
صاحب والدليل على ذلك انك تصف بها النكرات فتقول
مررت برجل مثلك وبرجل غيرك وبرجل خدنك قال الله تعالى
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل صالحا الثانية ان يكون
المضاف في موضع مستحق للنكرة كان يقع حالا او تمييزا او اسما
للا النافية للجنس فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم
كم ناقة وفصيلها فكم مبتدأ وهي استفهامية وناقة تمييز منصوب به
على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف المعطوف على التمييز
تمييز فالاسم كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو فان الصحيح انه

من باب

من باب المضاف واللام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر ابا
الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني هذه الانواع كلها
نكرات وهي في المعنى بمنزلة قولك جاء وحده اي منفردا وكم ناقة
وفصيلها ولا ابا لك اي لا اب لك ثم بينت ان الاضافة المعنوية
على ثلثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام فالمقدرة
بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قول الله تعالى
عز وجل بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر ونحو قولك
عثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلا ومالك عالم المدينة
واكثر النحويين لم يثبتوا مجيء الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها
ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك
هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز
ان يقال الخاتم حديد فيخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك
نحو زيد غلام عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث المجرور بالمجاورة وهو
شاذ نحو هذا جحر ضب خرب ونحو قول الشاعر يا صاح بلغ ذوي
الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب ومن المخفوض

على المجاورة قول امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس
في بجاد مزمل وقول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح واقول الثالث
من انواع المجرورات ما جر لمجاورة المجرور وذلك في باب النعت و
التوكيد قيل وباب عطف النسق فاما النعت ففي قولهم هذا جحر
ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورة الضب المجرور وانما
كان القياس الرفع لانه صفة للمرفوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر
العرب واما التوكيد ففي نحو قول الشاعر يا صاح بلغ ذوي
الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب فكلهم
تاكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب
على المفعولية وكان حق كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض
واما المعطوف فكقوله تعالى واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
الاية في قراءة من جر الارجل لمجاورة المخفوض وهو الرؤس
وانما كان حقه النصب كما هو قراءة جماعة اخرين وهو بالعطف

على

على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء و
خالفهم في ذلك المحققون وراوا ان الخفض على الجوار لا يحسن في
المعطوف عطف النسق لان حرف العطف حاجز بين الاسمين و
مبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في القياس الخفض على المجاورة في
عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي
امتناعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا
وراى هؤلاء ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤس
فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما
ان المسح هنا الغسل فان ابا علي حكى لنا من لا يتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف
الغسل قال مسحت للصلوة وخصت الرجلان من بين سائر المغسولات
باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليها اذ كانت مظنة للاسراف
والثاني ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا
وانما حقيقته انه مسح الخف الذي على الرجل والسنة تثبت ذلك
ويرجح هذا القول ثلثة امور احدها ان الحمل على المجاورة حمل
على شاذ فينبغي صون القران عنه والثاني انه لو حمل على ذلك

كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي فيلزم الفصل بين
المتعاطفين بجملة اجنبية وهي وامسحوا برؤسكم واذا حمل العطف
على الرؤس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين
بمفرد فضلا عن الجملة الثالث ان العطف على هذا التقدير حمل على
المجاورة وعلى الاول حمل على غير المجاورة والحمل على المجاورة
اولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها
عطف على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال ه
يسلكن في نجد وغورا غائرا ثم قلت باب المجزومات الافعال
المضارعة الداخل عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل وهو لم ولما
ولام الامر ولاء النهي وجازم لفعلين وهو ادوات الشرط واذما
لمجرد التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما لما عداه ومهما لغيره ومتى و
ايان للزمان واين واني وحيثما للمكان واي بحسب ما يضاف اليه
وتسمى اولهما شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشاء ولا طلبا ولا
جامدا ولا مقرونا بتنفيس ولا قد ولا بناف غير لا ولم وثانيهما جوابا
وجزاء واقول لما انتهيت القول في المجرورات شرعت في المجزومات

وهي

وهذا الباب تتمة انواع المعربات وبينت ان المجزومات هي الافعال
المضارعة الداخل عليها اداة من هذه الادوات الخمسة عشر
وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة
لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما نحو لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام
الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولاء النهي نحو لا تحزن ان الله
معنا وقد يستعاران للدعاء كقوله تعالى ليقض علينا ربك
ربنا لا تؤاخذنا وما يجزم فعلين وهي الاحد عشر الباقية وقد
قسمتها الى ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة على مجرد تعليق
الجواب على الشرط وهو ان واذما قال الله تعالى وان تعودوا
نعد تقول اذما تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما اذما
فحرف عند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج و
الفارسي الى انها اسم وفهم من تخصيصي هذين بالحرفية ان ما عداهما
من الادوات اسماء وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى الاصح في مهما
والدليل عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير

المجرور عليها اذ لا يعود الضمير الا على الاسم الثاني ما وضع للدلالة
على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو قوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى
الشرط وهو ما ومهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين الرابع
ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان نحو
قول الشاعر ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم
ارفد وقول الآخر ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن
منا لم تزل حذرا الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى
الشرط وهو ثلثة اين وانى وحيثما كقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت وقول الشاعر خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير
ما يرضيكما لا يحاول وقول الآخر حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة
وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم يقم اقم معه
من باب من وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك

اي

اي يوم تصم اصم من باب متى وفي قولك اي مكان تجلس اجلس
من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا وذلك لانه علامة
وجود الفعل الثاني الاتي بعده والعلامة تسمى شرطا قال الله
تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط في الاية جمع شرط بفتحتين
لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا
في المعتل الوسط كابواب وابيات ثم بينت ان فعل الشرط يشترط
فيه ستة امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام
زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين
اني كنت قلته كقوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة هذا في الجواب
نظير الاية الكريمة في الشرط والثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان
قم ولا ان ليقم او لا تقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى
ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد
ولا ان قد يقوم والسادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز
ان لما يقم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه
بهما نحو قوله تعالى فان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوه

الخامس ان لا يكون مقرونا بحرف التنفيس فلا يجوز ان سوف يقوم صح

قوله ذ

تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا
وجزاء تشبيها له بجواب السؤال وبجزاء الاعمال وذلك لانه
يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزاء
بعد الفعل المجازى به ثم قلت وقد يكون واحدا من هذه الستة
جوابا للشرط فيقترن بالفاء نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت الاية فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا او جملة اسمية
فيقترن بالفاء او باذا الفجائية نحو قوله تعالى فهو على كل شيء قدير
ونحو اذا هم يقنطون واقول قد ياتي جواب الشرط واحدا من هذه
الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن بالفاء ومثال
الماضي المعنى ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
ومثال الطلب قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وذلك في قراءة من قرأ فلا يخف
بالجزم على ان لا ناهية واما من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية
ولا النافية تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان
لا تدخل الفاء ولكن هذا الفعل مبني على مبتدأ محذوف

والتقدير

والتقدير فهو لا يخاف فالجملة اسمية حينئذ وسياتي ان الجملة
الاسمية تحتاج الى الفاء او اذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو
ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم الله منه ولولا ذلك
التقدير لوجب الجزم وترك الفاء ومثال الجامد قوله تعالى
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء
قرينا ومثال المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته فسيحشرهم
اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم نحو وان لم تفعل
فما بلغت رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية
فيجب اقترانها باحد الامرين الفاء واذا الفجائية فالاول كقوله
تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير والثاني
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

يقنطون ثم قلت ويجوز حذف ما علم من شرط منفي بلا بعد الا
نحو افعل والا عاقبتك نفقا في الارض او بما لفظه الخبر وجملة
الشرط واداته ان تقدمها طلب ولو باسم الفعل نحو تعالوا اتلو
ونحو ائتني بيتك ازرك وحسبك حديث ينم الناس ونحو
مكانك تحمدي او تستريحي وشرط حذف بعد النفي كون
الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول مسائل الحذف
الواقع في باب الشرط والجزاء ثلثة المسئلة الاولى حذف
الجواب وحده وشرطه امران احدهما ان يكون معلوما والثاني
ان يكون فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم ان فعلت لوجود
فيمتنع ان تقم وان تقعد ونحوهما حيث لا دليل لانتفاء الامرين
ويجوز ان قمت حيث لا دليل لانتفاء الامر الاول ونحو انت ظالم
ان تفعل لانتفاء الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في
السماء فتاتيهم باية تقديره فافعل فالحذف في هذه الاية في
غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين طول الكلام وهو

مما

مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية حذف فعل الشرط وحده
وشرطه امران ايضا الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد
والا كقولك تب والا عاقبتك اي وان لا تتب عاقبتك وقول
الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام
اي وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد والا لكنه
شاذ الا في نحو ان خيرا فخير فيقاس كما مر في بابه على ان ذلك لم يحذف
فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك وان احد من المشركين
استجارك فليس مما نحن فيه واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة
بلا النافية كما مثلت المسئلة الثالثة حذف اداة الشرط وفعل
الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظ الشرط او بمعناه
فقط نحو ائتني اكرمك تقديره ائتني فان تاتني اكرمك فاكرم
مجزوم في جواب الشرط المحذوف دل عليه فعل الطلب المذكور
هذا هو المذهب الصحيح والثاني نحو قول الله عز وجل قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز
ان يقدر فان تتعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له

ولا ماض حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل
كما مثلنا او كونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة غلط ابو عبيدة
فنسبه لقطري بن الفجاءة ابت لي عفتي وابى بلائي واخذي الحمد
بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل
المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات واحمي بعد عن عرض صحيح فجزم تحمدي
بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط الحذف بعد لا
النهي كون الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفر
تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول
النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك تعين الرفع خلافا للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم
ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل
ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة فلم يحسن ان
يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم معينهما وعدم الدلالة الاول
على الثاني ثم قلت ويجب الاستغناء عن جواب الشرط بدليله

مقدما

مقدما لفظا نحو هو ظالم ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم
امتنع في النثر ان تقم اقوم وبجواب ما تقدم من شرط مطلقا وقسم
الا ان تقدمهما ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط المؤخر واقول حذف
الجواب على ثلثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان المذكوران او
احدهما وجائز وهو ما وجدا فيه ولم يكن الدليل الذي دل على جملة
مذكورة في ذلك الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو
ما كان دليله الجملة المذكورة المتقدمة لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت
والمتقدمة تقديرا لها صورتان احدهما قولك ان قام زيد اقوم وقول
الشاعر وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فان المضارع المرفوع المؤخر على نية التقديم على اداة الشرط في
مذهب سيبويه والتقدير اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد
يرى انه هو الجواب وان الفاء مقدرة والثانية ان يتقدم على الشرط
قسم نحو والله ان جاءني لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم فهو في
نية التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه ويدل
ان المذكور جواب القسم توكيده في نحو اللام نحو قوله تعالى ولئن

قتلوهم ليولن الادبار ورفعه في قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت
الى انه كما وجب الاستغناء بجواب القسم المتقدم يجب العكس نحو
ان تقم والله اقم وانه اذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر وجبت
مراعاة الشرط تقدم او تاخر نحو زيد والله ان تقم اقم وربما رجح
اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه ذو خبر كقول
الشاعر لئن منيت بنا في غب معركة لا تلفنا من دماء القوم
تنتفل وقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار
القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعري
من الخاتام صغرى شماليا ثم قلت وجزم ما بعد الفا او واو من
تال الشرط او الجواب قوي ونصبه ضعيف ورفع تال الجواب جائز
واقول ختمت باب الجوازم بمسئلتين اوليهما يجوز فيها ثلثة اوجه
والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما يكون الفعل فيهما واقعا بعد الواو
والفا فاما مسئلة الثلثة اوجه فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط
والجزاء كقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر بالجزم على العطف فيغفر بالرفع على الاستيناف

ويغفر بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس ومثله
قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى ونأخذ
ونأخذ بالثلثة اوجه واما مسئلة الوجهين فضابطها ان يقع الفعل بين
الشرط والجزاء كقولك ان تأتني وتسألني اكرمك فالوجه الجزم ويجوز
النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ثم قلت باب في عمل
الفعل كل الافعال ترفع الفاعل او نائبه والمشبه به وينصب الاسماء
الا المشبه بالمفعول به مطلقا والخبر والتمييز والمفعول المطلق
فناصبها الوصف والناسخ والمبهم المعنى والنسبة والمتصرف
التام ويختص بالمفعول به فانها بالنسبة اليه سبعة اقسام ما
لا يتعدى اليه اصلا كالدال على حدوث كحدث ونبت او صفة
حسية كطال وخلق او عرض كمرض وفرح وكالمطاوع لفاعل كأنكسر
او فعل كظرف وفعل اللازمين ومفهما على فعيل كذل وبخل
وسمن وما يتعدى الى واحد دائما بالجار كغضب ومر او دائما
بنفسه كافعال الحواس وتارة وتارة كشكر ونصح وقصد وما

يتعدى الى اثنين فاما ان يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى
كنقص وشحى او ما يتعدى الى اثنين فاما ان يتعدى اليهما تارة ولا
يتعدى اخرى كنقص او يتعدى اليهما دائما فاما ثانيهما كمفعول
شكر كامر واستغفر واختار وصدق وزوج وكنى او سمى ودعى
بمعناه وكال ووزن اولهما فاعل في المعنى كاعطى وكسى او اولهما
وثانيهما مبتداء وخبر في الاصل وهو افعال القلوب ظن لا بمعنى
اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا بمعنى الرأي ووجد لا بمعنى
حزن او حقد وحجا لا بمعنى قصد وحسب وزعم وخال وجعل
وقري تعلم وهب بمعنى اعلم ويلزمان الامر وافعال
التصيير كجعل واتخذ ورد وترك ويجوز الغاء القلبية
المتصرفة متوسطة او متاخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتداء وفي
القسم وقبل استفهام او نفي بما مطلقا او بلا او ان في جواب
القسم ولعل ولو وكم الخبرية وبنو سليم يجرون القول
مجرى الظن وغيرهم يخصه بتقول بعد استفهام متصل او
منفصل بظرف ومعمول وما يتعدى لثلثة اعلم واري وما

ضمن معناهما من انبا ونبا واخبر وخبر واحدث وحدث ولا يجوز
حذف المفعولين في باب ظن ولا غير الاول الا بدليل واقول
عقدت هذا الباب لعمل الافعال فذكرت الافعال كلها قاصرها
ومتعديها تامها وناقصها مشتركة في امرين احدهما انها تعمل
الرفع وبيان ذلك ان الفعل اما ان يكون ناقصا فيرفع الاسم نحو
كان زيد فاضلا واما تاما اتيا على صيغته الاصلية فيرفع نحو قام
زيد واما تاما اتيا على غير صيغته الاصلية فيرفع النائب عن الفاعل
نحو قضى الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثاني انها تنصب
الاسماء غير خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول فانما تنصبه عند
الجمهور الصفات نحو حسن وجهه الثاني الخبر وانما تنصبه الفاعل
الناقص وتصاريفه نحو كان زيد قائما ويعجبني كونه قائما ولم اذكر
تصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك والثالث التمييز فانما ينصبه
الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا او الفعل المجهول النسبة كطاب
زيد نفسا وكذلك تصاريفه نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول
المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم

قياماً او وهو قائم قياماً او يمتنع ما الحسن احساناً او كنت قائماً كوناً
والخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدي بنفسه كضربت
زيداً وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به تقسيماً بديعاً فذكرت
انه سبعة انواع احدها ما لا يطلب مفعولاً به البتة وذكرت له
علامات احدها ان يدل على حدث وذلك كقولك حدث امر و
عرض سفر ونبت الزرع وحصد الحطب وقوله اذا كان الشتاء
فادفئوني فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر
فتعديه ان هذا الظرف صفة للمرفوع المتأخر تقدم عليه فصار
حالاً فتعلقه اولاً واخرى بمحذوف وهو الكون المطلق وهو
المتعلق بالفعل المذكور او على انه مفعول لاجله والكلام
في المفعول به الثاني ان يدل على حدوث صفة حسية نحو طال
النهار وقصر الليل وخرب الثوب ونظف وطهر ونجس
واحترزت بالحسية من نحو علم وفرح وفهم الا ترى ان الاول منها
متعد لاثنين والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف
تقول علمت زيداً فاضلاً وفهمت المسئلة وفرحت بزيد الثالث

ان يكون

ان يكون على وزن فَعُلَ بالضم كظرف وشرف وكرم ولؤم واما
قولهم رحبتكم الطاير وطلع اليمن فضمنا معنى وسع وقطع الرابع
ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانصرف والخامس والسادس
ان يكون على وزن فَعَلَ او فَعِلَ اللذين وصفهما على فعيل كذل
فهو ذليل وسمن فهو سمين ويدل على ان ذل فعل بالفتح قولهم
يذل وبالكسر وقلت في نحو كذل احترازاً من نحو بخل فانه يتعدى
الى واحد دائماً بالجار كغضبت من زيد ومررت به وعليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن بكذا قلت المجرور
مفعول لاجله لا مفعول به الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائماً
كافعال الحواس نحو رأيت الهلال وشممت الطيب وذقت الطعام
وسمعت الاذان ولمست المرأة قال الله تعالى يوم يرون الملائكة
يوم يسمعون الصيحة لا يذوقون فيها الموت او لامستم النساء
الرابع ما هي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر و
نصح وقصد شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصدته
وقصدت له وقصدت اليه قال الله تعالى واشكروا نعمة الله

في نحو صح

ان اشكر لي ولوالديك ونصحت لكم الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه
تارة ولا يتعدى اخرى لا بنفسه ولا بالجار فغر بالفاء والغين وشحا
بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغرناه وشحاه بمعنى فتحه
وفغر فوه وشحا فوه بمعنى انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين
وقسم قسمين احدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى
نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيداً ديناراً بالتخفيف
فيهما قال الله تعالى ثم لم ينقصوكم شيئاً واجاز بعضهم
كون شيئاً مفعولاً مطلقاً اي نقصاً الثاني ما يتعدى اليهما
دائماً وقسم ثلاثة اقسام احدها ما ثاني مفعوليه كمفعول شكر
كأمر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير وسيأتي شرحهما بعد و
الثاني ما اول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة و
اعطيته ديناراً فان المفعول الاول فيه فاعل في المعنى و
الثالث ما يتعدى لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في
الاصل وهو افعال القلوب المذكورة قبل وافعال التصيير
وشاهد القلوب قول الله عز وجل واني لاظنك يا فرعون

مثبورا

مثبوراً فان علمتموهن مؤمنات تجدوه عند الله هو خيراً
لا تحسبوه شراً لكم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً
اي اعتقدوهم وقول الشاعر قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى
الم بنا يوماً ملمات وقول الآخر زعمتني شيخاً ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيباً ومثله فان تزعميني كنت اجهل منكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل والاكثر تعدي زعم الى ان وان
وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني
تغيرت بعدها وقول الشاعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطاً بالوفاء حميد والاكثر في درى ان يتعدى الى واحد
بالباء تقول دريت بكذا قال الله تعالى ولا ادريكم به وانما
تعدت الى الكاف والميم بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرني
ابا خالد والا فهبني امرءاً هالكاً اي اعتقدني وقوله تعلم
شفاء النفس قهر عدوها والاكثر في تعلم ان يتعدى الى ان و
صلتها كقوله تعالى تعلم رسول الله انك مدركي وشاهد
افعال التصيير قول الله تعالى فجعلناه هباء منثوراً واتخذ الله

[illegible]

ابراهيم خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض واحترزت من بعد ظن بمعنى اتهم فانها تتعدى
لواحد نحو قولك عدم مالي وظننت زيدا ومنه قوله عز وجل وما
هو على الغيب بظنين اي ما هو على الغيب بمتهم واما ما قرء بالضاد فمعناه
ما هو ببخيل وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وراى من الراي كقولك راى ابو حنيفة
حل كذا وحرمته وحجا بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله ووجد
بمعنى حزن وحقد فانهما لا يتعديان بانفسهما بل تقول حزنت
على الميت وحقدت على الشيء ثم اعلم ان الافعال القلوب
ثلث حالات الاعمال والالغاء والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها
المفعولين وهو واجب اذا تقدمت عليهما وجائز اذا توسطت
بينهما نحو زيدا ظننت عالما او تاخرت عنهما نحو زيدا عالما ظننت
واما الالغاء فهو ابطال عملها اذا توسطت او تاخرت فتقول
زيد ظننت عالم وزيد عالم ظننت والالغاء مع التاخر احسن
من الاعمال والاعمال مع التوسط احسن من الالغاء وقبلها

سيان واما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير
لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولها وهو واحد من
امور عشرة احدها لام الابتداء نحو علمت لزيد فاضل وقول الله
تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والثاني
جواب لام القسم نحو علمت ليقومن زيد اي علمت والله ليقومن زيد
وقوله شعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علمت ازيد في الدار
ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
او بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى و
لتعلمن اينا اشد عذابا وابقى او خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا
اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم
سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي منصوب على المصدر بما بعده اي اي انقلاب ينقلبون لا منصوبا
بما قبله لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهذه
الانواع داخلة تحت قولي الاستفهام الرابع ما النافية نحو علمت

ما زيد قائم وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون الخامس لا
النافية في جواب القسم نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو والسادس
ان النافية في جواب القسم نحو علمت والله ان زيد قائم بمعنى ما زيد
قائم السابع لعل وان ادري لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكرة
الثامن لو الشرطية كقول الشاعر لقد علم الاقوام لو ان حاتما
اراد المال كان له وفر التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان
زيدا لقائم ذكره جماعة من المتقدمين والظاهر ان المعلق انما
هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكم في بعض كتبه بنحو علمت ان
زيد قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذه
المعلق ان والعاشر كم الخبرية نص على ذلك بعضهم وحمل عليه
قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وقدر كم خبرية منصوبة باهلكنا والجملة سادة مسد مفعول الم يروا
انهم مقدر بانهم وكانوا قالوا اهلكناهم بالاستيصال وهذا
المعنى والاعراب صحيحان لكن لا يتعين خبرية كم بل يجوز ان يكون استفهاميا
ويؤيده قراءة ابن مسعود من اهلكنا وجوز الفراء انتصاب كم

يروا وهو سهو سواء قدرت خبرية ام استفهامية وقال سيبويه
ان في قوله تعالى انهم اليهم لا يرجعون بدل من كم وهذا مشكل
لانه ان قدر كم معمولة ليروا لزم ما اوردناه على الفراء من اخراج
كم عن صدريتها وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا
على انهم ولا يصح ان يقال اهلكنا عدم الرجوع فالذي يصح قوله
عندي ان يكون مراده انها بدل من كم وما بعدها فان يروا
مسلط في المعنى على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجملة
المعلق عنها العامل في موضع نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز
لك ان تعطف على محلها بالنصب قال كثير وما كنت ادري قبل عزة
والبكا ولا موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ومن
ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو
عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة
في وضع هذه اللقب لهذا المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه
من الافعال التي تتعدى الى مفعولين اولهما مسرح مرة وتارة

مقصد به وقد ذكرت منها في المقدمة عشرة افعال احدها امر قال
الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب فجمع
بين اللغتين الثاني استغفر قال الشاعر استغفر الله من عمدي ومن
خطائي ذنبي وكل امرئ لا شك مؤتزري وقال الآخر استغفر الله
ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل الثالث اختار
قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الشاعر
وقالوا نات فاختر من الصبر والبكاء فقلت البكاء اشفى
اذا لغليلي اي اختر من الصبر والبكا احدهما والرابع كنى بتخفيف
النون تقول كنيته ابا عبد الله وبابي عبد الله ويقال ايضا
كنوته قال هي الخمس تكنى الطلا كما الذئب يكنى ابا جعدة وقال
كاها اكنى بام فلان الخامس سمى تقول سميته زيدا او سميته بزيد
قال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه الله في الناس من بد
السادس دعا بمعنى سمى تقول دعوته بزيد وقال الشاعر دعتني
اخاها ام عمرو ولم يكن اخاها ولم ارضع لها بلبان السابع صدق

بتخفيف

بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد
وتقول صدقته في الوعد الثامن زوج تقول زوجته هندا وبهند
قال الله تعالى زوجناكها وقال الله تعالى وزوجناهم بحور
عين التاسع والعاشر كال ووزن تقول كلت لزيد طعاما وكلت
زيدا طعاما ووزنت لزيد مالا ووزنت زيدا مالا قال الله سبحانه
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول فيهما محذوف الثالث
ما يتعدى الى ثلثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقولة
بالهمزة من علم المتعدية الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا
وقال الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فالهاء
والميم مفعول اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات عليهم مفعول
ثالث والبواقي ما ضمن معنى اعلم وارى المذكورين من انبأ
ونبأ واخبر وخبر وحدث تقول انبأت زيدا عمرا فاضلا بمعنى اعلمته
وكذا تفعل في البواقي وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى الى
اثنين الى الاول بنفسها والى الثاني بالباء ونحو نبئهم باسمائهم
نبئوني بعلم ونبئهم عن ضيف ابرهيم وقد يحذف الحرف نحو من انبأك

هذا ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب
اعلم الا لدليل وبنو سليم تجريه اجراء القول مجرى الظن وغيرهم
يخصه بتقول بعد استفهام متصل او منفصل بظرف او معمول
او مجرور واقول ذكرت في هذه المواضع مسئلتين متممتين لهذا
الباب احدهما انه يجوز حذف المفعولين او احدهما لدليل ويمتنع
ذلك لغير دليل مثال حذفهما لدليل قوله تعالى اين شركائي الذين
كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء كذا قدروا والاحسن عندي
ان التقدير انهم شركاء وتكون ان وصلتها سادة مسدهما بدليل
ظهور دليل ذلك في قوله تعالى ما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء ومثال حذف احدهما للدليل وبقاء الاخر قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا
لهم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول بخلهم وابقى
ضمير الفصل والمفعول الثاني وقال عنترة ولقد نزلت فلا
تظني غيره واقعا وكائنا فحذف المحذوف الثاني ثم لا يجوز ذلك
ان تقول علمت او ظننت مقتصرا عليه من غير دليل على الاصح

ولا

ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت قائما وترك المفعول الاول في
هذه المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعوا
على ذلك المسئلة الثانية ان العرب اختلفوا في اجراء القول مجرى
الظن في نصب المفعولين على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك مطلقا
فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب الحكاية فيقول
قلت زيد منطلق ولا يجيز اجراء القول مجرى الظن الا بثلثة شروط
الاول ان تكون الصيغة تقول بتاء الخطاب الثاني ان تكون بعد استفهام
متصلا بالفعل او منفصلا عنه بظرف او مجرور او مفعول
مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا فقول الشاعر
متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومثال المنفصل
بالظرف قول الشاعر ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول
البعد محتوما ومثال المنفصل بالمفعول قول الكميت اجهالا تقول
بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ولو فصلت بغير ذلك تعينت
الحكاية نحو اانت تقول زيد منطلق اي اذا جعلت انت مبتدأ
اما اذا جعلت فاعلا بفعل محذوف يفسره ما بعده انتصب

يكون التقدير انت قول فحذف فصار انت مفعولا ثم قلت باب
الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها المصدر وهو اسم
الحدث الجاري على الفعل كضرب واكرام وشرطه ان يكون لا يصغر
ولا يحد نحو ضربته ضربتين وضربت ضربة ولا يقع قبل العمل فلا يجر
بالباء ان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر للمفعول ومقرونا بال ضعيف
واقول لما انهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته بما يعمل
عمل الفعل من الاسماء وبدات منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه
على الصحيح واحترزت بقولي الجاري على الفعل عن اسم المصدر
فانه وان كان اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري على اعطيت انما هو
عطاء لانه منقوص حروفه وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت
اغتسالا وسياتي شرح اسم المصدر بعد واشرت بالتمثيل بضرب و
اكرام الى مثال الثلاثي وغيره ومثال ما يخلفه فعل مع ان قوله
تعالى ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان يدفع الناس او ان
دفع الله الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم

كخيفتكم

كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل مع
هذين الحرفين قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس
المعنى على قولك فاذا له صوت وان يصوت حمار او ما يصوت
لانك لم ترد بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل الفعل وانما اردت
انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا الصوت الثاني
ناصبا ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه وانما كان عمل المنون
اقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة وانما كان الاعمال المضاف
للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجده اظهر من نسبته لمن وقع
عليه ولان الذي يظهر حينئذ انما هو عمل في الفضلة ونظير ان
لات لما كانت ضعيفة عن العمل بنفسه واعمالها غالبا الا في
منصوبها وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا
لان الذي يظهر حينئذ انما هو في العمدة ولقد غلط بعضهم وزعم
في المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه فضله يختص
بالشعر كقول الشاعر افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع الا
قادير افواه الاباريق فيمن يروي الافواه بالرفع ويرد

على هذا القائل انه روي ايضا بالنصب ولا ضرورة في البيت و
قول النبي صلى الله عليه وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا فان قلت فهل استدل عليه بالاية الكريمة بان الحج
قلت الصواب انها ليست من ذلك في شيء بل الموصول
في موضع جر بدل بعض الناس او في موضع رفع مبتدا الا
على انه موصول ضمنت معنى الشرط او شرطية حرف والخبر
والجواب اي من استطاع فليحج ويويده الابتداء قوله
تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على صحح
الفاعلية فيفسد المعنى اذ التقدير اذ ذاك ولله على
الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع
ياثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل
لم يمتنع ذلك في الكلام عند احد نحو لا يسام الانسان
من دعاء الخير اي من دعائه الخير وكذا لو اضيف الفاعل
فلم يذكر كقوله تعالى ربنا وتقبل دعائي ومثال اعمال
ذي الالف واللام كقول الشاعر يصف شخصا بضعف

الراى

الراي والجبن ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي
الاجل ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل
لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان اضيف او ال
لم يعمل فان صلة لا ال عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا
واعتمد ولو تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
واقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر
فعل وقولي لمن قام به مخرج للمفعول بانواعه فانه انما اشتق لتعيين
زمن الحدث لا للدلالة على من قام به اسم المفعول فانه اشتق من فعل
لمن وقع عليه وللاسماء الزمان والماخوذة من الفعل فانها انما اشتقت
لما وقع فيها لا لمن قامت به نحو المضرب بكسر الراء اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم التفضيل
كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لكن على معنى الثبوت
ولا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي بضارب ومكرم الى انه ان كان
من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل فان كان من غيره جاء بلفظ المضارع
بشرط تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا

ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال الموصولة او مجرد عنها فالمقرون
بها يعمل عمل فعله مطلقا اعني ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا
تقول الضارب زيدا امس او الان او غدا قال امرؤ القيس القاتلين
الملك الحلاحل خير معد حسبا ونائلا فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى
الماضي لانه يريد بالملك الحلاحل اباه وفيه دليل ايضا على اعمال
المجموع والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما ان يكون للحال او الاستقبال
لا للماضي خلافا للكسائي وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وتاولها غيرهم الثاني ان
يكون معتمدا على اربعة من واحد وهي النفي كقوله الحلاف
ذمته لا ناكث بل من وفى يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام كقوله
اناو رجالك قتل امرئ من العز في حبه اعاض ذلا الثالث
اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ امره الرابع
اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب زيدا
وقولي او تقديرا اشارة الى مثل قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقوله ليت شعري مقيم العذر

قوم

ام هم في الحب لي عاذلوا انا وقوله ضاربا ولو تقديرا وقوله عجبا لمن
قال كيف رايت زيدا الا ترى انها هذه اعملت لاعتمادها على مقدر
اذ الاصل كناطح وعلى ليت شعري مقيم وراينه ضارب
ثم قلت الثالث المثال وهو المبالغة من فاعل الى فعال او مفعال
او فعول بكثرة او فعيل بقلة واقول من الاسماء العاملة عمل الفعل
امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة محولة عن صيغة
فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم
الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين
ومثال اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر اخا
الحرب لباسا اليها جلالها ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار بوائكها
اي سمانها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب ضروب بنصل السيف
سوق سمانها واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا نقول عليه جميع الفريقين
ومثال اعمال فعيل قول بعضهم ان الله سميع الدعاء من دعاه
ومثال اعمال فعل قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي واعمالها
قليل فلهذا خالف فيها قوم من الفريقين ووافقهم منهم قوم

داخرون ووافق بعضهم سيبويه في فعل لانه على وزن الفعل وخالفه
في فعيل لانه على وزن صفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب ومتى
وجدوا اشياء منها قد وقع بعده منصوبا اضمروا له فعلا وهو تعسف
ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب
ومكرم واقول من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول في قولي في
تحديده ما اشتق من فعل فيه من الحجاز ما تقدم شرحه في حد اسم الفاعل
وقولي لمن وقع عليه مخرج الافعال الثلثة ولاسم الفاعل ولاسم
الزمان والمكان وقد تبين ذلك مما تقدم ومثلت بمضروب و
مكرم لانبه على ان صيغته من الثلاثي على زنة مفعول كمضروب
ومقتول ومكسور ومأسور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم
مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج ثم قلت وشرطها
كاسم الفاعل واقول اي شرط اعماله على التفصيل المتقدم الواقع
صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك ثم قلت الخامس الصفة
المشبهة باسم الفاعل وهي كل صفة صح تحويل اسنادها الى
ضمير موصوفها وتختص بالحال وبالمعمول الشيء المؤخر وبرفعه

فاعلا

فاعلا او بدلا او بنصبه مشبها او تمييزا او بجره باضافة الا ان كانت
بال وهو عارضها واقول الخامس من الاسماء العاملة عمل الفعل
الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك قولك زيد
حسن وجهه بالنصب والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى
اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنه اردت المبالغة فحولت
الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا واخرجت الوجه
فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول به لان العامل وهو حسن طالب
له من حيث المعنى لانه معموله الاصلي ولا يصح ان ترفعه على الفاعلية
والحال هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير واشبه المفعول في قولك
زيد ضارب عمرا ولان ضاربا طالب له فلا يصح له ان يرفعه على
الفاعلية وينصب لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد ومنصوبها اشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت
الاشارة الى هذه التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفف بالاضافة
وتكون الصفة ح مشبهة ايضا لان الخفض ناشئ على الاصح عن النصب
لا عن الرفع لانه لا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذا الصفة ابدا عين

مرفوعها او غير منصوبها فافهم وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل
من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال واعني به الماضي المستمر الى
زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال و
الثاني معمولها لا يكون الا سببيا واجبا تقول في الصفة المشبهة
زيد حسن وجهه وزيد حسن اى الوجه منه او وجهه فهو ما صفت
على نيابة ال مناب الضمير المضاف لضمير المضاف اليه او على حذف
الضمير من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن عمرو اكما تقول زيد ضارب
عمرو الثالث ان معمولها لا يكون الا مؤخرا عنها تقول زيد حسن وجهه
ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخرا عنه و
مقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب الرابع انه يجوز في مرفوعها
النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل الا الرفع ثم بينت ان
تخفضت وجه واحد وهو الاضافة وان الرفع له وجهان احدهما
انه يكون فاعلا والثاني ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان
النعت فيه تفصيلا وذلك ان المنصوب ان كان نكرة فله وجهان احدهما
ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني ان يكون تمييزا وتعين

كونه

كونه مشبها بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز
الخفض الرفع والنصب مطلقا وان جواز الخفض مقيد بان يكون الصفة
بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة لتاليها ويضمن ذلك امتناع
الجر في نحو زيد الحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه
اب ثم قلت السادس اسم الفعل نحو بله زيدا بمعنى دع عمرو عليكه
وبه بمعنى الزمه ودونك بمعنى خذه ورويده بمعنى امهله
وهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع
او اتضجر ولا يضاف ولا يتاخر عن معمول ولا ينصب في جوابه وما نون
ذلك فنكرة واقول السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل وهو
على ثلثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب فلهذا بدات به ومثلته بخمسة
امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر في صفة السيوف تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق اى دع الاكف وذلك
في رواية من نصب الاكف اما من خفضها فبله مصدر بمنزلة قولك
ترك الاكف واما من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمعنى
كيف وما بعدها مبتدا وهي خبره وعليك بمعنى الزمه وقوله

تعالى عليكم انفسكم اى الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك به
فقيل الباء زائدة وقيل هي اسم لا هو ودونك الزم ودونك بمعنى خذه
كقول صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويده بمعنى وتيده
امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر مما سمي به المضارع فلهذا اقدم
عليه ومثلته بمثالين هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق
قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
والك زيادة بما قبل فاعل شتان كقوله شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين
زيد وعمرو واجوزه غيره محتجا بقوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والاغر بن حاتم واما قول بعض المحدثين جار بمولى
بالوصال قطيعه شتان ما بين صنيعكم وصنيع كم فلا تستعمله العرب
وقد يخرج على اضمار ما موصولة بين وذلك على قول الكوفيين
ان الموصول يجوز حذفه وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى
اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم اسقط هذا القسم وفسر هذين

اتوجع.

بتوجعت وتضجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما ان مسماه
وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا ان قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض
كانا مصدرين فالفتحة منهما فتحة اعراب اذا قلت بله زيدا ورويد
زيد كانا اسمين فعلين ومعلوم ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء العدم
التعيين ومنها ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك و
خالف في ذلك الكسائي تمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا ومنها ان المضارع
لا ينصب في جواب الطلبي منه لا تقول مه فاحدثك بالنصب
خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله مكانك تحمدي
او تستريحي وان ما نون نكرة وما لم ينون معرفة فاذا
قلت مه فمعناه اسكت السكوت ثم قلت السابع والثامن منه
الظرف والمجرور المعتمدان وعلمهما عمل استقرار واقول
اذا اعتمد الظرف والمجرور اذا ما ذكر في باب اسم الفاعل وهو
النهي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف
والاسم الموصول عملا عمل الفعل الاستقرار فرفعا الفاعل

منهاع

المضمر والظاهر اقول اما قولك ما عندك مال وما استقر في الدار زيدا فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور عنه وصار واختار العمل لها عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز لك ان تجعلها خبرا مقدما وبعدهما المبتداء موخر والوجه الاول اولى للسلامة من مجاز التقديم والتاخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمد ان عليه نحو افي الله شك وقولك زيدا عندك ابوه وجاء الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل فان قلت ففي اي مسئلة يعتمد الوصف على الموصول حتى يحال عليه الظرف والمجرور قلت اذا وقع بعد الف فانها موصولة والوصف صلة فلهذا احسن عطف الفعل في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد به اسم الجنس المنقول عن موضعه الى افادة الحدث كالكلام والثواب انما يعمله الكوفي والبغدادي دائما نحو ان مصابك الكافر حسن فجائز اجماعا لانه مصدر وعكسه نحو فجار وحماد

واقول التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلثة امور احدها ما يعمل اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كالضرب والقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سمي احيانا اسم مصدر تجوزا ومن اعماله قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم اسم امرئة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم مجازا ورجلا مفعول المصدر واهدى السلم جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلم من باب قعدت جلوسا وظلم خبر ان وفي لهذا البيت حكاية مشهورة عند اهل الادب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل الى معنى التكلم والثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به العمل ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من نحو

قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا ومنع ذلك البصريون واحمد وهذه المنصوبات افعال تعمل فيها ثم قلت العاشر اسم التفضيل كافضل واعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال وفاعل مستتر مطلقا الا في مصدر ومفعول به او له او معه ولا مرفوع الملفوظ به الا في مسئلة الكحل اقول انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان كان ماخوذا من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع ظاهر ليس مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل بافضل واعلم الى انه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال اعماله في التمييز انا اكثر مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا ورئيا ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس مبتسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا ومثال اعماله في الظرف قول الشاعر فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر لا تقول زيد احسن الناس حسنا ولا في مفعول به

لا تقول اشرب الناس عسلا ولا فاعل ملفوظ به لا تقول مررت برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل منفصل على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهذا المثال لقبت المسئلة مسئلة الكحل وقوله ما رايت امرء احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ولم يقع هذا التركيب في التنزيل واعلم ان مرفوع احب اليه في الحديث والبيت نائب الفاعل لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن في المثال بالعكس ثم قلت واذا كان بال طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر او لمعرفة فالوجهان واقول استطردت في احكام اسم التفضيل فذكرت انه على ثلثة اقسام احدها ما يجب فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون

الافضلون والهندات الفضليات والفضل والثاني ما يجب
فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على كل حال فهو نوعان احدهما
المجرد عن ال والاضافة تقول زيد او هند افضل من عمرو والزيدان
او الهندان افضل من عمرو والثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة ويجب المطابقة
في تلك النكرة كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير
لولا ذلك لقيل اول كافرين او التقدير ولا يكن منكم كل اول كافر مثل
فاجلدوهم ثمانين جلدة والثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف
الى المعرفة تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النساء والهندان والهندات افضل النساء وان شئت قلت
الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى
النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء
وترك المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على
حيوة ولم يقل احرص الناس قال الشاعر ومية احسن الثقلين

جيدا

جيدا وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن
السراج ايجاب ترك المطابقة ورد بقوله سبحانه الا الذين هم اراذلنا
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبنى هو ولا افعل
التعجب وهو ما افعله وافعل به وفعل الا من فعل ثلاثي مجرد اللفظي او التقدير
تام متصرف متفاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول واقول لا يبنى
افعل التفضيل ولا افعل وافعل به وفعل في التعجب نحو حلق و
كلب وحمار لانها غير افعال وقولهم ما احلقه واحمره واكلبه خطأ
ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان
ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وعيد وحول وسود وحمر
وعور واعور وعيد اعيد والدليل على ذلك ان عينها لم تقلب
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبل عينها ساكن
في التقدير لوجب فيه القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات
وصار لانها غير تامة ولا من نحو ضرب مبني للمفعول ولا من نحو نام
وما عاج بالدواء لانه منفي وما سمع مخالفا لشيء مما ذكرنا لم يقس
عليه فمن ذلك عليه المصلى من فلان واتقى منه فبنوه من غيره فعل

بل من قولهم هو وتمن بكذا وقولهم اسعى من اسعى وما اخصر هذا الكلام
من اختصر وهما ذو زيادة والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل
ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط ذا عدل
ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه
افعل ومنهم من قولهم ولا يقاس انه قد بني من غير ذلك بالسماع
دون القياس بنبه ثم ثلث باب واذا تنازع من الفعل او شبهه
عاملان فاكثر كلما تاخر من معمول فاكثر والبصري يختار اعمال
المجاور فيضمر في غيره مرفوعه ما يحتاج واقول لما فرغت من
ذكر العوامل اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتأتى بين عاملين
واكثر في معمول واحد واكثر وان ذلك يشير الى احدهما ان
يكون العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسماء فلا تنازع
بين الحروف ولا بين الحرف وغيره والثاني ان لا يكون المعمول متقدما
ولا متوسطا بل مؤخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت و
اكرمت لتقدمه ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه

وجوز

وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال العاملين معمولا قوله تعالى آتوني
افرغ عليه قطرا فآتوني وافرغ عاملان طالبان لقطرا ومثال تنازع
العاملين اكثر من معمول ضربت واهنت زيدا يوم الخميس ومثال تنازع
اكثر من عاملين معمولا واحدا قول الشاعر ارجو واخشى وادعو الله
مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد ومثال تنازع اكثر من عاملين
من معمول قوله صلى الله عليه وآله تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فدبر ظرف وثلثا مفعول مطلق وهما
مطلوبان لكل من العوامل الثلثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا
ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر وعزة ممطول معنى غريمها في
احد القولين ومثال تنازع الاسم والفعل هاؤم اقرؤا كتابيه
واتفق الفريقان على جواز اعمال اي العاملين شئت ثم اختلفوا
في المختار والكوفيون اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال
المتاخر لمجاورته المعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع
واذا اعمل في الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق
الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعد اخواك قاموا وقعد اخوتك

تمر وتعدى لسواك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج المنصوب
فلا يخ اما ان يصح الاستغناء عنه او لا فان صح الاستغناء عنه وجب
حذفه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز ان تضمر فتقول ضربته وضربني
زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود وان لم يصح وجب تاخيره نحو
رغبت ورغب في الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني ما
يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام وقعد اخواك قام و
ضربتهما اخواك قام وضربتهما اخواك ولا يجوز حذفه اذا كان مرفوعا
باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في ضرورة كقول الشاعر بعكاظ يعشي
الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ومن ثم قلنا في قوله تعالى آتوني افرغ
عليه قطرا انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال آتوني افرغه
عليه قطرا وكذا في بقية آي التنزيل الواردة في هذا الباب ثم قلت
واذا اشتغل عامل عن نصب اسم سابق بضميره او بملابس ضميره ترجح
نصبه بعامل لا يظهر في نحو ازيدا ضربته وابشرا منا واحدا نتبعه والانعام
خلقها لكم ورفعه بالابتداء في نحو زيد ضربته ووجب نصبه في نحو

ان

ان زيدا لقيته فاكرمه ورفعه في نحو اذا زيد يضربه عمرو واستويا في نحو
زيد قام وعمرو اكرمته واقول هذا الباب المسمى باب الاشتغال وحقيقته
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل هو فعل او وصف وكل من الفعل والوصف
المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا
كزيد مررت به او لملابس ضميره نحو زيد ضربت غلامه ومررت بغلامه و
الاسم في هذه الامثلة ونحوها اصله ان يجوز فيه وجهان احدهما ان
يرفع على الابتداء والجملة بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني ان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور ولا موضع للجملة بعده
لانها مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف ان العامل ان لم يكن احدهما
لم تكن المسئلة من باب الاشتغال في ذلك نحو انه فاضل وعمرو كانه اسد
وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه
لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز
النصب على الاشتغال في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وقولك زيد
ما احسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل التعجب
جامد فهو مشبه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لا سيما وما بينهما ما التعجبية

ولها الصدر وكذلك زيدا انا الضاربه لان ال موصولة فلا يتقدم عليها
معمول صلتها ثم الاسم الذي يتقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما
ناصب لضميره او لسببيه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح نصبه وذلك
في ثلث مسائل احدها ان يكون الفعل المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرو
لا تهنه الثانية ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو
ابشرا منا نتبعه الثالثة ان يقترن الفعل بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن
على مبتدا نحو خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
لكم الثاني ما يترجح رفعه بالابتداء وذلك فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل
وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب يحوج الى التقدير
ولا طالب له والرفع غني عنه فكان اولى لان التقدير خلاف الاصل ومن
ثم منعه بعض النحويين ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها
وسورة انزلناها بنصب جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه
وذلك فيما اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو
زيدا لقيته فاكرمه والرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص
بالجملة الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازه اكثر

النحويين

النحويين النصب بعدها سهوا وحال بين الاسم والفعل شيء من
ادوات التصدير نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس ما
يستوي فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة
فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان الجملة
السابقة اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت وان
راعيت عجزها نصبت والمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك
جاز الوجهان على السواء وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى
الرحمن علم القران خلق الانسان الايات الرحمن مبتدا وعلم القران
جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك
معطوفتان على الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسماء رفعها عطف الخبر ايضا ومحل الاستشهاد
ثم قلت باب يتبع ما قبله في الاعراب خمسة احدها التوكيد وهو تابع
يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول نحو جاءني زيد نفسه والزيدان
انفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن والعين كالنفس
والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم

والامة كلها والاماء كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا وتؤكد باعادة اللفظ
او مرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف
غير جوابي الا مع ما اتصل واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها
فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف
بيان وبدل وعطف النسق وقيل اربعة فادرج هذا القائل عطف
البيان والنسق تحت قول العطف وقيل ستة فجعل التوكيد
اللفظي بابا واحدا والتاكيد المعنوي كذلك ومثال الفرق لامر المتبوع
في التفسير جاء زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لتوهم الجائز كون
الجائي خبره او كتابه بدليل قوله تعالى وجاء ربك امره ومثال
الفرق لامره في الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
اذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد
كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة ما صام رسول الله صلى الله
عليه [وسلم] شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر يا ليت عدة حول
كله رجب فانشده ابن مالك وغيره يا ليت عدة حول كله رجب وهو
تحريف ويجب في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عائد على المؤكد مطابق

له

له كما مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا يضاف لضمير
تقول اشتريت العبد كله اجمع والعبيد كلهم اجمعون والاماء
كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين مع
المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه وجاءت هند نفسها عينها مجموعين
مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
واما اذا اكد بهما المثنى ففيهما ثلث لغات افصحها الجمع فتقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونها الافراد ودون الافراد التثنية وهي
الاوجه الجائزة في قولك قطعت رؤس الكبشين مسئلة قال بعض
العلماء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فائدة ذكر كل
رفع وهم من يتوهم ان الساجد البعض وفائدة ذكر اجمعون رفع وهم
من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين
والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى لاغوينهم اجمعين
لان اغواء الشياطين لهم ليس في وقت واحد فدل على ان اجمعين
لا تعرض فيها لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سواء وهو
قول جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا كما قال الله تعالى

فمهل الكافرين امهلهم رويدا ثم قلت النعت وهو تابع مشتق
او مؤول به مفيد تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه او الترحم عليه
او تاكيده ويتبعه في واحد من وجوه الاعراب ومن التعريف والتذكير
واضدادها كالفعل ولكن يرجح جاءني رجل قعود غلمانه على قاعد
واما قاعدون فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع او النصب
واقول مثال المشتق مررت برجل ضارب وحسن الوجه اي خير من عمرو
ومثال المؤول به مررت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص
المتبوع فتحرير رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين
ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم عليه اللهم انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد قوله
تعالى نفخة واحدة وعشرة ولا تتخذوا الهين اثنين فزعم قوم من البيانيين
ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط كلام فيه طول وقد
اوضح المعربون بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق
ان الامر على التفصيل في العددين وانه انما يتبع في اثنين من خمسة وهما واحد
من اوجه الاعراب الثلثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف

والتنكير

والتذكير فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل
ولا بزيد فاضل كما انه لا يتبع المرفوع لمنصوب ولا لمجرور ولا نحو ذلك
ويجب عند جماعة من النحويين كون الموصوف اما مساويا للصفة
او اعرف منها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك مررت
بالرجل الفاضل فانهما معرفان باللام والثاني نحو مررت بزيد الفاضل
فان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك
فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير او في
رتبة العلم وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه وهما
التثنية فان النعت من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي
التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبرجل حسنة
امه وتقول مررت برجل حسن ابواه ولا تقول حسنين ولا حسنا
الا على لغة من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب
اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا افصحيا مررت برجل قعود
غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد وعليه ان نصب

وأما أجمع التصحيح فانما يقوله من يقول أكلوني البراغيث وإذا كان
المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر
جاز أن يكون فيه ثلثة أوجه الاتباع فيخفض والقطع بالرفع بإضمار
هو والنصب بإضمار فعل ويجب أن يكون ذلك الفعل أخص أو
أعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح وأذم في صفة
الذم فالأول نحو مثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب الحمد
لله أهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالى وامرأته حمالة
الحطب تقرأ في السبعة بإضمار أذم وبالرفع إما على الاتباع أو
بإضمار هو ثم قلت الثالث عطف البيان وهو تابع صفة توضح
متبوعه أو تخصصه نحو أقسم بالله أبو حفص عمر ونحو كفارة
الطعام مساكين ويتبع في أربعة من عشرة ويجوز إعرابه من عشرة
ويجوز إعرابه بدل كل إن لم يجب ذكره كهند قام زيد أخوها وإن لم يمتنع
إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث وأنا ابن التارك البكري
بشر ويا نصر نصر أو يمتنع في مقام إبراهيم ويا سعيد كرز
وقرأ قالون عيسى ثم أقول قولي تابع جنس يشمل التوابع

كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فإنها توافق عطف البيان في إفادة
توضيح المتبوع إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة فلا بد من إخراجها
وإلا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه أو يخصصه مخرج
لما عدا عطف البيان ومثال الموضح أقسم بالله أبو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان والعمر بن
الخطاب ومثال العطف المخصص قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين
فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف
عليه في أربعة من عشرة وهو واحد من الرفع والنصب والجر وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد
من التذكير والتأنيث وكل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه
بدلا أعني بدل كل من كل إلا إذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد
أخوها ألا ترى أن الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا
لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا في قوله أخوها
الذي هو تابع لزيد فلو أسقط لم يصح الكلام فوجب أن يعرب
بيانا لا بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة أخرى

فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط وإلا إذا امتنع إحلاله محل المتبوع فلذلك
أمثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث إذ لو قيل يا الحارث لم يجز
لأن يا وال لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر أنا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على البكري وليس
بدلا لامتناع أنا ابن التارك بشر إذ لا يضاف ما فيه الألف واللام إلى
المجرد منها إلا إن كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع المذكر
السالم نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجوز الضارب زيد
خلافا للفراء ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة وإني وأسطار سطرن
لقائل يا نصر نصر نصرا الأول نصر الثاني مرفوع والثالث منصوب
فلا يجوز فيهما أن يكونا بدلين لأنه لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يا نصر
بالنصب قالوا وإنما نصر الأول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف
بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لأن الشيء لا يبين نفسه
قال وإنما هذا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحل ان
ابنا مالك فإن قلت يا سعيد كرز بضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع
كونه بيانا لأن البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل

وكرز إذا نودي ضم من غير تنوين وبمثله في ذلك النعت والتوكيد
نحو يا زيد الفاضل ويا تميم أجمعون وأجمعين وكذلك يمتنع البيان
في قالون عيسى ونحوه مما الأول فيه أوضح من الثاني وإنما قال العلماء
في قوله تعالى آمنا برب العالمين رب موسى وهرون لأن فرعون
كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا على قولهم رب العالمين لم يكن
ذلك صريحا في الإيمان بالرب سبحانه وتعالى ثم قلت الرابع البدل
وهو التابع المقصود بلا واسطة وهو إما بدل كل نحو صراط الذين
أو بعض نحو من استطاع إليه سبيلا أو اشتمال نحو قتال فيه أو إضراب
نحو ما كتبت له نصفها ثلثها أو نسيان أو غلط كهذا زيد عمرو ولا
عطف هذه الثلثة ويوافق متبوعه ويخالفه في الإظهار والتعريف
وضدهما لكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل إلا إن إفادة الإحاطة
وأقول البدل في اللغة العوض وفي التنزيل عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها
وفي الاصطلاح ما ذكروا التابع جنس يشمل التوابع والمقصود
بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان والتأكيد فإنهن متممات للمقصود
بالحكم لا أنها مقصودة بالحكم ولنحو جاء القوم إلا زيدا وأن زيدا

وان منع غيره الحكم فلا يصح ان يقال انه المقصود بالحكم ولنحو عمرو في نحو
جاء زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو والقوم حتى عمرو فانه مقصود بالحكم
مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وبلا واسطة مخرج المعطوف
عطف النسق في نحو جاء زيد بل عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه
انما يتبع بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل
بعض من كل وبدل الاشتمال وبدل الاضراب وبدل نسيان وبدل
غلط فبدل الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين والصراط
الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل البعض نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع خفض على انها
بدل من الناس والمستطيع بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال
نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلوة ما كتب له نصفها ثلثها
الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا
صحيحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كلية وجزئية كما في بدل

البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك
جاءني زيد وعمرو اذا كنت انما قصدت ان تقول عمرو فسبقك
لسانك الى زيد وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل
انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد ونعت
الغلط بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى
الاسم الذي هو غلط الا ترى ان الحمار بدل من زيد وان زيدا
انما ذكر غلطا ويصح ان يمثل لهذه الابدال الثلاثة بقولك جاءني زيد
عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل الاضراب
وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصد
اولا ثم تبين فساد قصده فبدل نسيان ثم اعلم ان المبدل والمبدل منه ينقسمان
بحسب الاظهار والاضمار اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين
ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين فابدال الظاهر من الظاهر
نحو جاءني زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه
بدل او تاكيد وجوز ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام
البدل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال المضمر

من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك ايضا هذا القسم من اقسام
البدل وزعم انه ليس بمسموع قال فلو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما
ذكره نظر لانه لا يؤكد القوي بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو الفاضل
وجوز النحويون في هذا ان يكون بدلا وان يكون فصلا وابدال الظاهر من
المضمر فيه تفصيل وذلك ان الضمير ان كان ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله
تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الهاء في انسانيه
بدل الاشتمال ومثله ونرثه ما يقول ومثله قول الشاعر على حالة لو
ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم الا ان هذا بدل كل
من كل وان كان ضمير حاضر وان كان البدل بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني
وجهك واعجبتني علمك وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي
فرجلي شثنة المناسم فرجلي بدل البعض من ياء اوعدني وقوله ذريني ان
امرك لا يطاع وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من ياء الفيتني
وان كان بدل كل فاما ان يدل على احاطة اولا ان دل عليها جاز نحو
تكون عيدا لاولنا واخرنا وان كان غير ذلك امتنع نحو رايتك زيدا ورايتني
زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون تمسكا بنحو بكم قريش كفينا كل

معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب
التعريف والتنكير الى معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
ونكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق ومتخالفين نحو الى صراط مستقيم
صراط الله ونحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر ان
مع اليوم اخاه غدوا ثم قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع
والفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة وحتى للجمع والغاية وام المتصلة
وهي المسبوقة بهمزة التسوية او همزة يطلب بها وبام التعيين وهي في
غير ذلك منقطعة بمعنى بل مختصة بالجمل ومرادفة لبل وتتضمن
مع ذلك معنى الهمزة واو بعد الطلب للتخيير او الاباحة وبعد الخبر للشك
او للتشكيك او التقسيم وبل بعد النفي او النهي لتقرير متلوها و
اثبات نقيضه لتاليها كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم
ما قبلها لما بعدها ولا للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل
ولا يؤكد بالنفس او بالعين الا بعد توكيده بمنفصل او بعد فاصل
ما ولا على ضمير خفض الا باعادة الخافض واقول معنى كون
الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي

صالح لوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب واحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومثال استعمالها
في عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك الله الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي
واركعي ومثال استعمالها في المصاحبة نحو فانجيناه ومن معه
في الفلك المشحون ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ومثال افادة الفاء للترتيب والتعقيب
وثم للترتيب والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف
الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة
والانشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية الشيء نهايته
والمراد انها تعطف ما هو نهاية في الزيادة او القلة والزيادة اما في
المقدار الحسي كقولك مصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف
الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء
وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشياء
حتى مثاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك اتى الناس حتى

الحجامون وام على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة
فالمتصلة هي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على
جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم الا ترى انه يصح ان يقال سواء عليهم الانذار
وعدمه وهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام
عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى باحدهما عن الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي
بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول
نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة
للاستفهام الانكاري ولا يصح ان تكون مجردة من معنى الاستفهام
والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تعالى
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي
بل هل تستوي وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها
بالهمزة واو لها اربع معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير

رقبة والثاني الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
ابائكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب
والثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والرابع التشكيك وهو
الذي يعبر عنه بالابهام نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما بعد بل فيعطف لها بعد
النفي او النهي ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه
لما بعدها نحو ما جائني زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات
او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها و
جعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي والنهي
ومعناها مثل معنى بل وعن الكوفيين جواز العطف بها بعد
الاثبات قياسا على بل واباه غيرهم لانه لم يسمع واما لا فانها تنفي
الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف بها الا بعد الاثبات
وذلك كقولك جاء زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل
بعد التوكيد لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد
الفصل بغير توكيد واو من صلح فمن عطف على الواو ومن بغير توكيد

وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المرفوع ومثال المعطوف من غير تاكيد
والفصل قول النبي صلى الله عليه وآله كنت وابو بكر وعمر وفعلت
وابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة
لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل والعدم معطوف
على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا الكوفيين ومثال العطف على الضمير
المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض ائتيا طوعا قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب وقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة واتقوا الله
الذي تسائلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب ما
فيها غيره وفرسه ثم قلت فصل اذا اتبع المنادى ببدل او نسق
مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى المبني
غيرهما يرفع او ينصب الا تابع اي فيرفع والا التابع المضاف المجرد
من ال فينصب كتابع المعرب واقول للتوابع المنادى احكام يخصها
فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان التابع ان كان بدلا او نسقا مجردا
من ال فانه يستحق حينئذ ما يستحق لو كان منادى تقول في البدل

يا زيد كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز وفي التنوين يا زيد
وخالد بالضم كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد ولا فرق في
التابع بين كون المنادى معربا او مبنيا ان كان التابع غير بدل ونسق
مجرد من ال فان كان المنادى مبنيا فالتابع ثلثة اقسام ما يجب رفعه
وما يجب نصبه وما يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه نعت اي
نحو يا ايها الانسان وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها الكافرون
وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان والواجب نصبه التابع المضاف
مثاله في النعت يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التاكيد يا تميم كلهم و
كلهم ومثاله في البيان يا زيد يا عبد الله والجائز فيه الوجهان التابع
المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين
ويا سعيد كرز وكرزا قال رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا وان كان
المنادى معربا تعين نصب التابع للمبني فنصبه تابعا للمعرب احق قال
الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ففاطر صفة لاسم
الله وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان
المنادى الملازم للنداء لا يجوز عنده ان يوصف في كلمة اللهم

لا تستعمل

لا تستعمل الا في النداء ثم قلت باب موانع الصرف تسعة يجمعها
قوله اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا
فالتانيث بالالف كبهمى وصحراء والجمع على غير المماثل كمساجد ومصابيح
كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو
كفاطمة وزينب وطلحة ويجوز في هند وجهان بخلاف نحو سقر وبلخ
ولام والتركيب المزجي كمعديكرب والعجمة كابرهيم وما يمنع تارة مع
العلمية واخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر والزيادة كعثمان
وغضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فارنب
وصفوان بمعنى ذليل وقاس ويعمل وندمان من المنادمة منصرف وشرط
الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين وافتتاحه بزيادة هي بالفعل
اولى كاحمر وانجل علما واقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة
اعني منونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا الوصف اذا وجد فيها علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم لبعض النحويين
وهو يجمع العلل المذكورة بصريح اسمها وبالاشتقاق والذي يقوم مقام
العلتين شيئان التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة

كصحراء والجمع الذي لا نظير له في الآحاد اي لا مفرد على زنته وهو مفاعل
كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما مثلت للمقصورة ببهمى دون
حبلى وللممدودة بصحراء دون حمراء لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف
التانيث كما توهم بعضهم وما عداهما من العلتين لا يؤثر الا بانضمام علة
اخرى لكنه يشترط في التانيث والتركيب والعجمة ان تكون العلة الثانية
المجامعة لكل منهن العلمية ولهذا صرف صحيحة وقائمة وان وجد فيها
علة اخرى مع التانيث وهي العجمة في صحيحة والصفة في قائمة وما ذلك
الا ان التانيث والعجمة لا يمنعان الا مع العلمية وكذلك اذربيجان اسم
لبلدة فيه العلمية والعجمة والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة
وهي التانيث لان البلدة مؤنثة وليس بشيء لانا لا نعلم هل لحظوا
فيه البقعة او المكان ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان
التانيث والتركيب يشترط في كل منهما العلمية كما ذكرنا والالف
والنون اذا لم يكن في الصفة كسكران فلا تمنع مع العلمية كسلمان
والوصفية في اذربيجان مفقودة ولا علمية اذا نكر فوجب
صرفه ومثلت للتانيث بفاطمة وطلحة وزينب لا بين انه على ثلثة اقسام

لفظي

لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي واما بقية العلل فانها
تمنع تارة مع العلمية وتارة مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمر
وزفر وزحل وجمع وزلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل و
جامع وزالف وطريق معرفة ذلك ان يتلقى من افواههم ممنوع الصرف
وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى العدل
فيه ومثاله مع الصفة احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث و
رباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة و
ثلثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فهذه
الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف
لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى
لانه مقصور وظهر في ثلث ورباع لانهما اسمان صحيحا الآخر ومن ذلك
اخر في نحو قول الله عز وجل فعدة من ايام اخر فاخر صفة لايام وهي
معدولة عن آخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى واخرى
انثى آخر بالفتح وقياس فعلى افعل انها لا تستعمل الا مضافة الى
معرفة او مقرونة بلام التعريف واما ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه

افعل كافضل تقول هند افضل والهندات افضل ولا تقول فضلى
فاما اخر فصفة معدولة فلهذا انخفضت بالفتحة وان كانت اخر
جمع اخرى انثى بكسر الخاء فهي مصروفة تقول مررت باول واخر
بالصرف اذ لا عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد
ويشكر ومع الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة
الا في افضل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع
العلمية سلمان وعثمان واصفهان ومثال مع الصفة سكران و
غضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف
الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران احدهما
كونها اصلية فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب صفوان ناس
وهذا رجل اربت بمعنى ذليل اى ضعيف والثاني قبولها التا
ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل لقولهم ندمانة وارملة قال الشاعر
وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم ويشترط
لتاثير العجمة امران احدهما علميتها في اللغة العجمية ونحو لجام ونيروز
علمين لمذكر بل مصروفين والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط

ونحوهما مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت
قوم لوط المرسلين وقال الله تعالى وقوم لوط واصحاب مدين و
قال الله تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي غيره
وغير صالح وغير شعيب ومحمد صلى الله عليه والرد وزعم عيسى بن عمر وابن
قتيبة والجرجاني والزمخشري ان في نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه
لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن كونه اما مختصا
بالفعل او كونه بالفعل اولى منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين
قال الشاعر وجدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما
وافكل علما والافكل اسم للرعدة فان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسماء
والافعال كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسماء لان في الافعال
يدل على التكلم كاذهب وانطلق وفي الاسماء لا تدل على معنى والدال
اصل لغير الدال واعلم ان المؤنث ان كان تانيثه بالالف كحبلى وكبرى و
صحراء امتنع صرفه للصفة والف التانيث مستقل بمنع صرف صحراء
وان كانت بالتاء امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة او
لمؤنث كفاطمة وعائشة وقول الجوهري ان هاوية من قوله تعالى فامه

هاوية اسم من اسماء النار معرفة بغير الالف واللام خطا لان ذلك يوجب
منع صرفه وان كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا ان كان زائدا على ثلثة كسعاد
وزينب وثلاثيا متحرك الوسط كسقر ولظى قال الله تعالى ما سلككم في
سقر كلا انها لظى نزاعة للشوى وساكن الوسط عجميا كماه وجور وحمص
وبلخ اسماء بلاد او عربيا ولكنه منقول من التذكير الى المؤنث نحو زيد و
عمرو وبكر اسماء نسوة هذا قول سيبويه وذهب عيسى بن عمر الى ان نحو
فيه الوجهان وان لم يكن منقولا من المذكر فالوجهان كهند ودعد ومنع الصرف
واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد و
لم تسق دعد في العلب ثم قلت باب العدد الواحد الاثنان وما وازنها علا كا
والعشرة مركبة يذكرون مع المذكر ويؤنثن مع المؤنث والثلثة والتسعة
وما بينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وتمييز المائة وما فوقها مفرد
مخفوض والعشرة مفردة وما دونها مجموع مخفوض وكم الخبرية كالعشرة و
المائة والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة ولا يميز الواحد والاثنان
وثنتا حنظل ضرورة واقول العدد في اصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض
والنقض والخبط والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد

به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام عليها في موضعين احدها
في حكمها في التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما
الاول فانها فيه على ثلثة اقسام الاول ما يذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر
واحد اثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد
هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين وكذا كل ما كان على صيغة اسم الفاعل كثالث ورابع
وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى
سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم اى هم ثلثة رابعهم كلبهم او هؤلاء
ثلثة والخامسة ان غضب الله عليها اى والشهادة الخامسة القسم
الثاني ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة و
التسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة ام لا تقول في غير المركبة
ثلثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى ايتك الا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزا وتقول ثلث نسوة قال الله تعالى ايتك الا
تكلم الناس ثلث ليال سويا وتقول في المركب ثلثة عشر رجلا

بالتاء في ثلثة وثلث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاثة قال الله تعالى
عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو
العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلثة وما بينهما اذ تذكر مع
المونث وتؤنث مع المذكر فان كانت مركبة جرت على القياس فتذكر مع
المذكر وتؤنث مع المونث قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد
عشر رجلا واما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة احدها
ما لا يحتاج الى تمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل
ولا اثنا رجلين واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني ما يحتاج
الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلثة والعشرة وما بينهما تقول ثلثة
رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز
علم المائة فانها يجب افراده تقول ثلثمائة ولا يجوز ثلثمئات وثلثمائين
الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد
عشر وتسعة وتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا و
بعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة ان هذا اخي له

تسع

تسع وتسعون نعجة واما قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس
اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة
الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول
مائة رجل والف رجل ويلحق بالعدد المنصوب تمييز كم الاستفهامية
وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما
عندك ولا يجوز غلمانا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييز
كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس المقدار للتكثير ولهذا
انها تستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم وتفتقر الى تمييز
جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مفردا
لتمييز المائة والالف وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز
مفرد منصوبا ومخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو
بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة
خلافا للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة تمييز كم الاستفهامية
والاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما منصوب لاني قد ذكرته
في باب التمييز ولذلك اختصرت اعادته في هذا الموضع من المقدمة

والحمد لله على احسانه وقد اتيت على ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة
ولله سبحانه الحمد والمنة واياه اسئل ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا
وعلى النفع به موقوفا وان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وان يدخلني برحمته في
عباده الصالحين بمنه وكرمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين

والحمد لله رب العالمين

قد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب وقد فرغت من تسويد هذه النسخة الشريفة
في يوم الجمعة في شهر ذي القعدة من شهور سنة ١٣١٧ حرره اقل الطلاب
والمحصلين ابن المرحوم المغفور حاج ملا مهدي اعلى الله مقامه ورفع الله
درجته شيخ عبد الحسين الطرخوراني القرشي غفر الله ذنوبهما وستر
عيوبهما بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
واولاده عليهم الصلوة والسلام

يلوح الخط في القرطاس دهرا وكاتبه رميم في التراب
ملتمس دعا از مطالعه كنندكان ميباشم
اللهم اغفر لمن غفر لي

